PROVISIONAL
A/39/PV.36
30 October 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

# الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة

## محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والثلاثين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤ ، الساعة ١٥/٠٠

| | | |
|---|---|---|
| الرئيس : | السيد لوساكا | (زامبيا) |
| ثم : | السيد هيلغاسون | (ايسلندا) |
| | (نائب الرئيس) | |

الحالة في امريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم [٢٥] (تابع)

(أ) تقرير الأمين العام

(ب) مشروعا قرارين

---

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .



Digitized by UN Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠

البند ٢٥ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم :

(أ) تقرير الأمين العام (A/39/562-S/16775)

(ب) مشروعا قرارين (A/39/L.6 و A/39/L.7)

السيد نوفاك (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ما فتئ المجتمع الدولي يشعر بقلق له ما يبرره ازاء التوترات دائمة الازدياد في أمريكا الوسطى ، تلك التوترات التي تهدد بالتدهور السريع صوب مواجهة ذات أبعاد تفوق الخيال . ان الحالة في المنطقة ما فتئت تتدهور منذ ان ناقشتها الجمعية العامة في هذه القاعة منذ عام ، ومنذ اتخاذ القرار ٣٨/١٠ . وأخذا بعين الاعتبار أن تطور الحالة يهدد السلم والأمن الدوليين ، يشعر وفد بولندا بأن من واجبه أن يعرض في ايجاز موقفه بشأن هذا الصراع . وفي نفس الوقت فاننا نشعر بأنه من واجبنا أن نرفع عقيرتنا وان نعرب عن القلق كلما تعرضت سيادة ورفاه الدول الاخرى في منطقتنا للخطر .

اننا نشارك وجهة نظر هؤلاء الذين يعتبرون أن الازمة الراهنة هي نتيجة لمجموعة من عوامل زعزعة الاستقرار ، والذين لا ينسبون جوهر التوترات الراهنة الى التنافس بين الشرق والغرب . وعلى النقيض من ذلك نعتقد أن محاولات تفسير الصراع على انه مواجهات ايديولوجية هي جهود سطحية تستهدف ، سواء عن قصد أو غير قصد ، تشويه الصورة الحقيقية للحالة . وباختصار فان موقفنا بشأن جذور المشكلة هو على النحو التالي :

من جهة ، ان جذور الازمة ترتبط بالافتقار الى التنمية الاقتصادية والفقر والظلم الاجتماعي الخطير والاستغلال القديم قدم الدهر ، والقمع من جانب الاقليات الثرية ، ضد الاغلبية المحرومة .

ومن جهة اخرى فان عدم الاستقرار في المنطقة يتفاقم من جراء الاستعداد المتزايد للجوء الى السياسة الامبريالية التي تسعى الى التدخل بكافة أشكاله . ويتجلى هذا



Digitized by UNOG Library

الاستعداد ، في جملة أمور ، في الانشطة العسكرية المتزايدة التي تقوم بها الولايـــات المتحدة في المنطقة ، بما في ذلك انشاء القواعد العسكرية الاجنبية ، واستخدام الاقاليـم المجاورة للعدوان ضد الدول الاخرى .

وتتمثل اكثر النتائج ازعاجا لهذه السياسة في خطر التدخل المباشر في نيكاراغـوا وكوبا وغيرهما من بلدان المنطقة . ان جوهر البيان المثير الذى قدمه هنا امام الجمعيـة العامة يوم الثاني من تشرين الاول /اكتوبر القائد دانيل اورتيغا سافيدرا منسق المجلـس العسكرى لحكومة الاعمار الوطني في نيكاراغوا هو أن بلده على وشك أن يواجه أكبر المحـن . وتشهد الحقائق على ان نيكاراغوا تتعرض منذ عام ١٩٧٩ لحالة من الحصار الحقيقي مـن جانب دولة كبرى مجاورة ، كما تتعرض لمحاولات مستترة وسافرة باستخدام المرتزقة ، تهـدف الى زعزعة استقرار الحكومة الساندينية . ومن أمثال هذه المحاولات العملية الشائنة لبـث الالغام في موانئها الرئيسية انتهاكا للقانون الدولي ، وكذلك أعمال العدوان العديـدة المباشرة وغير المباشرة ، واعمال الضغط والقسر الاقتصادى الموجهة ضدها . ان المجتمـع الدولي قد صدمه الاعتراف الرسمي لسلطات الولايات المتحدة بأن "الكوماندوز" التابعيـن لوكالة المخابرات الامريكية قد زرعوا الالغام في موانئ نيكاراغوا ، ثم اذهله عدم اعتـراف الولايات المتحدة بحجية محكمة العدل الدولية في حكمها على الاحداث الاخيرة في امريكـا الوسطى .

ان التهديدات الموجهة لامريكا الوسطى لا تقتصر على نيكاراغوا وحدها . ان وزيـر خارجية كوبا ، في بيانه أمام الجمعية العامة قد وجه انتباهنا الى التهديدات باستخـدام القوة ضد بلده . وفي السلفادور فان الموقف ما زال متوترا رغم الاستعداد الواضح لقـوات السلفادور الديمقراطية ، للسعي المخلص من أجل تسوية تفاوضية سياسية لمشاكل ذلـك البلد . ان ذكريات غزو غرينادا ، انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة ، لا تزال حية في الأذهان باعتبارها مثالا خطيرا على سياسة اللجوء الى القوة .

ولهذه الحالة جانب آخر لا ينبغي ان يغيب عن اذهاننا . انه الجانب الانساني — أى المعاناة الكبيرة للسكان الابرياء . ان الحرب الجوية والبحرية تمخضت عن آلاف الوفيـات



Digitized by UNOG Library

من اهالي نيكاراغوا ، وتسببت في خسائر اقتصادية أدت الى تدهور الظروف المأسوية للحياة اليومية . ان الامين العام في تقريره للجمعية العامة في ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤ أشار الى انه :

" ما زال استمرار الغليان في امريكا الوسطى ، وما له من أثر خطير على السكان المدنيين ، يسبب تدفقا من اللاجئين " . (A/39/562 ، الفقرة ١٤)

والجانب الانساني للحالة في امريكا الوسطى هو ايضا مصدر آخر لقلق المجتمع الدولي .

وباختصار فاننا نشعر انهم على حق تماما هؤلاء الذين يحذرون من أن الحالة في امريكا الوسطى تتخذ طريقا مزعجا وخطيرا ، ويرون انه من اللازم أن تقوم الجمعية العامة باتخاذ الاجراء الصحيح .

ان البند ٢٥ من جدول الاعمال يتكون من عنصرين لا ينفصلان . أولهما يشير الى التهديدات الموجهة الى السلم والامن الدوليين ، والمنبثقة عن التطورات التي تحدث في امريكا الوسطى . وثانيهما يحث على مبادرات السلام من اجل تحسين الحالة . وبشأن هذا العنصر الثاني يود وفدي ان يعرض موقفه .

بادئ ذي بدء ان الامم المتحدة ملتزمة باتخاذ تدابير لتخفيض خطر تعميم الصراع . وبينما نعلن عن تضامننا المطلق مع نيكاراغوا ، فاننا نطالب بنهاية عاجلة لجميع التهديدات والهجمات المستترة والمكشوفة ضد شعب وحكومة ذلك البلد ، وكذلك ضد كوبا وضد الدول الاخرى في المنطقة .

ان اعضاء مجموعة كونتادورا بمعرفتهم لجوهر هذه المشكلة ما فتئوا يسهمون اسهاما كبيرا صوب ايجاد حل في امريكا الوسطى . والبيانات الهامة التي القاها هذا الصباح سفراء المكسيك وكولومبيا وفنزويلا قد ساعدتنا في تأكيد هذا الاقتناع . ان وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى والتي قدم نصها الى هذه الجمعية في تقرير الامين العام سالف الذكر ، تستهدف فتح الطريق امام السلم الدائم ، لا سيما عن طريق تخفيض الزيادة الخطيرة في الاعمال العسكرية في دول المنطقة . ونحن نشاطر تماما الاقتناع



Digitized by UNOG Library

الذى تم الاعراب عنه في البيان الختامي لاجتماع وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة بتاريخ ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤ بأن :

"عملية كونتادورا تمثل مبادرة اقليمية حقيقية، وتشكل أفضل فرصة لتحقيق حل للأزمة عن طريق الوسائل السياسية" (A/39/560 ، الفقرة ٨٤)

ونحن نؤكد من جديد احترامنا وتأييدنا لمساعي مجموعة كونتادورا .

ان بولندا تنضم الى تلك الوفود التي رحبت بموافقة نيكاراغوا الفورية على وثيقة كونتادورا في مجموعها ودون تحفظات . ولقد شعرنا بخيبة الامل اذ سمعنا بما يسمى بالتعديلات على اتفاق السلم في امريكا الوسطى ، وهو الاتفاق المقدم من جانب أربع دول اخرى من دول امريكا الوسطى ، نظرا لأن هذه التعديلات من شأنها أن تؤثر تأثيرا سلبيا على التطور الايجابي لعملية كونتادورا .

ان التقييم الواقعي للحالة في امريكا الوسطى يفضي بنا الى نتيجة مؤداها أن الحل الدائم للحالة في المنطقة يتطلب الحوار والمفاوضات والاضطلاع بالتزامات متبادلة بمشاركة الدول الاخرى في امريكا الوسطى ، وكذلك الولايات المتحدة . وانه لاقتناع عام تشاطر فيه بولندا تماما بأن الاتفاق على اساس الوثيقة لا يمكن أن يكون ذا معنى الا اذا قامت حكومة الولايات المتحدة بالتعهد رسميا بالالتزام الكامل بهذا الاتفاق .



Digitized by UNOG Library

ونتوقع من الولايات المتحدة أن توقّع على البروتوكول الاضافي لهذه الوثيقة وتصدّق عليه ، دون أية تحفظات ، وان توقف في الوقت نفسه جميع الأعمال التي ترتكبهـــا ضـــد نيكاراغوا . ان التزام الولايات المتحدة بالاجراءات المؤقتة التي حددتها محكمة العـــدل الدولية في حكمها الصادر بتاريخ ١٠ أيار/مايو ١٩٨٤ ، سوف يحسّن الظروف من أجـــل ايجاد حل سياسي للمشاكل في المنطقة . ولا ريب في أن المجتمع الدولي يتوقع الآن دليلا على حسن النية من جانب دولة كبرى لأنها بوضعها هذا ، تضطلع بمسؤولية خاصة في صيانة السلم في العالم .

ليس هناك أي شعب ، بما في ذلك شعب السلفادور ، يمكن أن يحرم من الحـــق في أن يقرر مصيره بحرية . ان القوى والمجموعات الديمقراطية في السلفادور ، بقيـــادة جبهة التحرير الوطني فارابوندو مارتي ، والجبهة الثورية الديمقراطية للسلفادور ، بموافقتها على الاجتماع بالرئيس خوسيه نابليون دوارتي ، قد اظهرت استعدادها للتفاوض من أجـــل التوصل الى تسوية سلمية . ومن الواضح ان المجتمع الدولي في هذه الحالة ايضا يتوقـــع من حكومة الولايات المتحدة أن تتخذ نهجا بنّاء ، وتسهم في ايجاد حل تفاوضي عـــادل وسلمي للمشكلة ، يضم جميع القوى الديمقراطية في ذلك البلد على قدم المساواة . ونحـــن نشجّع كلا الطرفين في السلفادور على مواصلة الحوار الى ان تتحقق تسوية شاملة تنهـــي الصراع المسلح ، وتأتي بالسلم القائم على العدالة واحترام حقوق الانسان .

وفي الختام اسمحوا لي أن اكرر بأن بولندا سوف تؤيد جميع المبادرات التي تؤدي الى احلال سلم دائم ، وتضمن مناخا من الأمن في المنطقة وفي العالم بأسره ، وتسمح لشعب المنطقة ان يبني مستقبله بحرية . وانطلاقا من هذه الروح ، ستؤيد بولندا مشروعي القرارين الذين قدمتهما نيكاراغوا والأعضاء الأربعة في مجموعة كونتادورا .

السيد البورنوز (اكوادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة ، وخاصة بلدان امريكا اللاتينية ، اذ تعبّر عن اهتمامها ببنـــد جدول أعمال الجمعية العامة المعنون " الحالة في امريكا الوسطى : الأخطار التي تهـــدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " ، فانها تشير الى منطقة يمكن للتوترات وأعمـــال



Digitized by UNOG Library

العنف السائدة فيها أن تهدد السلم ليس في قارتنا فحسب بل وفي العالم بأسره ، ولا سيما اذا ما استمرت الحالة في أن تأخذ طابع المواجهة بين الشرق والغرب .

وتعتقد اكوادور ان مشاكل امريكا اللاتينية يجب أن تحل ، أولا وقبل كل شئ من قبل شعوب امريكا اللاتينية ؛ ولذلك فقد قدمت منذ البداية تأييدها الكامل لعمل البلدان الأربعة في مجموعة كونتادورا ، حتى تتمكن هذه البلدان من تعجيل مشاوراتها وتعزيز المفاوضات بغية أن يتسنى توقيع وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى في وقت مبكر ، وبالتالي يوضع حد لاراقة الدماء والشلل الاقتصادي اللذين يعاني منهما عدد كبير من بلدان امريكا الوسطى .

ان مجلس الأمن وهذه الجمعية قد اعطيا تأييدهما المطلق لمجموعة كونتادورا ؛ وقد أكدت اكوادور من جديد تأييدها في كل من المحفلين ، حاثة المجموعة على المضي في جهودها ، بتأييد المجتمع الدولي ، والتعاون الملموس والمطلق من قبل البلدان الواقعة داخل المنطقة وخارجها .

ان العمل الذي انجزته مجموعة كونتادورا والاجراء الذي اتخذته بلدان امريكا الوسطى ، يدلان على ان ثمة تفان واحساس بالديمقراطية يتعين ابرازهما ،لأن المؤسسية الديمقراطية هي من الخصائص المتأصلة في جميع بلدان امريكا اللاتينية . ان الانتخابات التي اجريت في المنطقة ، مثل تلك التي اجريت في السلفادور ، والاعلان عن الانتخابات في نيكاراغوا ، تؤكد هذه الحقيقة ، ونحن نحيّي هذه البلدان . وانه لمن الديمقراطية والجدير بالثناء ايضا ان يبادر الرئيس دوارتي رئيس السلفادور بفكرة شجاعة تتمثل في دعوة قادة مجموعات المقاومة المسلحة في بلاده الى اجراء محادثات مباشرة من أجل التوصل الى اتفاق يقوم على التفاهم الوطني ، للابتعاد عن العنف والتوصل الى حلول سلمية للنزاع الوطني .

وتؤمن اكوادور ايمانا راسخا بفاعلية الانتخابات الحرة ، بوصفها الحل للخلافات السياسية ، والأساس لجميع السلطات الدستورية . وعموما ، فان اولئك الذين يؤيدون العنف ويمارسونه بوصفه وسيلة لكسب السلطة يخشون اللجوء الى الاسلوب النزيه المتمثل في التصويت الشعبي ، وهو السبيل الى تحقيق النصر السياسي في دولة ديمقراطية .



Digitized by UNOG Library

ولكـــي يـــوصـــف بأنه أساس قانوني للدولة ، يجب أن يكون شاملا ، وبعبـــارة أخرى ، يجب أن يتضمن جميع القوى السياسية في البلد . هذا هو نوع العملية الانتخابية التي تود اكوادور ان تراها في جميع بلدان امريكا الوسطى .

وفي هذا الصدد ، وتمشيا مع سياستها الثابتة القائمة على الدفاع عن مبدأ تقرير المصير للشعوب ، فقد اعربت اكوادور في مناسبات عديدة عن تأييدها لعمل بلدان مجموعة كونتادورا ، وأكدت على ضرورة أن تغادر جميع العناصر الأجنبية المنطقة ، مـن أجـــل تعزيز الحل السلمي لأزمة امريكا الوسطى ، وابرزت الأهمية الخاصة للتنفيذ الحاســـم والفعّال للالتزامات المنصوص عليها في وثيقة كونتادورا ، وبصورة خاصة تلك الالتزامـــات المتعلقة بنزع السلاح والانتخابات الحرة ، بوصفها الأساس للديمقراطية الحقيقية .

ان فعالية الالتزام المحدد في وثيقة كونتادورا تكمن بالتحديد في صلاحية آليات المتابعة . وينطبق هذا على عملية نزع السلاح ، وكذلك على المشاركة الانتخابية التامة ، ووضوح النظام الانتخابي في جميع مراحله ، حيث ان نتيجة الانتخابات لا يمكن أن تكـــون قرارا واسع النطاق للشعب استجابة لمشاكل العصر ، الاّ بالممارسة الشاملة الحقيقيـــة للانتخابات الحرة .

وعندما تكلم وزير خارجية اكوادور أمام الجمعية العامة قال ما يلي :

" . . . ترفض اكوادور أي شكل من أشكال العنف أو زعزعة استقرار الدول ، أو التدخل أو وزع القوات ، من أي أصل اجنبي ، في امريكا الوسطى . وهـــذا هو السبب الكامن وراء تأييد اكوادور تأييدا كاملا للاجراءات التي اتخذتهـــا مجموعة كونتادورا من حكومات امريكا اللاتينية ، وثقتها من ان المجموعة ستحقـــق نتائج عملية " ( A/39/PV.13 ، ص ٢٤ — ٢٥ ) .

وفي هذا الصدد ، يجدر ايلاء الاهتمام للبيان المشترك الذي صدر عقب الاجتماع الأخير الذي عقدته البلدان الأربعة المنتمية الى امريكا الوسطى في تيغوسيغالبا ، بسبب النيّة المتكررة لجعل التوقيع على الوثيقة قابل للتطبيق ، وبسبب المبادرة التي تتوخى هذا الهدف بأن توفق البلدان الخمسة في امريكا الوسطى بين وجهات نظرها من أجل ضمـان قبول جميع الأطراف لهذه الوثيقة .



Digitized by UNOG Library

ولهذا ، سيؤيد وفد بلادى مشروع القرار الذى قدمه الأعضاء الأربعة في مجموعة كونتادورا (A/39/L.6) . وسيؤيد ادراج أى مشروع آخر بشأن هذه المسألة في النـــص ، اذا وافقت على ذلك بلدان امريكا الوسطى وأعضاء مجموعة كونتادورا بوصفه جزءا من المسألة المشتركة الواردة تحت البند ٢٥ ، " الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهـــدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " .



Digitized by UNOG Library

السيد فوروم ( تنزانيا ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : تتناول الدورة التاسعة والثلاثون للجمعية هذا البند وسط شعور بالتفاؤل الحذر نتج عن اعتماد وزراء خارجية امريكا الوسطى ، بمشاركة مجموعة كونتادورا لوثيقة الاهداف في مدينة بنما في التاسع من أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ . وشارك وفد بلادي في هذا الشعور بالتفاؤل لأن البلدان المعنية مباشرة قد توصلت على الأقل الى رأي سياسي بأن الاتفاق على مجموعة المقترحات الواردة في تلك الوثيقة يمكن أن يوفر اطارا سياسيا لحل عادل ودائم للصراع في المنطقة . وفي حين ظل هذا الافتراض عنصرا ثابتا في الجهود المبذولة خلال الاثني عشر شهرا الماضية بحثا عن حل ، لم يتحقق سوى تقدم ضئيل في الواقع . وفي الوقت الذي نستأنف فيه بحث هذه المسألة في هذه الدورة ، ما زال القرار ٣٨/ ١٠ دون تنفيذ .

ولقد استمرت الظروف في المنطقة في التدهور نتيجة لتفاقم الصراعات ، وزيادة التدخل الاجنبي والعدوان وبالتالي اصبح تهديد السلام والأمن الدوليين خطرا حقيقيا رغم النشاط الدبلوماسي المستمر الذي بذله المجتمع الدولي لاحلال السلام في الاقليم . وفي الواقع ان البيان الصادر عن الاجتماع المشترك السابع لوزراء خارجية دول مجموعة كونتادورا وبلدان امريكا الوسطى أعرب عن القلق ازاء حقيقة انه :

" على الرغم من التقدم المحرز في المفاوضات والتأييد الدولي الكبير لهذه العملية فان التصلب في المنطقة والاعتداءات المسلحة والحوادث التي تقع على الحدود والأعمال الرامية الى اثارة عدم الاستقرار والوجود العسكري الاجنبي لا تزال كلها مستمرة " (A/39/495 ، الفقرة ٦ ) .

وفي هذا الجو القاتم تستأنف الجمعية العامة بحث هذه المسألة خلال الدورة الحالية .

ان مشاكل امريكا الوسطى ليست جديدة ، فهي مظاهر لاختلالات ثابتة عميقة الجذور فرضت على شعوب الاقليم لأجيال عديدة ، مما أدى بالضرورة الى التعجيل بالمقاومة وقد أخذت تلك المقاومة اشكالا عديدة منها الكفاح المسلح ، خاصة في مواجهة وحشية نظم رفضت على مدى السنوات الاستجابة للنداءات التي تطالب بالتغيير السلمي ولهذا السبب فان وفد بلادي يعتقد ان تلك المشاكل لا يمكن حلها بشكل وافي الا اذا كانت هناك رؤية



Digitized by UNOG Library

واضحة وفهم واضح لطبيعة الصراع في المنطقة ، وكان هناك اعتراف اثناء عملية البحث عن الحلول بحقوق الشعوب والمطالب المشروعة للبلدان ، والوفاء بها ؛ لان قهر الشعوب أو استخدام القوة العسكرية الاجنبية أو التشويه المتعمد للحقائق لاعتبارات سياسية لا يمكن أن يوفر اطارا سليما للسلام الدائم .

ان الحرب الأهلية في السلفادور مستمرة دون توقف ، وبينما تمتد مشاكل امريكا الوسطى الى اكثر من بلد في الاقليم الا انه لم يتعرض أى منها للعدوان مثلما تعرضت نيكاراغوا . ومنذ انتصار شعب نيكاراغوا على دكتاتورية سوموزا فان شعب نيكاراغوا المحب للسلام لم يشهد أى سلام . وقد اصبح هذا الشعب ضحية لمختلف اشكال زعزعة الاستقرار والتخريب والتدخل العسكرى والخنق الاقتصادى بما في ذلك بث الالغام في الموانئ والمطارات . وقد اصبح التهديد بالغزو السافر شائعا ، ويواكبه الآن تصعيد لم يسبق له مثيل في البناء العسكرى ، حول الحدود وعلى طول شواطئ هذا البلد .

ونحن نشارك شعب امريكا الوسطى القلق اذ يتعرض دون داع لكثير من المعاناة. ونعتقد لذلك ان المزيد من التأخير في حل الأزمة على أساس مبادئ ميثاق الامم المتحدة لن يؤدى الا الى تفاقم التوترات في المنطقة واطالة أمد معاناة هذا الشعب . ولكي نتفادى ذلك لابد من مراعاة الحاجة الملحة الى التخلي عن سياسة القوة والتهديد بالمجابهة والحرب . ويجب ان تسعى بلدان الاقليم الى حلول تستمد شرعيتها من ارتباطها بمتطلبات الوضع ، وليس الحلول المفروضة من الخارج عن طريق القوة العسكرية أو غيرها من اشكال القوة . ولكي تدوم هذه الحلول فلابد أن تتخذ نهجا يؤكد أهمية المبادرات الاقليمية ، ويرفض التشدد الايديولوجي الذى يضع مشاكل الاقليم في حلبة المجابهة بين الشرق والغرب . والاهم من هذا كله يسعى كل بلد في الاقليم الى احترام سيادة بلدان الاقليم الاخرى وسلامتها الاقليمية واستقلالها . ونحن نتمنى السلام لجميع البلدان ولهذا السبب فاننا نرفض العداوة السياسية التي لا مبرر لها والعدوان العسكرى على نيكاراغوا . ونود أن نشير الى اننا نشعر بالتشجيع اذ نلاحظ انه منذ بدء الحوار بين نيكاراغوا والولايات المتحدة في اوائل شهر أيار/مايو تم عقد عدد من الاجتماعات



Digitized by UNOG Library

الرفيعة المستوى ، وقد رحب الطرفان بأن هذه المحادثات دخلت الآن مرحلتها المضمونية .

ان شعب السلفادور على غرار جميع الشعوب لا يمكن انكار حقه في الكفاح من أجل مسار للتنمية يكفل التمتع الكامل بحقوق الانسان الأساسية والمشاركة الواسعة في العملية السياسية . ان استمرار انكار هذه الحقوق على هذا الشعب سواء كان ذلك نتيجة اضطهاد داخلي أو تدخل خارجي لن يؤدى الا الى استمرار وتكثيف الصراعات الأهلية وما يواكبها من دمار بشرى ومادى . ولهذا السبب فاننا نعتقد أن جميع القوى والمجموعات الديمقراطية وخاصة الجبهة الديمقراطية الثورية وجبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني يجب تشجيعهما للمشاركة على قدم المساواة في اعداد برنامج يؤدى الى احلال السلام في هذا البلد المتأزم . وفي هذا الخصوص فاننا نشعر بالتشجيع ازاء الروح الجديدة للمصالحة السياسية التي جعلت من الممكن قيام المحادثات الاستطلاعية بين حركات التحرير وسلطات السلفادور منذ اسبوعين . ورغم قصرها الا انها تبشر ببداية عملية اتصال اذا ما استمرت يمكن أن تكون مفتاح السلام في هذا البلد . ونحن نأمل ان يحافظ الطرفان على هذه الروح ، وان يسرعا في الاتفاق على الدخول في مفاوضات مضمونية . ونأمل كذلك أن يسعى المجتمع الدولي الى التخلي عن أعمال يمكن أن تقوض هذه الروح أو تشجع أى الطرفين على العناد .

ان وفد بلادى على اقتناع انه بتشجيع روح التعاون في البحث عن حلول اقليمية يمكن تهيئة الظروف الكفيلة بتنمية شعوب امريكا الوسطى . وهذا عنصر اساسي في المحاولات المبذولة لوضع نهاية لحلقة التدخل الاجنبي بجميع أشكاله ، التي فرضت على امريكا الوسطى ، والتي كانت بمثابة مظلة لأنظمة القمع الداخلية . وتلك هي الروح التي تحاول مجموعة كونتادورا اذكاءها ، اذ لا يمكن أن نتوقع تحقيق تسوية تفاوضية للصراع ، ما لم نسمح بتطور مناخ يؤدى الى الحوار ، فأعمال العدوان لا يمكن أن توفر الفرصة



Digitized by UNOG Library

للمفاوضات بشأن الترتيبات السياسية التي تخلص الاقليم من الصراع وحالة الحصار الحاليين . كما أن البحث المستمر عن ذرائع لاستمرار التدخل المسلح ، واستمراض العضلات لا يمكن أن يؤدى الى احلال السلام . وهذا هو الموقف الذى اتخذته الجمعية العامـــة فـــي القرار ٣٨/١٠ وهو أيضا موقف حركة بلدان عدم الانحياز .



Digitized by UNOG Library

ان مجموعة كونتادورا لم تدخر جهدا في التصدى لمشاكل امريكا الوسطى سواء أكانت هذه المشاكل في نيكاراغوا أم في السلفادور . ومنذ اعتماد اعلان كانكون بشأن السلم في أمريكا الوسطى ، واعتماد وثيقة الأهداف في أيلول/سبتمبر من العام الماضي ، التي أيدتها بلدان المنطقة ، هيأت المجموعة ، من خلال السعي الشاق لتضييق شقة الخلافات فيما بين أطراف الصراعات ، ظروفا تؤدى في النهاية الى التفاوض . وقد اعترفت هذه البلدان من خلال هذا الجهد بوجود ايديولوجيات متعددة في المنطقة ، واعترفت أيضا بالحاجة الى الاضطلاع بالتزامات سياسية لا تؤدى فحسب الى ضمان ازالة التهديد ضد دول المنطقة ، سواء جاء هذا التهديد من داخل المنطقة أو خارجها ، بل تحافظ أيضا على احترام الحق في تقرير المصير وفي الاستقلال السياسي والاقتصادى . وهكذا فان جوهر الاقتناع الذى هو أن الجهود التعاونية الاقليمية يمكن أن تيسر اقامة ثقة متبادلة ، وظروف تفضي الى التوصل الى ترتيبات دائمة للسلم والأمن في المنطقة .

وفي المقام الأول ، فان حلول هذه المشاكل يمكن البحث عنها بصدق من خلال التزام بلدان امريكا الوسطى كليا بقواعد القانون الدولي ومبادئ ميثاق الامم المتحدة . وهذا هو الاعتبار الرئيسي الذى تتوخاه آخر مبادرة ، وهي على وجه التحديد ، وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، التي اعتمدت في بنما في ٧ ايلول/سبتمبر من هذا العام . وقد تناولت المبادرة حاضر المنطقة ومستقبلها . وكما أشير الى ذلك بحق ، فان الوثيقة كانت تتويجا لعملية تفاوض طويلة ومكثفة . وقبل كل شيء ، فان هذه الوثيقة لأول مرة تحض بلدان امريكا الوسطى على التوصل الى توافق في الآراء قد ينعكس في شكل التزامات قانونية تضطلع بها الأطراف . كما تحدد وثيقة كونتادورا التزامات ذات طابع سياسي وأمني واقتصادى واجتماعي ، وتحدد أيضا ترتيبات مؤسسية لتيسير انجاز هذه الالتزامات .

وقد نصت الالتزامات المؤقتة في الوثيقة على ما يلي : الامتناع عن التهديد باستخدام القوة او استعمالها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة ؛ والتمسك بمبدأ فض النزاعات بالوسائل السلمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية



Digitized by UNOG Library

للدول الأخرى ؛ والتعاون بين الدول لحل المشاكل الدولية ؛ والاعتراف بتساوى جميع الشعوب في حقوقها وحقها في تقرير المصير ، وتعزيز احترام الحقوق المتأصلة في السيادة ؛ والامتناع عن الممارسات التمييزية في العلاقات الاقتصادية بين الدول ، واحترام نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ؛ والوفاء بحسن نية بالالتزامات التي تضطلع بها بموجب القانون الدولي ، والالتزامات التي تشكل أساسا قويا للسلم . هذه هي حقوق والتزامات جميع الدول في المنطقة ، ونأمل ألا يطالب أى بلد باستثنائه من الوفاء بها . فمن الضرورى ادراك ان جميع البلدان بحاجة الى السلم وليست نيكاراغوا وحدها أو أى بلد بمفرده . ويتحتم على جميع الدول ، فرادى ومجتمعة ، أن تدرك أن ما من حل عسكرى ، سواء كان من داخل المنطقة أو من خارجها ، يمكن أن يؤدى الى السلم . ان السياسات التي تعزز الوئام الاقليمي وتسعى الى ابعاد القوى الغريبة عن المنطقة عن التورط فيها ، هي وحدها التي تبشر بالسلم والاستقرار .

وفي الواقع ، فان هذا هو ما أكد عليه وزراء خارجية مجموعة كونتادورا في رسالتهم المؤرخة في ٧ ايلول/سبتمبر ، والموجهة الى رؤساء دول بلدان أمريكا الوسطى الخمسة حيث لاحظوا انه :

" ازاء الخطر المستمر الذى يهدد السلم نرى انه من الضرورى أن تبادر حكومات دول المنطقة باعتماد التعهدات القانونية الواردة في بيان كونتادورا . كما انه من الضرورى أن تقوم الحكومات الأخرى التي لها مصالح وروابط بالمنطقة باحترام حرية شعوب بلدان امريكا الوسطى في تقرير المصير ، وأن تبدى بشكل ثابت تأييدها لاحلال التفاوض السياسي محل استعمال القوة ، وأن تؤيد أيضا التفاهم والتعاون بين جميع حكومات المنطقة . " ( A/39/495 ، ص ٤ )

ويود وفد بلادى أن يردد ذلك النداء . وفي نفس الوقت فاننا نلاحظ بارتياح الموقف البناء الذى اتخذته نيكاراغوا في اعرابها عن استعدادها التام لقبول وثيقة كونتادورا برمتها ، والتوقيع عليها فورا دون ادخال أية تعديلات ، على الرغم من التحفظات الواضحة ، التي يحق لها أن تبديها ، خاصة في ضوء العداء التاريخي من



Digitized by UNOG Library

جانب البلدان التي سلطت عليها ضغطا ضخما يتجاوز الحد ، منذ انتصارها البطولي على دكتاتورية سوموزا . ونحن ندعو ، البلدان الأخرى في المنطقة لأن تستجيب لهذا النداء ، وبالمثل فاننا ندعو جميع الحكومات التي لها مصالح أو اتصالات في المنطقة ، أن تشجع هذه العملية ، وأن تمتنع عن القيام بأية اجراءات أخرى ، قد تؤدى على وجه الخصوص الى افشال هذه العملية الحساسة .

واذ يشيد وفد بلادى بجهود بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، يقر بأن المهمة التي تضطلع بها هذه البلدان مهمة صعبة ، وأنها تحتاج الى تشجيعنا وتعاوننا . ولكننا نأمل أن تقدر جميع أطراف الصراعات الخدمة التي تؤديها هذه البلدان ، وأن تظهر الارادة السياسية الضرورية اذ أن هذا شرط لا غنى عنه لنجاح جهود تلك البلدان .

السيد أوراماس أوليفا ( كوبا ) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد انقضى عام تقريبا منذ أن بدأنا لأول مرة النظر في بند جدول الأعمال المعنون " الحالة في امريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " .

وفي رأى بلدى ، فان التوتر في المنطقة يزداد حدة باطراد ، وأصبح مصدر غضب وقلق وأسف المجتمع الدولي بأسره . فمنذ اعتماد قرار الجمعية العامة ٣٨ / ١٠ وقعت ، وما زالت تقع ، أحداث خطيرة في منطقة أمريكا الوسطى . وقد ارتكب معظم الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي مرارا من خلال السياسة الاجرامية للارهاب الذى تدعمه الدولة ، التي تمارسها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا ، والتدخل المنهجي وأعمال العدوان التي يطلق لها العنان ضد الثورة الساندينية .

هذا هو الاطار الذى نرى فيه رفض حكومة الولايات المتحدة لقرار محكمة العدل الدولية بلاهاى ، الذى يطالبها بأن توقف على الفور أعمالها ضد نيكاراغوا .

ان الأعمال العسكرية وشبه العسكرية ضد الجهود التي تبذلها حكومة نيكاراغوا لاعادة بناء البلد وارساء المؤسسات الديمقراطية ، مازالت مستمرة ، وترتب عليها سجلا حافلا من الخسائر البشرية والضرر المادى في تلك الدولة الشقيقة ، وصاحب ذلك أكبر حملة صحفية لتشويه سمعة نيكاراغوا وقادتها .



Digitized by UNOG Library

ولا تزال نيكاراغوا - وخاصة في الأشهر الأخيرة - ضحية لحرب غير عادلة وغير مشروعة تشنها الولايات المتحدة ، التي أقامت لنفسها قواعد في الأراضي المجاورة ، لتشن منها هجمات بحرية وبرية ضد اهداف اقتصادية ومدنية وعسكرية .



Digitized by UNOG Library

وتتضمّن المعلومات بشأن هذه الحالة اشارة الى وجود طلعات تجسس جوية يومية فوق نيكاراغوا ، بالاضافة الى المناورات والتدريبات العسكرية المطردة التي تجريها الولايات المتحدة منذ بداية العام الحالي على أراضي أمريكا الوسطى . وهذه المناورات هي أطول مناورات عسكرية شهدها التاريخ . وتعدّ قوة قتالية منتشرة يمكن أن تعمل ضد نيكاراغوا وسائر شعوب المنطقة اذا ما صدر لها الأمر بالتدخل .

ويجب على أولئك الذين أعاروا أراضيهم للغير كي يشنّوا منها العدوان على نيكاراغوا ، ألّا ينسوا أن بلدانهم اليوم محتلّة ، وسوف تحكم عليها الشعوب والتاريخ على هذا الأساس.

وتحتشد جحافل المرتزقة في الأراضي المتاخمة لنيكاراغوا ، وتعمل منها لجلب الموت والدمار لشعب يناضل اليوم ببسالة كي يفلت من التخلّف الشديد الذى أغرقته فيه ديكتاتورية سوموزا ، وهي نتاج التدخل الأمريكي في عقد الثلاثينيات .

ان الحرب غير المعلنة التي تشنّها الولايات المتحدة ضد الثورة الساندينية تتخذ على نحو مطرد مزيدا من الأشكال الخبيثة مما يجعل المنطقة واحدة من أخطر بؤر التوتّر في العالم ، حيث يتسم السلم والأمن بطابع هش للغاية . واننا لنتساءل ، ما هو سبب هذا الموقف العدائي حيال نيكاراغوا ؟ ان السبب الوحيد يكمن في تصميم شعب نيكاراغوا على انتهاج سبيل مستقل بمنأى عن سيطرة واشنطون والشركات عبر الوطنية .

لماذا هذه الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي ؟ لماذا يناقش كونغرس الولايات المتحدة ما اذا كان مناسبا أو غير مناسب أن يوافق على ميزانية لمساعدة الثورة المضادة في نيكاراغوا ؟ بأى حق تقدم حكومة الولايات المتحدة على ذلك ؟ لماذا تعدّ وكالة المخابرات المركزية كتيبا لتدريب الثورة المضادة في نيكاراغوا على اغتيال القادة الساندينيين ؟

ولم يكشف النقاب حتى الآن عن الذى أعدّ هذا الكتيب والذى أمر باعداده ، كيف يمكن أن تكون مثل هذه الأمور البالغة الأهمية غير معروفة ؟ ويبدو أنهم يريدون الآن ادعاء عدم المعرفة لاخفاء ما لا يعدو كونه ببساطة مجرد سياسة امبريالية . وقد طبّقت بالفعل الأساليب التي يدعو اليها هذا الكتيب ضد بلدى وضد عمليات ثورية أخرى .



Digitized by UNOG Library

ان ادعاء الجهل اليوم سيؤدّى حتما الى قتل النساء والأطفال في نيكاراغوا ، ولن يتبيّن الرأى العام العالمي الأمر الاّ عندما تطالعه الصحف بالتقارير المروعة .

لماذا لا ترسل حاملات الطائرات والقوات العسكرية المنتشرة في أمريكا الوسطى الى جنوب افريقيا لتضع حدّا لجريمة الفصل العنصرى ، ومن ثم تسهم اسهاما كبيرا في النضال من أجل جعل احترام حقوق الانسان أمرا واقعا ؟

وفيما يتعلّق بالأحداث التي وقعت مؤخّرا في السلفادور ، فمن المستحيل أن نتصوّر حلاّ سياسيا تفاوضيا لمشاكل أمريكا الوسطى ما لم يقترن بحل سياسي تفاوضي للحرب الأهلية في هذا البلد . وكما قال القائد الأعلى فيدل كاسترو " فان حل مشاكل السلفادور يعدّ شرطا أساسيا لا غنى عنه لحل مشاكل أمريكا الوسطى " .

وعلى مدى أكثر من ثلاثة أعوام ، أكّدت الحركة الثورية السلفادورية بشكل جاد ودائم الحاجة الى حل سياسي تفاوضي للحالة القائمة في هذا البلد . وذلك لجملة أمور من بينها أنهم كانوا يحاولون تلافي تدهور هذا الصراع ، وتحاشي ايجاد أية ذريعة للتدخل الأمريكي . ومن ثم ، فان بدء المحادثات السياسية بين جبهة فارابوندو مارتي للتحرّر الوطني والجبهة الديمقراطية الثورية وحكومة السلفادور لا يعدّ فحسب نتيجة لتلك الرغبة التي أعربت عنها الحركة الثورية ، وانما أيضا نتيجة المكاسب العسكرية والسياسية والدبلوماسية المحرزة عبر هذه السنوات ، والتي لم يعدّ من الممكن تكتّمها أو اغفالها .

وفي الوقت نفسه ، تواصل الولايات المتحدة ، تبعا لما أصبح الآن سياستها المعهودة ، تشجيع الحلول العسكرية ، وزيادة مساعدتها المالية والعسكرية لنظام الحكم السلفادورى ، بينما تضاعف من المشاركة المباشرة لأفراد من الولايات المتحدة في العمليات العسكرية ، كما اتضح في الأسبوع الماضي عندما اسقطت طائرة عسكرية في منطقة قتال في السلفادور ولقي أربعة من موظفي المخابرات المركزية مصرعهم . ولا بد أنهم دفنوا دون الكشف عن هويتهم كما لو كان هذا سيستر الخزى الذى ينضح به هذا النوع القذر من الأعمال ، الذى ضحّوا بحياتهم من أجله .



Digitized by UNOG Library

ونحن نكرّر عميق تأييدنا لكفاح الشعب السلفادوري تحت قيادة جبهة فارابوندو مارتي للتحرّر الوطني والجبهة الديمقراطية الثورية . ونشجب الهجمات المنتظمة التي تشنّها القوات الحكومية في السلفادور على السكان المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها الثوار. ان هذه الأعمال لتحزن حتى أقل البشر احساسا ، ولذا فمن غير المفهوم حقّا أن يقف المجتمع الدولي ومنظمتنا بوجه خاص مكتوفي الأيدي ازاء هذه الأحداث .

كما أن وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز الذين اجتمعوا في نيويورك في الفترة من ١ الى ٥ تشرين الأول/أكتوبر أعربوا ، ضمن جملة أمور ، عن قلقهم العميق ازاء تدهور الحالة في المنطقة على نحو خطير ، كما يتبدّى في استخدام القواعد العسكرية ، والأنشطة المكشوفة والمستترة ، والمحاولات الرامية الى زعزعة استقرار حكومة نيكاراغوا عن طريق تلغيم موانيها وغير ذلك من الأعمال العدوانية والضغط والقسر الاقتصادي ، واعترفوا أيضا بأن خطر التدخل المباشر ضد نيكاراغوا وكوبا زاد على نحو يبعث على الانزعاج .

وخلال العامين الماضيين بذلت بلدان مجموعة كونتادورا ــ بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ــ جهودا جديرة بالثناء أيّدها بلدي منذ البداية بغية تعزيز السلم في المنطقة . ولقيت هذه الجهود أكبر تأييد وتشجيع من جانب المجتمع الدولي ولا سيما الجمعية العامة .

وقدّم وزراء خارجية مجموعة كونتادورا ، في ٧ أيلول/سبتمبر في مدينة بنما ، الى نظرائهم في بلدان أمريكا الوسطى وثيقة كونتادورا المنقّحة بشأن السلم والتعاون ، التي تعدّ صكّا ذا قيمة كبيرة يستهدف الاسهام في تحقيق استقرار المنطقة . ونحن نؤيّد جهود مجموعة كونتادورا لأنها تسعى الى ايجاد حل سياسي على أساس احترام سيادة البلدان ، واحترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام حق تقرير المصير الذي يقتضي احترام حق كل بلد في اختيار نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي .



Digitized by UNOG Library

وتلك مبادئ أولية للقانون الدولي يجب أن نلتزم بها جميعا بما في ذلك الولايات المتحدة .

ونرحب بالقرار الذى اتخذته نيكاراغوا فورا بالموافقة على توقيع الاعلان ، ونحث حكومات دول امريكا الوسطى أن تلتزم به ، وبصفة خاصة حكومة الولايات المتحدة التي عليها القيام بدور يتصف بمسؤولية جسيمة في الالتزام بما جاء في البروتوكول الاضافي .

ونرحب بموقف الدول الاعضاء في الاتحاد الاقتصادى الاوروبي ، وكذلك البرتغال واسبانيا ، التي أيدت ذلك الاعلان في الاجتماع الذى عقد هذا الشهر في سان خوسيه .

ويود وفدنا أن يؤكد مرة أخرى أن الحل المشرف الجدير بالتحقيق القائم على اساس الالتزامات المتبادلة لانهاء النزاع في امريكا الوسطى ، هو وحده الكفيل بالحفاظ على منطقة أمريكا الوسطى من مواجهة ذات أبعاد أضخم .

وتؤيد جمهورية كوبا ، وسوف تستمر في تأييد ، أى عملية تفاوضية تقوم بها نيكاراغوا وفقا لتلك الاتجاهات ، وستؤيد أى اتفاقات من هذا القبيل يتم التوقيع عليها .

لقد أوضح وزير خارجية كوبا ، ازيدورو بالميركا في بيانه الأخير أمام الجمعية العامة ما يلي :

" وترغب كوبا ، كما أشار الرئيس فيدل كاسترو ، قبل حوالي عام ، في ايجاد حل مشرّف للنزاع في امريكا الوسطى ، حل يقوم على الالتزامات المتبادلة وهذا هو الحل الحقيقي الوحيد . . .

" . . . ومن الواضح تماما أنه لا بد من مشاركة الولايات المتحدة في هذه المفاوضات ، نظرا لأن المشكلة الحقيقية في نيكاراغوا وفي السلفادور ناجمة عن تدخل الولايات المتحدة ، ونظرا لأنه لا يمكن أن يكون هناك حل حقيقي ودائم للوضع في أمريكا الوسطى دون التقيد بالتزامات متبادلة ، بمشاركة الولايات المتحدة " . ( A/39/PV.18 ، ص ٥٦ )



Digitized by UNOG Library

وتقوم نيكاراغوا الآن بالتحضير للانتخابات العامة بها المحدد لها يوم ٤ تشرين الثاني /نوفمبر ، بينما تقوم حكومة الولايات المتحدة في نفس الوقت بوضع خطط ضد تلك العملية ، وتبذل وكالة المخابرات المركزية والبنتاجون مزيدا من الضغط على ذلك البلد عن طريق القيام بمناورات عسكرية تهديدية ضخمة وواسعة في المحيط الهادى وفي خليج فونسيكا .

انه لا يمكن قبول سياسة حكومة تدعي قولا تأييدها لمجموعة كونتادورا وتعزيزها للحوار الثنائي ، بينما تقوم فعلا وبطريقة منظمة بتصعيد الاعمال العدائية ومستوى العدوان بشكل وقح ضد نيكاراغوا الى درجة أن تضع في خططها امكانية التدخل المباشر . وتلك هي ممارسة للسياسة القديمة للترهيب والترغيب .

لقد اضطر مجلس الأمن ، خلال ثلاث مناسبات مختلفة في العام الماضي ، الى النظر في الحالة الحرجة في تلك المنطقة . ورغم ذلك تعرض الاستقرار الاقليمي للخطر على نحو مضطرد .

كما ظهرت التهديدات ضد كوبا أيضا ، وأود أن أعيد الى الأذهان هنا ، كلمات مالميركا وزير الخارجية عندما قال :

" . . . على كل من يفكر في ارسال قوات ضد كوبا أن يكون على استعداد لمواجهة حرب شاملة في كل مكان وفي كل وقت ، حرب متعددة الوجوه يخوضها الشعب وتحوّل كل بوصة من الأرض تحت اقدام الغزاة الى جحيم حقيقي ، حرب لن يكون فيها استسلام أو هدنة ولكنها حرب الى أن يتم النصر النهائي ، مهما طال الوقت ومهما كانت التضحيات " . (المرجع نفسه ، ص ٥٧)

وواجبنا بصفتنا أعضاء في هذه المنظمة أن نحرص على أن يحترم الميثاق والمبادئ التي أعطت للأمم المتحدة حياتها ، وأن نعتمد تدابير عاجلة اذا اقتضت الضرورة ذلك للحفاظ على السلم للشعوب التي تعيش في منطقة امريكا اللاتينية .

ويتطلب الوضع الآن أن نتخذ موقفا قويا وان نوقف المعتدى قبل المزيد من اراقة الدماء في صراع شامل سيستمر دون هدنة أو استسلام حتى يتحقق النصر النهائي لشعوب امريكا الوسطى .



Digitized by UNOG Library

وأود أن أذكر هنا ما أوضحه القائد الأعلى فيديل كاسترو في ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٣ :

" اعتقد أنه ينبغي لشعوب أمريكا اللاتينية وشعب الولايات المتحدة أن تعيش في نفس القارة في ظل ظروف تتصف بالمساواة والاحترام والصداقة .

" واعتقد اننا يجب أن نناضل من أجل تجنب المزيد من الصراعات .

" واعتبر انه لا يمكن التوصل الى حل في امريكا الوسطى يتحقق عن طريق فرضه من طرف على الطرف الآخر ، واعتقد ان الحل يجب أن يكون قائما على المبادئ العادلة والمشرفة " .

وختاما ، نضم صوتنا وقوتنا الى جميع من يطالبون باخلاص بتحقيق السلم في امريكا الوسطى . وأفكارنا تتجه الى الرجال والنساء الذين يطالبون بالسلم والحرية والعدل في أمريكا الوسطى .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : انقضى عام منذ نظرت الجمعية العامة للمرة الأولى المشكلة التي قدمتها نيكاراغوا عن الحالة في امريكا الوسطى . وفي القرار المعتمد آنئذ ، أعربت الجمعية العامة عن قلقها العميق ازاء تزايد التوترات بصورة خطيرة في امريكا الوسطى ، وأدانت أعمال العدوان ضد بلدان المنطقة وطالبت جميع الدول بالكف عن القيام بعمليات عسكرية تستهدف ممارسة الضغط السياسي التي تؤدي الى تفاقم الحالة في المنطقة . كما أكدت على الحقوق غير القابلة للتصرف لشعوب أمريكا الوسطى في تحديد شكل حكوماتها وفي اختيار نظامها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بحرية .

وقد درس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، هو الآخر ، مسألة الحالة في امريكا الوسطى في كثير من الاحيان وأكد من جديد في قراره ٥٣٠ (١٩٨٣) حق نيكاراغوا وجميع البلدان الأخرى في المنطقة ، في العيش في سلام وأمن ، بعيدة عن التدخل الخارجي وأثنى على جهود مجموعة كونتادورا . كما أولى مجلس الأمن اهتماما كبيرا لتلك المسألة في العام الماضي . بيد أن الرغبة التي أبداها أعضاؤه للحيلولة دون استمرار



Digitized by UNOG Library

الأعمال غير المشروعة ، مثل بث الألغام في الموانئ النيكاراغوية ، قد أجهضت من جانب دولة عضو في المجلس .

كما أعربت حركة عدم الانحياز في كثير من الأحيان أيضا عن قلقها البالغ بشأن الحالة في أمريكا الوسطى . وفي بيان صادر عن اجتماع وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة الذى عقد في ٥ تشرين الأول/اكتوبر أكدوا أن الحالة في تلك المنطقة قد استمرت في التدهور نتيجة لسياسات التدخل الامبريالية والعديد من الأعمال العدوانية ، والضغوط وأعمال القسر الاقتصادى التي تمارس ضد البلدان في المنطقة .

ويجب أن نشير انه رغم كل تلك المجهودات ، فان الحالة في امريكا الوسطى لم تصبح أكثر هدوءا وذلك لاسباب معروفة . فهناك قوى معينة قد حولت تلك المنطقة الى بؤرة خطرة للتوترات تحمل بين طياتها عواقب وخيمة . لقد وجد تهديد حقيقي للسلم والأمن الدوليين .



Digitized by UNOG Library

ان تطوّر الأحداث كان سببا في القلق المشروع الذى شاع بين جميع الدول المحبّة للسلام . ونجد مصداق ذلك في المناقشة العامة التي انتهت منها مؤخرا الجمعية العامة . فقد انطوت بيانات العديد من الوفود على نداء ملح الى حد لم يسبق له مثيل من أجل القضاء على التهديدات الموجّهة للسلم في أمريكا الوسطى ولايجاد حلول عادلة . وكما حدث خلال المناقشة في العام الماضي ، رفضت محاولات التستّر على التدخل الأجنبي بدعوى وجود مجابهة بين الشرق والغرب في ذلك المجال . وقد لاحظ وزير خارجية اسبانيا السيد موران ، عن حق :

" ان الأسباب عميقة الجذور للأزمة طويلة الأمد في المنطقة تكمن في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية المجحفة " . ( A/39/PV.9 ، الصفحة ٧٣ و ٧٤ )

وتبيّن الحقائق بشكل مقنع أن المصدر الرئيسي لتزايد التوتّر باطراد في أمريكا الوسطى هو سياسة الولايات المتحدة القائمة على التدخل الصريح في شؤون دول وشعوب ذات سيادة والضغط العسكرى والتهديدات الموجّهة لها . ان ميثاق منظمتنا ينتهك علنا كما تنتهك أبسط مبادئ القانون الدولي .

ان الولايات المتحدة ، في سبيل الابقاء على سيطرتها على أمريكا الوسطى ، تسعى جاهدة الى اقامة أنظمة طيّعة في تلك المنطقة وتوسّع وجودها العسكرى وتقيم معاقل لتنطلق منها العمليات التأديبية . فقد حوّلت بلدان كاملة الى قواعد متقدّمة للعدوان ومعاقل لابقاء شعوب المنطقة تحت الطاعة .

وفي السنوات الأخيرة تدفّقت موجات التهديد على أمريكا الوسطى في شكل مناورات برية وبحرية وتقنية وغيرها من المناورات العسكرية ذات الهدف التدخلي السافر . وهذه الاستعدادات المسمّاة " بج باين " و " أوشان فنتشر " و " غرانادير و " أصبحت جزءا كبيرا من مشهد المنطقة مثل المجموعات الكبيرة من السفن الحربية التي تجوب شواطئ المنطقة باستمرار . وقد انتشرت أعداد كبيرة من قوات الولايات المتحدة العسكرية في المنطقة .



Digitized by UNOG Library

وليس سرّاً أن نيكاراغوا أصبحت الهدف الرئيسي للضغط العسكرى والسياسي والابتزاز. وهناك عداء صريح لحق شعب نيكاراغوا في اتخاذ القرارات المستقلة في مجال السياسة الداخلية والخارجية . وتحاول الولايات المتحدة أن تفرض على نيكاراغوا البلدان التي تستطيع هذه الدولة أو لا تستطيع أن تقيم علاقات معها ، وكيفية تنظيم الانتخابات في ذلك البلد . وتبذل محاولات لقلب النظام الاجتماعي والسياسي الذى اختاره ذلك الشعب .

وتعلن واشنطن أنه ما دامت حكومة نيكاراغوا الحالية في الحكم فلا يمكن أن يكون هناك سلم في ذلك البلد غير المنحاز ، لزعزعة حكومته وتخويف شعبه .

وفي سبيل ذلك تحشد عصابات من المرتزقة في أراضي البلدان المجاورة وتزوّد بالمعدات وترسل الى نيكاراغوا . وهي تقتل المواطنين المسالمين وتشيع الخراب على أرض نيكاراغوا . ان ممثلي المخابرات الأمريكية جزء من تلك العصابات وهم يوجّهون أنشطتها .

وقد تدخلت تلك المخابرات ذاتها مباشرة في زرع الألغام البحرية على مشارف سواحل نيكاراغوا ، وتتحمّل واشنطن مسؤولية ذلك العمل كامله . وتشكّل مثل هذه الأعمال الارهابية انتهاكا مباشرا لأحد المبادئ الأساسية للقانون الدولي وهو حق حرية الملاحة ، ولا يمكن السماح بها .

وقد تزايد نطاق تلك الأعمال مؤخّرا ، فقد شرع المرتزقة في ممارسة الارهاب السافر ضد السكان المدنيين في نيكاراغوا . ويمكن الحكم على الجرائم التي يحثّ رؤساء المرتزقة رجالهم على ارتكابها من الكتيّب الخاص بالارهاب الذى وضعته وكالة المخابرات المركزية ونشر مؤخّرا . فالاغتيال السياسي والاختطاف والارهاب المنظّم للسكان واستخدام القتلة المأجورين ، كل ذلك جزء أبعد ما يكون عن البيان الكامل للوسائل التي تستخدم ضد نيكاراغوا والتي أصبحت شائعة في الولايات المتحدة بل وتظهر على صفحات جرائدها . وقد أثارت هذه الوقائع السخط والاشمئزاز حتى بين صفوف الأمريكيين الذين لا يمكن ادراجهم في عداد الوطنيين الساندينستيين المسؤولين . والولايات المتحدة باظهارها الاحتقار للأمم المتحدة وبانتهاكها لميثاقها انما تعمل بما يتناقض مع القرار الذى اعتمدته الجمعية العامة



Digitized by UNOG Library

بالاجماع في دورتها الثامنة والثلاثين والذى يتعلّق بالحالة في المنطقة . وهي تتحدّى مقررات محكمة العدل الدولية التي طالبت بوقف أعمال التدخل في نيكاراغوا .

ولا يحتاج المرء الى اللجوء الى الأمثلة المستمدة من التاريخ القديم حتي يفهم ما أصبح ظاهرا : سياسة السيطرة واستخدام القوة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول . ومنذ عام بالضبط شهد العالم عملا من أعمال العصابات ضد غرينادا الصغيرة . فهذا بلد جرؤ على حماية سيادته واتباع نهج مستقل في الشؤون الداخلية والخارجية ، ومن ثم تم احتلاله وحرم من استقلاله .

وهم يعلنون تحدّيهم اليوم للأمم المتحدة التي أدانت غزو الجزيرة ، ويحتفلون بالذكرى السنوية الأولى لهذه الجريمة . وقد يبدو ذلك الكلام ساخرا ، ولكن تبعا لما تقوله الصحف فقد كان الحدث الرئيسي في وقائع ذلك " الاحتفال " ليس اعادة بناء المستشفى الذى دمّره طيران الولايات المتحدة . ولا تزال تلك المستشفى أنقاضا ـ وانما افتتاح نفس المطار الذى من المفترض أن انشاءه كان يهدّد أمريكا اللاتينية كلها . وبجهود واشنطن تحوّل ذلك المطار الذى كان مخصّصا لتنمية السياحة الى قاعدة يستخدمها سادة الجزيرة الدخلاء فعلا في خدمة قوات الولايات المتحدة الجوية .

ولا شك أن الشرط الرئيسي لعودة الجزيرة الى حالتها الطبيعية هو التوقّف الفورى عن التدخل وانسحاب جميع القوات الأجنبية من الجزيرة كما نص القرار الخاص بغرينادا الذى اعتمدته الدورة الثامنة والثلاثون للجمعية العامة . وعلى الأمم المتحدة واجب ملزم بأن ترفع صوتها دفاعا عن شعب غرينادا .

وتستمر التهديدات بلا توقّف لبلد آخر في المنطقة هو كوبا البطلة ، والتدخل السافر في شؤونها الداخلية . ويبدو أن البعض لا يستطيع تقبّل وجود دولة اشتراكية في أمريكا اللاتينية . ويواجه شعب كوبا الشجاع منذ سنوات عديدة أعمال الارهاب والحصار الاقتصادى والعدوان المسلّح والتخريب . ولكن المحاولات الرامية لاجبار كوبا على التحوّل عن السياسة التي أظهرت دائما اخلاصها لها بالقول والفعل قد منيت بالفشل باستمرار . ونستطيع أن نرى الدليل على ذلك في ارادة وتصميم شعب كوبا والتأييد الدولي الذى يتمتّع به .



Digitized by UNOG Library

ما من شك في ان العالم يرى ان الحالة في امريكا الوسطى يجب ان تسوى بالوسائل السياسية ، على اساس الانهاء غير المشروط للتدخل في الشؤون الداخلية لتلك المنطقة . كما اكد على ذلك رئيس الوفد السوفياتي السيد غروميكو ،في المناقشة العامة في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة حينما قال :

" وقد توفرت امكانية تحقيق هذه التسوية بفضل النهج البناء الذى تبنته نيكاراغوا وكوبا وبفضل مبادرة دول مجموعة كونتادورا " ( A/39/PV.10 ،ص٥٩-٦٠ )

وفي الاونة الاخيرة راى العالم بجلاء كيف كان تصميم حكومة نيكاراغوا على تلك التسوية في امريكا الوسطى ولم يترك مجال لاولئك الذين يسعون جاهدين ليظهروا الساندينيين على انهم معارضون لانشطة مجموعة كونتادورا . ان موقف حكومة نيكاراغوا التي ابدت استعدادها لقبول الوثيقة التي اعدتها مجموعة كونتادورا دون تعديل ، قد استقبل بالتفهم والتقدير الكبيرين الجديربهما . وافضل دليل على ذلك هو البيانات العديدة التي ادلي بها في هذا الصدد هنا في الدورة الحالية للجمعية العامة .

وعلى النقيض من ذلك الموقف ، توجد سياسة مختلفة فيما يتعلق بالجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا . فلم يعد احد في واشنطن يخفي ما هو الشيء غير المقبول على الاطلاق في تسوية كونتادورا ، الا وهي الاحكام الرامية الى الحد من امكانية شن عدوان ضد نيكاراغوا في اى وقت من الاوقات . ذلك ان هدف واشنطن هو ان تتخلص من مبدا الاحترام الصارم لحقوق الشعوب في تقرير المصير ، واختيارها الحر لطريق تنميتها الوطنية . ان الجهود المستمرة لتقويض التسوية السياسية لمشاكل منطقة امريكا الوسطى لهي شاهد بليغ الدلالة على الاهداف الحقيقية لمعارضي تخفيف حدة التوتر في امريكا الوسطى .

وقد ايد الاتحاد السوفياتي دوما بثبات جهود اولئك الذين يسعون جاهدين لتحقيق تسوية سلمية للصراعات كما اوضح ذلك ،رئيس دولة الاتحاد السوفياتي قنسطنطين ى. تشرينكو ،في رده على الاسئلة التي وجهتها اليه صحيفة " برافادا" في الثاني من ايلول/سبتمبر من هذا العام حينما قال :



Digitized by UNOG Library

" اننا مقتنعون اقتناعا راسخا بان الصراعات يمكن ان تحل ، بل يجب الا تحل ، سوى بالوسائل السلمية ، على ان تؤخذ تماما في الاعتبار مصالح المعنيين بصورة مباشرة وعلى اساس الهدف الرئيسي وهو استتباب الامن الدولي " .

وهذا ينطبق تماما على مشاكل امريكا الوسطى ، وقبل كل شيء على الوضع في نيكاراغوا . ويؤيد الاتحاد السوفياتي دوما حل هذه المشاكل بالوسائل السياسية والدبلوماسية وعلى اساس ثنائي ومتعدد الاطراف ، اذ ان هدفنا الاساسي هو القضاء على بؤر التوتر الدولي .

ان الوفد السوفياتي يرى ان مشروع القرار المقدم من وفد نيكاراغوا يرمي حقا الى حماية سيادة تلك الدولة واستقلالها وسلامتها الاقليمية ، والى انهاء جميع الاعمال العدائية ضد شعب نيكاراغوا . لذا ، فان وفد الاتحاد السوفياتي على استعداد لتأييد مشروع القرار هذا .

كما ان الجهود الايجابية التي تبذلها بلدان مجموعة كونتادورا ، ورغبتها في التوصل الى اختتام المفاوضات على وجه السرعة ، وفي التوصل الى اتفاقات ، انما تستحق ايضا تأييدنا . وقد ساندت الامم المتحدة دائما سياسة دول امريكا اللاتينية المجندة لحل المشاكل دون املاء او ضغط خارجي .

ويعرب الوفد السوفياتي عن امله في ان تستمر تلك الجهود ، بالرغم من جميع المحاولات الرامية لوقف التقدم صوب السلم ، وان تسفر تلك الجهود عن نتيجة ناجحة . وفي ضوء هذا ، تتخذ موقفا ايجابيا من مشروع القرار المقدم من بلدان مجموعة كونتادورا الاربعة : المكسيك وفنزويلا وكولومبيا وبنما .

وفيما يتعلق بالحالة في امريكا الوسطى ، يرى الوفد السوفياتي انه لابد من الاستفادة التامة من الامكانية التي تهيئها الامم المتحدة بوصفها اداة للحفاظ على السلم والامن الدوليين . ويجب ان توجه جهود الدول الاعضاء في الامم المتحدة صوب



Digitized by UNOG Library

الحيلولة دون تفاقم الوضع في تلك المنطقة ، والى وضع حد للتدخل بجميع اشكالـــه ، وصوب الاسهام في تطبيع ذلك الوضع . ويجب ان تضمن لشعوب نيكاراغوا وكوبا وغيرهـــا من بلدان منطقة امريكا الوسطى امكانية تقرير مصيرها بصورة مستقلة وبدون اى تدخـــل اجنبي .

السيد ماكدانـا (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفنـي ان اتكلم نيابة عن الدول العشر الاعضاء في الاتحاد الاوروبي .

ينظر اعضاء الاتحاد الاوروبي الى الحالة في امريكا الوسطى بقلق عميق . وقلقنا مبني على الروابط الثقافية التاريخية الفريدة التي تربط شعوب اوروبا بشعوب امريكـــا الوسطى . ونحن نشارك شعوب المنطقة التزامها الراسخ بالمثل العليا للديمقراطيـــة الحقيقية التي تقوم اساسا على التعددية السياسية الحقيقية وحقوق الانسان والعدالـــة الاقتصادية والاجتماعية . ونحن نعترف بانه لن يكون بالامكان التغلب على ازمة امريكـــا الوسطى الا بالتقدم صوب التحقيق التام لتلك القيم والمثل العليا المجسدة في ميثـــاق الامم المتحدة .

ان مشاكل امريكا الوسطى لا ترجع الى مجرد سبب واحد بسيط ، فقد تراكمـت ضغوط التخلف الاقتصادى والهياكل الاقتصادية والاجتماعية غير العادلة واهمال حقوق الانسان او انتهاكها في العديد من البلدان لسنوات عدة ، فاسفرت عن ازمة حكـــم ، ومجتمع ، واصبحت النتيجة بالنسبة لعدد كبير من الشعوب هي حياة سيطر عليهـــا العنف ، حياة كان اللجوء فيها الى العملية الديمقراطية لمكافحة الظلم عملا يفتقر فـــي احيان كثيرة جدا الى الكمال .

لقد اعربت الدول العشر مرارا وتكرارا عن اقتناعها بان مشاكل امريكا الوسطـــى لا يمكن ان تحل الا على اساس تسوية سياسية نابعة من جهود بلدان وشعوب المنطقـة نفسها . ونحن مقتنعون ايضا بان سلما حقيقيا عادلا لا يمكن ان يتأتى باستخدام القوة المسلحة وتدخل قوى من خارج المنطقة او تدخل بلد في الشؤون الداخلية لبلد آخـــر .



Digitized by UNOG Library

ولهذه الاسباب ، منحت الدول العشر دوما كامل تأييدها للعمل الذى اضطلعت به مجموعة بلدان كونتادورا من اجل التوصل الى تسوية سلمية . ان مبادرة كونتادورا مبادرة اقليمية حقة ، واهدافها - التي وردت في وثيقة الاهداف التي اقرتها جميع حكومات المنطقة في ايلول /سبتمبر عام ١٩٨٣ - تستجيب استجابة تامة لمتطلبات اقرار سلم عادل ودائم .



Digitized by UNOG Library

عندما تكلم الممثل الدائم لليونان في العام الماضي نيابة عن الدول العشر أثناء المناقشة الاولى التي أجرتها الجمعية العامة بشأن الحالة في امريكا الوسطى ، أعلن أن هذه الدول قد أقامت بالفعل اتصالات مباشرة مع مجموعة كونتادورا . وقد استمرت هذه الاتصالات والاتصالات التي أجريت مع بلدان امريكا الوسطى واتسعت خلال العام الماضي . وقد عقد اجتماع تاريخي لوزراء الخارجية في سان خوسيه في كوستاريكا يومي ٢٨ و ٢٩ ايلول/سبتمبر للاتحاد الاوروبي والدول الأعضاء فيه واسبانيا والبرتغال ودول امريكا الوسطى ودول كونتادورا . وجرى تعميم البيان المشترك الذى صدر اثر هذا الاجتماع على الوفود في الوثيقة A/39/539 .

لقد أدى اجتماع سان خوسيه الى بروز هيكل جديد للحوار السياسي والاقتصادى بين اوروبا وامريكا الوسطى . وتعتقد الدول العشر أن القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع ، والتعاون العملي المتزايد الناتج عن تلك القرارات ، سوف يوفر تعزيزا هاما لجهود بلدان امريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا لانهاء العنف وعدم الاستقرار وتعزيز العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية واحترام حقوق الانسان والحريات الديمقراطية في المنطقة . وقد اتفق الممثلون الوزاريون للدول الاحدى والعشرين في الرأى القائل بأنه لا يمكن حل مشاكل امريكا الوسطى بالقوة المسلحة ، بل عن طريق الحلول السياسية النابعة من الاقليم نفسه . وأعربوا عن قناعتهم بأن عملية كونتادورا هي أفضل فرصة للوصول الى حل سياسي للنزاعات الاقليمية . وقد لاحظوا بوجه خاص أن مشروع كونتادورا المنقح بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، يمثل مرحلة أساسية في عملية التفاوض لتحقيق السلم في المنطقة.

وكذلك اتخذت في الاجتماع قرارات هامة بشأن تطوير التعاون الاقتصادى بين الاتحاد الاوروبي وبلدان امريكا الوسطى ، بما في ذلك الاتفاق على أنه يتعين أن تبدأ مناقشات ، بأسرع ما يمكن ، بغية التفاوض بشأن الاتفاق على وضع اطار للتعاون الاقليمي .

وتعتقد الدول العشر أن مثل هذا التعاون القائم على الاهتمام بالتنمية السياسية والاقتصادية للمنطقة سوف يساهم في احراز تقدم صوب تحقيق سلم حقيقي دائم . ولكن لكي يتحقق السلم لا بد أن يتم ذلك اساسا من خلال جهود بلدان المنطقة . وتلاحظ الدول العشر وجود تطورات أخيرة أذكت بعض الأمل في منطقة امريكا الوسطى ، ومن بينها اجراء



Digitized by UNOG Library

الانتخابات في السلفادور ، والحوار الذى بدأ في الاجتماع الأخير من أجل السلم في لابالما بين الرئيس دوارتي وقادة القوى المعارضة في السلفادور ، وكذلك الانتخابات القادمة في نيكاراغوا التي يعقد عليها الأمل أن تؤدى الى اقامة وتعزيز ديمقراطية حقيقية في ذلك البلد .

وتناشد الدول العشر الدول المعنية أن تواصل بذل كل جهد ممكن لبلوغ أهداف عملية كونتادورا من خلال التوقيع على اتفاق شامل يؤدى الى احلال السلم في المنطقة . وتؤكد الدول العشر على ضرورة الالتزام العملي بتنفيذ أى اتفاق من هذا النوع من جانب كل دول المنطقة وجميع البلدان الاخرى التي لها مصالح فيها ، وضرورة التحقق من ذلك التنفيذ ومتابعته . وسوف تواصل الدول العشر من ناحيتها تأييدها - بكل ما في وسعها - لجهود بلدان وشعوب امريكا الوسطى من أجل تحقيق سلم دائم في المنطقة .

السيد لينغ تشنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : لقد استمرت الحالة في امريكا الوسطى منذ الدورة الأخيرة للجمعية العامة - قابلة للاشتعال ، مسببة لقلق عام وانزعاج شامل في المجتمع الدولي . ومع جهود الوساطة التي بذلتها مجموعة كونتادورا ، ظهر اتجاه في بلدان المنطقة للدخول في اتصالات وحوار ومفاوضات بين بعضها البعض . ومع ذلك ، ينبغي ألا يغيب عنا ، في الوقت ذاته ، أن النزاعات المسلحة التي حدثت خلال العام الماضي قد استمرت بلا هوادة في المنطقة ، واستمر وجود القوات العسكرية الأجنبية ، وأخذ التدخل والتغلغل من الخارج يزداد دون توقف . بل وزرعت الألغام في موانئ نيكاراغوا . وكل ذلك يبين أن مختلف العوامل التي تسببت في حدوث تناقضات وأزمات داخلية وخارجية ما زالت تهدد السلم والاستقرار في امريكا الوسطى . ولذلك فمن الضرورى أن تنظر الدورة الحالية للجمعية العامة مرة اخرى في الحالة في امريكا الوسطى .

وفي التحليل النهائي ، نعتقد أن هناك عوامل داخلية اقتصادية واجتماعية تسبب هذه التقلبات في امريكا الوسطى . لقد شنّت شعوب تلك المنطقة نضالات لا هوادة فيها لحماية استقلالها الوطني وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وللقضاء على التدخل الأجنبي ، وتحقيق العدالة الاجتماعية والتقدم . ولكن أدى التدخل والتغلغل



Digitized by UNOG Library

من جانب الدولتين العظميين الى تدهور الموقف المضطرب في تلك المنطقة . ولقد استخدمت الدولتان مختلف الذرائع لاعاقة نضال شعوب المنطقة من أجل الحقوق السياسية والاصلاحات الاجتماعية وزادتا من مساعدتهما العسكرية المستترة والمكشوفة وغيرهما من أشكال التدخل والتغلغل هناك ،بل لجأتا الى التلويح باستخدام القوة والتهديد بها الى غير ذلك ،مما أدى الى تعقيد الموقف في المنطقة وتهديد السلم والأمن الدوليين .

ونرى أنه من أجل تخفيف حدة التوتر في امريكا الوسطى لا بد أن تواجه جميع أنواع التدخل الأجنبي بالمعارضة . ان الاستقلال والسيادة والوحدة الاقليمية لجميع بلدان المنطقة يجب أن تحترم احتراما كاملا ،كما أن مشكلات بلدان امريكا الوسطى يجب أن تحلها شعوب تلك البلدان .

خلال العامين الماضيين بذلت مجموعة كونتادورا كل جهد ممكن للمساعدة في اقناع الأطراف المعنية بالسعي من أجل تسوية تفاوضية لنزاعاتها ولتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية لامريكا الوسطى وتحقيق السلم والتعاون الاقليميين . وقد اتخذت الجمعية العامة ومجلس الأمن قرارات تؤيد بصراحة جهود الوساطة التي تبذلها مجموعة كونتادورا . ولقد صاغت المجموعة مؤخرا وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى وهي تتضمن مبادئ مثل " الامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة " . و " فض المنازعات بالوسائل السلمية " و " عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى " و " احترام النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية " للدول الاخرى ؛ وقد حددت تلك الوثيقة أيضا بعض التدابير الهامة مثل "عدم الاذن باقامة قواعد أجنبية . . . في أراضي كل منها " و " صرف أى مستشارين عسكريين أجانب " . وبذلك قدمت تلك الوثيقة اسهامات هامة من أجل تسوية الحالة في امريكا الوسطى ،وتعزيز التفاهم والتعاون بين بلدان المنطقة ، وتحقيق السلام الاقليمي كما أعرب كل من البيان المشترك الذى أصدره مؤتمر وزراء خارجية ١٢ بلدا عقد في سان خوسيه في كوستاريكا ،والبيان الختامي لاجتماع وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز الى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة -عن تأييد جهود مجموعة كونتادورا .

ويود وفد الصين أن يكرر هنا تأييده القوى لجهود مجموعة كونتادورا من أجل التوصل



Digitized by UNOG Library

الى تسوية سلمية لمسألة امريكا الوسطى ،كما يعرب عن تأييده القوى لما قام به الأمين العام بيريز دى كوييار في هذا الصدد . اننا نتمنى لهم النجاح مخلصين . ونأمل كذلك أن تتخذ البلدان المعنية موقفا ايجابيا وأن تساعد مجموعة كونتادورا في جهودها من أجل تحقيق نتائج مبكرة ،وأن تتولى القيام بمسؤولياتها الواجبة عليها لتحقيق السلم والاستقرار في امريكا الوسطى .



Digitized by UNOG Library

السيد لي (كندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان استمرار الأعمال العدائية والتوتر في امريكا الوسطى يثير قلق كندا . وهذه الأزمة تمسنا جميعا ليس فقط لأنها تحدث في نصف الكرة الذى ننتمي اليه ، بل لأنها تمس أصدقاءنا وجيراننا ، ولأنها تسبب الآلام والفقر لشعوب المنطقة . وتأسف كندا لامتداد المواجهة بين الشرق والغرب الى امريكا الوسطى ، وما يتصل مباشرة بذلك من اضفاء الطابع العسكرى على المنطقة .

وتؤمن كندا بأن الأزمة في امريكا الوسطى معقدة للغاية ولا يمكن أن تكون محل تحليلات سطحية أو حلول سهلة . فجذور المشكلة هي اقتصادية واجتماعية . ومشاكل توزيع الأراضي والموارد ، واللامبالاة ازاء حقوق الانسان ، وعدم وجود أنظمة سياسية تعكس ارادة المواطنين ، ملازمة لتاريخ هذه المنطقة ،باستثناء كوستاريكا . وجاء التغير نتيجة حتمية لهذه الظروف ، وقد حدثت التغيرات في جزء كبير من المنطقة بطريقة سريعة ، وصاحبتها أحيانا أعمال عنف وعدم استقرار . ومع هذا المناخ الصعب والملتهب ، وجدت المجابهة بين الشرق والغرب . وقد تأثرت الاقتصادات بسبب الصراعات الأهلية ، وأخطرت الأسر والأفراد الى النزوح عن أماكنها ، مما أدى الى معاناة في العلاقات الاقليمية والثنائية والمتعددة الأطراف .

وازاء هذه الخلفية المشبعة بالتحدى ، تحيي كندا المبادرة التي اتخذتها بلدان كونتادورا — المكسيك وكولومبيا وفنزويلا وبنما — والمهارة التي أظهرتها في جهودها من أجل تشكيل اطار للسلام . واننا نقدر بشكل خاص العمل المكثف الذى أدى الى ايجاد مشروع الوثيقة الأصلية للسلم والتعاون في امريكا الوسطى ، والذى تمت مراجعته فيما بعد . ونعتقد أن كونتادورا ، وهي مجموعة دول اقليمية تتمتع بثقة جميع دول امريكا الوسطى ، تمثل الصك الدولي الوحيد الذى يمكن أن يؤدى الى الوفاق في امريكا الوسطى . ولهذا تستحق هذه الوثيقة تأييدا دوليا حاسما وواسع النطاق سواء بالنسبة للجهود التي بذلتها المجموعة خلال العامين الماضيين ، أو بالنسبة للمبادرات المستقبلية التي سوف تقوم بها تلك المجموعة .



Digitized by UNOG Library

وثمة تطورات ايجابية أخرى تستحق أيضا اهتمام المجتمع الدولي . فالجهـــود الجماعية الملحوظـة التي أدت الى وثيقة كونتادورا من أجل السلام قد عززها بـدء حـوار مباشر ومتواصل بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا . ونعتبر أن هذا الحوار يمثل خطـوة ايجابية وضرورية في سبيل التصالح الاقليمي . والمبادرة الجريئة التي قام بها الرئيـس دوارتي والتي تهدف الى اجراء مباحثات لوقف الحرب الأهلية في السلفادور ، ينبغي أن تلقى التشجيع ، وكذلك الرد الايجابي الذى قدمه الثوار ، واتفاق الطرفيـن علـى مواصلة الحوار في الشهر المقبل . وقد أوجدت هذه التطورات مجتمعة فرصة فريـــدة لتغيير الاتجاه التاريخي نحو العنف في السلفادور .

وما من شك في أن أقصى ما تتمناه شعوب المنطقة هو السلام والاستقرار . وقـد أثبت ذلك الانتخابات الأخيرة وبالأخص في السلفادور .

وبيد أنه ، الى أن يتم التوصل الى اتفاق بشأن السلام ، سيستمر تمزق الأسر والأفراد وغير ذلك من المشاكل الناجمة عن الصراعات الاقليمية . ولهذا السبب تعهدت كندا بزيادة عدد اللاجئين الذين سوف نستقبلهم ، وبالتالي تسهم كندا في الجهـود التي يقوم بها مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين من أجل اعادة توطيـن هؤلاء النازحين . وان تعهد كندا حاليا في مجال المعونة لامريكا الوسطى ، وهـو يشمل مجموعة من مشاريع المعونة الانسانية ومشاريع التنمية لمجالاتها المتعددة ، سوف يظل قائما ، بل ويتزايد حالما تتوفر الظروف الضرورية لتنفيذها بصورة فعّالة . وبذلك ، نأمل أن نساعد في ايجاد حل للمشاكل الأساسية في المنطقة . ومن الدلائل المشجعة استجابات مماثلة من بلدان أخرى متقدمة النمو ، واهتمام المجتمع الاوروبي باقامة علاقة أوثق مع دول امريكا الوسطى لصالح الطرفين ، كما بدا ذلك مؤخرا في مؤتمر سان خوسيه .

وعندما تكلم السيد كلارك ، وزير خارجية كندا ، أمام هذه الجمعية في الشهر المنصرم ، أكد ان كندا تأسف لعسكرة أمريكا الوسطى ، الأمر الذى أدى الى استقطاب وجهات النظر وزيادة التوتر . وقد كانت ومازالت العقبة التي ينبغي التغلب عليها هي اقناع الاطراف المتنازعة بمناقشة خلافاتهم واعداد اتفاق شامل وعملي يضمن سلاما دائما .



Digitized by UNOG Library

ونحن على علم بأن هناك مباحثات تجرى من أجل توثيق وتعزيز أحكام وثيقة كونتـــاد ورا كي تخدم بصـــورة أفضل مصالح السلام الاقليمي . ويحدونا الأمل بأن تفضي جهـــود الدول الأعضاء في مجموعة كونتاد ورا والدول الأخرى في امريكا الوسطى ، والتي نمي الى علمنا أنها تجتمع وتتشاور بحماس في عدد من العواصم منها مؤخرا مدريد وتيغو سيغالبا ، الى اتفاق اقليمي في القريب العاجل .



Digitized by UNOG Library

ونحن نعتقد ان نتيجة المناقشات التي جرت هنا اليوم ينبغي أن يتمخض عنها تأييد بتوافق الآراء للجهود التي تقوم بها مجموعة كونتادورا للتوصل الى السلام والاستقرار والعدالة الاجتماعية في امريكا الوسطى . ويحدونا الأمل ايضا في أن يتجدّد التأييد الدولي لعـــدد من التدابير التكميلية التي يجرى اتخاذها لدعم الحوار في المنطقة، كالمباحثات بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا ، والمناقشات بين حكومة السلفادور والثوار .

السيد ويجيوردانو (سرى لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نظـــرا لأن هذه هي المرة الاولى التي اتكلم فيها في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامـــة، فانني أود ، شخصيا ، أن اهنئكم ، يا سيدى الرئيس ، على انتخابكم لهذا المنصب الرفيـــع . وليس لدى شك في أن خبرتكم الواسعة ومهارتكم الدبلوماسية المعروفة سوف يجعلانكم توجهون أعمال الدورة التاسعة والثلاثين الى خاتمة ناجحة للغاية .

ولقد أشار الامين العام في تقريره بشأن البند الذى نبحثه الى "استحكام خطـــورة الحالة في أمريكا الوسطى" ( A/39/562 ، الفقرة ٨ ) .

وبالرغم من أن سرى لانكا تقع في منطقة بعيدة الى حد كبير عن هذه المنطقـــة، الا اننا نتابع بعناية التطورات الجارية في امريكا الوسطى ، ليس فقط بسبب الخطورة الكامنـة في الموقف هناك، ولكن ايضا لأن المبادئ التي يجب اقرارها فيما يتعلق بتلك المنطقـــة لضمان سلمها وأمنها وتنميتها ، هي مبادئ صالحة للتطبيق في كل مكان .

ولئن كان عدم الاستقرار والصراعات في المنطقة ينجم أساسا عن عوامل سياسيـــة واقتصادية واجتماعية في أمريكا الوسطى ، الا ان الحالة قد تفاقمت لسوء الحظ نتيجة لتدخل عوامل خارجية ، فكانت هناك ادعاءات وادعاءات مضادة حول تحركات الاسلحة الى داخـــل المنطقة، وأنشطة المستشارين العسكريين الاجانب وغير ذلك من المظاهر الأخرى للوجـــود العسكرى ، واستخدام القوات غير النظامية للقيام بعمليات تزعزع الاستقرار ضد الدول وهلـم جرا . ولقد جلبت هذه التدخلات الخارجية معها تهديدا متزايدا لسيادة دول أمريكـــا الوسطى الخمس واستقلالها وسلامتها الاقليمية، فضلا عن خطر تصاعد الصراعات في هـــذه المنطقة وانتقالها الى مناطق أخرى .



Digitized by UNOG Library

ومن المؤسف ان التطورات في أمريكا الوسطى قد أقحمت في سياق المجابهة بين الشرق والغرب . وقد سيقت حجج جدالية لا صلة لها البتّة بالحالة في أمريكا الوسطى ، مما أدى الى خلط المسائل بدلا من توضيحها . ومن الأمور المفجعة ان النتيجة النهائية لذلك ان مصالح حكومات وشعوب منطقة أمريكا الوسطى اصبحت الضحية الرئيسية لهذه العملية .

وتكتسب المبادرات التي تقدمت بها مجموعة بلدان كونتادورا في هذا الصدد أهمية خاصة للغاية، لا سيما وان هذه المبادرات قد سلكت طريقها بالتشاور الوثيق مع دول أمريكا الوسطى المعنية، ووفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة . وتعتبر وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى تتويجا لعملية طويلة ومضنية من الحوار والمناقشة بين بلدان امريكا الوسطى ، بحثّ وتشجيع من مجموعة كونتادورا ، وهي توفر اساسا راسخا لتعزيز السلم والامن والتنمية في امريكا الوسطى .

ويؤيد النص المنقح لوثيقة كونتادورا ، المعروض على الجمعية العامة في الوثيقة A/39/562 ، في جملة أمور ، المبادئ الحيوية لعدم جواز التهديد باستعمال القوة ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي للدول ؛ والمساواة في السيادة للدول ؛ وفض المنازعات بالوسائل السلمية ؛ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . وهذه المبادئ ذات تطبيق عالمي ولها اهمية خاصة للبلدان الصغيرة مثل البلدان الواقعة في منطقة امريكا الوسطى ، التي قدمت هذه المبادئ من اجل امنها في هذه الوثيقة بالذات .

وتعرب الوثيقة ايضا عن اقتناعها بأنه لا يمكن اعادة السلم والثقة في أمريكا الوسطى الّا من خلال الاحترام غير المشروط لمبادئ القانون الدولي ، وخاصة مبدأ حق الشعوب في أن تختار بحرية شكل نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي . وعلاوة على ذلك، تعترف الوثيقة بأهمية انشاء وتعزيز ودعم النظم الديمقراطية في كل بلدان المنطقة . وهي تؤكد على أن زعزعة استقرار الحكومات في المنطقة — من خلال تشجيع أو دعم أنشطة الجماعات أو القوات غير النظامية، وأعمال الارهاب ، والاعمال الهدامة أو التخريبية، واستخدام أراضي دولة ما في عمليات تؤثر على امن دولة اخرى — تتعارض مع القواعد الاساسية للقانون الدولي



Digitized by UNOG Library

والتعايش السلمي . وينبغي لكل القوات الاجنبية ان تنسحب بطريقة لا تعطي اية ميزة لا داعي لها لاى طرف .

وتود سرى لانكا ان تؤكد من جديد تأييدها التام لمبادرات مجموعة كونتادورا ، وان تعرب عن أملها في ان تلقى هذه المبادرات النجاح الذى تستحقه بجدارة .

وفي العام الماضي ، أعربت الجمعية العامة عن تأييدها الثابت لمجموعة كونتادورا ، وحثتها على مواصلة جهودها .

ونحن نسلّم بطبيعة الحال بأنه على الرغم من الجهود الصبورة التي تبلورت في صدور وثيقة كونتادورا ، لم تتمكن بعض بلدان أمريكا الوسطى من قبول هذه الوثيقة بكامل اجزائها . فهذه الوثيقة تدخل في تفاصيل مستفيضة ليس فقط بشأن المسائل السياسية والامنية ، بل ايضا بالنسبة للمسائل الاقتصادية والاجتماعية . فيعترف مشروع الوثيقة ، على سبيل المثال بالحاجة الملحّة لتدبير استثمارات كبيرة من اجل تنمية امريكا الوسطى ولبذل جهود مشتركة تقوم بها بلدان المنطقة للحصول على تمويل لمشاريعها ذات الاولويات المحددة . وفي رأينا انه من الضرورى ضمان سلامة وأمن الاستثمارات اذا اريد بناء الثقة في سلامة الاستثمارات الجديدة .

ان هذه المناقشة بشأن الحالة في امريكا الوسطى لن تذهب سدى اذا تبلورت في اصدار نداء عالمي الى دول امريكا الوسطى الخمس لكي تستكمل مشاوراتها حتى يمكن وضع اطار لتعزيز سلامها وامنها وتنميتها الاقتصادية والاجتماعية. وأى تأخير في التوصل الى توافق اقليمي في الآراء لن يؤدى الا الى زيادة خطر التدخل بكافة جوانبه عن خارج المنطقة وزيادة المحاولات الرامية الى فرض تسويات من الخارج

واى تأخير اضافي في استكمال الاتفاق يمكن ان يشكل انتكاسة في مناخ التوفيق والحوار فيما بين الدول الخمس في المنطقة ، وكذلك في المباحثات بين الجماعات المتصارعة داخل بعض هذه الدول .



Digitized by UNOG Library

وما ينبغي التركيز عليه هو انه يجب على دول امريكا الوسطى الخمس ان تستمر في عملية التشاور بشكل حاسم وبمساعدة مجموعة كونتادورا . وينبغي للمجتمع الدولي ان يقوم من جانبه ، ليس فقط بتشجيع هذه العملية وتقديم المساعدة لها ، بل ايضا بقبول النتائج التي تتمخض عن هذه العملية وضمانها .



Digitized by UNOG Library

السيد موشوتاس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تنظر الجمعية العامة في البند المعنون " الحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " على ضوء التوترات السياسية والعسكرية المتنامية لا في منطقة أمريكا الوسطى الملتهبة فحسب ، بل أيضا في أجزاء أخرى عديدة من العالم .

ان حالات الخلل الاجتماعي والاقتصادي ، التي حفزت النضالات من أجل تحسين نوعية الحياة ومن أجل مشاركة أكبر في العملية السياسية في بعض البلدان المعنية ، هي أصل الاضطراب الذي تتبدى مظاهره في المنطقة . وعلى الرغم من أن هذه النضالات في عالمنا المترابط ليست من صنع الكتل المتناحرة ، الا أنها تؤثر على البشرية كلها وقد تتسبب ، اذا بقيت دون حل ، في صراع أوسع تكون له آثار مأساوية على أمريكا اللاتينية وعلى السلم والأمن الدوليين بصورة عامة .

لقد تبدى قلق المجتمع الدولي ازاء التطورات في أمريكا الوسطى بوضوح باعتماد الجمعية العامة القرار ٣٨/١٠ في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ ، الذي أعد بعناية ، بعد مفاوضات طويلة فيما بين أعضاء مجموعة كونتادورا والبلدان المعنية مباشرة بالأمر . وشدد القرار ، من بين جملة أمور ، على حق البلدان في المنطقة في تقرير مستقبلها دون أي تدخل ، ودعا الى احترام سيادة واستقلال جميع الدول كشرط أساسي لضمان التعايش السلمي .

لقد تحتم على مجلس الأمن أن يجتمع هذه السنة في ٣ مناسبات ، لينظر في شكاوى مقدمة من نيكاراغوا وتتعلق بصورة رئيسية بأنشطة عسكرية على طول حدودها الشمالية وعمليات التلغيم الخطيرة لعدد من موانئ نيكاراغوا . ومن جهة ثانية ،أكدت محكمة العدل الدولية ثانية ، من خلال قرارها المؤرخ في ١٠ أيار/مايو ١٩٨٤ أنه :

" يجب أن يحترم احتراما كاملا الحق الذي تتمتع به نيكاراغوا ، مثل أية دولة أخرى من دول المنطقة أو العالم ، في السيادة والاستقلال السياسي ، ولا ينبغي ، بأية حال من الأحوال ، أن تهدد هذا الحق أية أنشطة عسكرية أو شبه عسكرية . . . " .



Digitized by UNOG Library

كما أكدت :

" مبدأ وجوب عدم التدخل في الشؤون التي تدخل في اطار الولاية الداخلية للدولة ، وهما مبدآن يتضمنهما ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الدول الأمريكية " . ( S/16564 ، الفقرة ٤١ باء (٢) ) .

ومن الطبيعي أن تضطر الحالة في أمريكا الوسطى وآثارها العالمية بلدان حركة عدم الانحياز الى تناول المشكلة في عدة مناسبات . وهكذا ، انعقد مجلس التنسيق التابع لحركة بلدان عدم الانحياز في جلسة طارئة في ١٥ آذار/مارس ١٩٨٤ في نيويورك . ودعا المكتب

" الى الانهاء الفورى لجميع المناورات والأنشطة العسكرية الأجنبية في أقاليم وشواطئ أمريكا الوسطى ، وانشاء قواعد عسكرية أجنبية ، فضلا عن جميع التهديدات والهجمات والأعمال العدائية ضد نيكاراغوا . . . " . ( A/39/135، الفقرة ٥ ).

وعلاوة على ذلك أعرب البيان عن " القلق العميق " لمكتب التنسيق

" ازاء التصعيد الجديد لهذه الأعمال وأدان ما نقل من زرع ألغام في موانئ نيكاراغوا البحرية والذى تسبب في خسائر في الأرواح البشرية وأضرار مادية جسيمة ، ويعرّض الملاحة الدولية للخطر . وأعرب عن معارضته الثابتة لكل تدبير موجه نحو فرض حصار على أية دولة في المنطقة . . . " . (الفقرة ٦ ).

" وكرر الاعراب عن تضامنه مع حكومة التعمير الوطني وشعب نيكاراغوا في كفاحهما من أجل الدفاع عن سيادتهما ، وسلامتهما الاقليمية ، وحقهما في الاستقلال "(الفقرة ٨ ) .

وفضلا عن ذلك ، أعرب وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز ، المشتركون في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، في اجتماع عقدوه مؤخرا ، قبل حوالي ثلاثة أسابيع ، في نيويورك : عن رأى مؤداه



Digitized by UNOG Library

" ان التطورات الجديدة التي جرت منذ الاجتماع الوزاري الأخير والتي تتجلى أساسا في شن حرب جوية وبحرية أسفرت عن مصرع الآلاف من النيكاراغويين وحدوث خسائر اقتصادية فادحة بهدف زعزعة استقرار حكومة نيكاراغوا والاطاحة بها ، تزيد من اخطار نشوب حرب اقليمية وتعوق اجراء الحوار اللازم لايجاد حل تفاوضي وسياسي لمشاكل المنطقة " ( A/39/560 ، الفقرة ٨٢ ) .

وفيما يتعلق بالسلفادور كرر الوزراء ورؤساء الوفود في اجتماع بلدان عدم الانحياز **الاعراب عن** " قلقهم ولاحظوا ان الصراع الداخلي المسلح قد تفاقم " وسلموا بالحاجة الى " تشجيع التوصل الى حل سياسي شامل عن طريق المفاوضات باشتراك جميع القوى السياسية الممثلة بما في ذلك جبهة فرابوند و مورتي للتحرر الوطني - الجبهة الديمقراطية الثورية " . (الفقرة ٨٩ )

ومن الواضح أن الوضع قد تدهور منذ السنة الماضية عندما نظرت الجمعية البند المعنون " الحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " . فالتدخل الأجنبي بكافة أشكاله لم يتوقف ، وذلك انتهاكا للقانون الدولي ، كما زادت الضغوط السياسية والقسر الاقتصادي .

انه لا يسعنا الا أن نعرب عن أسفنا العميق لهذه التطورات ونكرر قلقنا الشديد ازاء الأخطار التي تتعرض لها المنطقة ويتعرض لها السلم والأمن الدوليان . لقد قيل بحق ان السلم والأمن الدوليين لا يعتمدان على مقدرة هذه **المنظمة** على التصرف بحسم لاحتواء التهديدات والأعمال التي تهدد السلم والأمن الدوليين فحسب ، بل يعتمدان أيضا ، وربما الى حد أكبر ، على مقدرة بلدان المنطقة ، التي تشتعل فيها الصراعات والمجابهات دون أن يكبح جماحها ، على أن تنهض الى مستوى المسؤولية وأن تكون من خلال المشاورات والتعاون المشتركين في موقف يمكنها من منع حدوث مزيد من تصعيد الصراع في منطقتها .

لقد وقفت قبرص على الدوام ، وهي بلد غير منحاز ابتلي بشرور التدخل الاجنبي ، الى جانب المبادئ الأساسية لحركة عدم الانحياز وميثاق الأمم المتحدة . لقد أيدنا بثبات وعلى الدوام وجوب الاحترام الكامل لسيادة واستقلال ووحدة أراضي جميع البلدان ؛



Digitized by UNOG Library

ووجوب أن يكون عدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين هو الأساس الذى تقام عليه العلاقات الدولية ؛ ووجوب حل المشاكل الثنائية والاقليمية والدولية بطريقة سلمية ؛ ووجوب احترام حق الشعوب في أن تختار بحرية نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، دون أى تدخل خارجي مهما كان نوعه ، احتراما كاملا . ومن هذا المنطلق ، فاننا نؤيد بشدة الحاجة الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا أو أية دولة أخرى في المنطقة ، وفي الواقع في جميع أنحاء العالم .

ومن هذا المنطلق أيضا ، تشارك قبرص العديد من بلدان أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية تطلعاتها ، وتؤيد دون أى تحفظ جهود السلم التي تبذلها مجموعة كونتادورا . اننا مقتنعون بأن هذه الجهود تمثل مبادرة اقليمية في أسمى تقاليدها وفرصة ممتازة لاحراز حل للأزمة من خلال الوسائل السياسية . ان حسن النية الذى أظهرته بلدان أمريكا الوسطى وتصميمها على التعاون مع حكومات مجموعة كونتادورا في جهودها لايجاد حل سلمي يمثلان بارقة أمل وفرصة فريدة للمجتمع الدولي ، يتحتم عليه أن يستفيد منها استفادة تامة وفعّالة .

وفي هذا الصدد ، فاننا نرحب بالتقدم الذى أحرز حتى الآن في صياغة وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى المؤرخة في ٧ أيلول /سبتمبر ١٩٨٤ ، التي أرفق نصها بتقرير الأمين العام بشأن البند ٢٥ من جدول الأعمال . وكما جاء في تقرير الأمين العام

" تعتبر الصيغة المنقحة للوثيقة حصيلة عملية مشاورات مكثفة وتبادل واسع النطاق لوجهات النظر مع جميع حكومات أمريكا الوسطى . . . " (A/39/562 ، الفقرة ٥ ) .

**اننا نرحب بقبول نيكاراغوا الموافقة فورا على هذه الوثيقة بكاملها ودون أية تحفظات ،** ونأمل أن تواصل جميع الدول المعنية بذل كل جهد ممكن لجعل عملية كونتادورا تؤتي أكلها بسرعة من خلال التوقيع على الوثيقة ، مما سيحل السلام في المنطقة . وقد تشجعنا أيضا بالاجتماع الأخير بين الرئيس دوارتي ، رئيس السلفادور ، وممثلي جبهة فرابوندو مورتي للتحرر الوطني والجبهة الديمقراطية الثورية . ونأمل أن يكون هذا الاجتماع بداية لعملية تؤدى الى مصالحة فعّالة ودائمة .



Digitized by UNOG Library

وأخيرا نود أن نعرب عن تقديرنا للجهود التي تستحق الثناء لبلدان مجموعة كونتادورا ، بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك التي ساعدت عملية المفاوضات والسلم في أمريكا الوسطى ، وان نعرب عن الاعتقاد بأنه بتعاون جميع الأطراف المعنية وبالمثابرة والدأب سوف تتوج مساعيها بنتائج ملموسة في طريق تهدئة حالة كانت متفجرة لولا تدخلها .

ويجب الا يسمح للنهج القصيرة النظر ، التي تسعى الى حلول استنادا على المواجهات العسكرية ، بأن تحل محل العملية الجارية للتسوية السلمية لهذه النزاعات .

والمطلوب الآن أكثر من أي وقت مضى هو العمل المتضافر داخل الامم المتحدة من اجل مساعدة الاطراف ومجموعة دول كونتادورا في ايجاد تسوية سلمية تفاوضية سياسية لمشكلات تلك المنطقة ، ولتحقيق هذه الغاية فاننا نتعهد بتقديم تأييدنا المعنوى الشامل والمتواضع .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم التالي أود أن أذكر جميع الأعضاء بأنه من المهم لتنظيم عملنا أن تكون الوفود على استعداد للتكلم في الوقت المخصص لها على قائمة المتحدثين . وسوف تعطى الكلمة في نهاية الجلسة لأولئك الذين ليسوا مستعدين . كان هذا مقرر الجمعية العامة عندما افتتحناها وآمل أن يلتزم الأعضاء بمقررهم .

السيد كام ( بنما ) ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : مما له مغزى كبير أن يجرى بحث الحالة في أمريكا الوسطى في هذا اليوم ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر الذى تحتفل فيه الأمم المتحدة بذكريين سنويتين هامتين . فاليوم نحتفل بالذكرى التاسعة والثلاثين لبدء سريان ميثاق الامم المتحدة وكذلك بالذكرى الرابعة عشرة لاعتماد اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

هذان الصكان تتأكد صلاحيتهما من جديد اليوم ونحن ننظر مسألة امريكا الوسطى لان في مقاصدهما ومبادئهما واحكامهما الاساسية تكمن المعايير التي يؤدى احترامها الدقيق وتنفيذها السليم الى سلم مشرف في المنطقة .



Digitized by UNOG Library

وأملنا الصادق أن تسود بحثنا لبنود جدول الأعمال المعروضة علينا الآن ، روح السلم والتفاهم والتعاون التي سادت في ١٩٤٥ عند اعتماد الميثاق في سان فرنسسكو ثم بعد ذلك في ١٩٧٠ عند اتخاذ القرار ٢٦٢٥ ( د-٢٥ ) . وسيكون هذا تقديرا عادلا لمؤسسي منظمتنا وثناء مستحقا لشعوب العالم التي تشارك بهذا الترقب ، تطلعات السلم في أمريكا الوسطى .

ان بلدى الذى تربطه بشعوب أمريكا الوسطى صلات جغرافية وتاريخية وثقافية فريدة ، وقبل كل شيء أخوة ثابتة ، قد تابع باهتمام وقلق بالغين الحالة في أمريكا الوسطى منذ البداية .

وقد أكدنا من قبل خطورة الحالة وحذرنا من الأخطار الناجمة عن تدهورها اذا لم يتخذ اجراء عاجل لايجاد حلول سياسية تفاوضية لوضع حد للصراعات في المنطقة . وللأسف رأينا ، بدلا من الحلول ، زيادة في التوتر وتدهورا في المناخ السياسي في المنطقة يهدد السلم والامن الدوليين .

وازاء هذه الحقائق أعلنت بنما عن استعدادها للمساهمة في ايجاد حل للازمة في المنطقة ، وعملت بشكل بناء باعتبارها جسرا للاتفاق والتفاهم وليس باعتبارها طرفا في الصراع وقد حدا هذا ببلدى الى أن تشترك مع فنزويلا وكولومبيا والمكسيك في جهود ترمي الى بدء عملية صنع السلام في أمريكا الوسطى ، وأصبحت هذه العملية حقيقة واقعة في ٩ كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ في جزيرة كونتادورا البنمية .

وبدأ باعلان كونتادورا ، مرت هذه العملية بمراحل متزايدة الأهمية ، منها اعلان كانكون المؤرخ في ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٣ وصياغة وثيقة الأهداف في ٩ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ واعتماد القواعد المتعلقة بتنفيذ وثيقة الأهداف في ٨ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ ، وأخيرا وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى المؤرخة في ٧ أيلول / سبتمبر ١٩٨٤ .

وقد حظيت هذه العملية الشاقة ، التي كان أطرافها الأساسيون بلدان أمريكا الوسطى ، بالتأييد الاجماعي للمجتمع الدولي الذى أعرب عن موافقته عليها باعتبارها أكثر السبل فعالية للحوار والتفاوض في المنطقة ، وفي هذا السياق من الملائم أن أشير الى قرار



Digitized by UNOG Library

مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) ، وقرار الجمعية العامة ٣٨/١٠ اللذين يشكلان تشجيعا سياسيا هاما لمجموعة كونتادورا ويؤكدان صحة عملها .

ونحن نقدر تقديرا خاصا مساهمة مجموعة كونتادورا في استعادة الحوار بين بلدان امريكا الوسطى وفي اقامة مناخ مؤات للمفاوضات والتفاهم فيما بينها يجعل من الممكن لتلك البلدان ان تتقدم نحو تحديد أكثر دقة لمشاكل المنطقة والتوصل الى التزامات واتفاقات عامة ومحددة تهدف الى اقامة سلام عادل ودائم وتعزيز التعاون الاقتصادى والاجتماعي .

وقد أسفرت هذه العملية المعقدة والمكثفة من المشاورات والمفاوضات عن صك يسمى وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى ، ترمي الى التوفيق بين مصالح السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس . وتتضمن هذه الوثيقة أحكاما واتفاقات ضرورية لضمان السيادة والسلامة الاقليمية والأمن والتعايش السلمي في ظل الاحترام المتبادل لجميع بلدان امريكا الوسطى وتتضمن بالاضافة الى ذلك احكاما لبناء الثقة في المنطقة وتطبيع وتقوية التعاون المثمر بجميع أنواعه فيما بين شعوب المنطقة .

وقد صدر النص الكامل المنقح للوثيقة المؤرخ في ٧ ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ في الوثيقة A/39/562 للجمعية العامة . ولكن نود أن نشير على سبيل التوضيح الى أن الوثيقة نابعة عن اقتناع دول المنطقة بأن هدف استعادة السلم والثقة في المنطقة لن يتحقق الا عن طريق التأييد الكامل لمبادئ القانون الدولي ولا سيما المبدأ المتعلق بحق الشعوب في أن تختار بحرية وبلا تدخل خارجي شكل التنظيم السياسي ، والاقتصادى والاجتماعي ، الذى يخدم مصالحها على الوجه الأمثل ، من خلال المؤسسات التي تمثل ارادتها المعرب عنها بحرية والاقتناع بأهمية انشاء وتعزيز وتقوية النظم الديمقراطية من جميع بلدان المنطقة .



Digitized by UNOG Library

وهي مبنيّة كذلك على الحاجة الى خلق الظروف السياسية الهادفة الى ضمان سلم الدول في المنطقة وسلامتها وسيادتها انطلاقا من الاعتقاد بأن تحقيق استقرار اقليمي حقيقي يكمن في اعتماد اتفاقات للأمن ونزع السلاح ؛ وبأنه ، من أجل اتخاذ تدابير تهدف الى استئصال جذور سباق التسلح بجميع أشكاله ، يجب أخذ المصالح الأمنيّة الوطنية لدول المنطقة في الاعتبار ؛ وبأن التفوق العسكرى كهدف سياسي لدول المنطقة ووجود المستشارين الأجانب وغير ذلك من العناصر الأجنبية وتهريب الأسلحة تعرّض كلها الأمن الاقليمي للخطر وتشكّل عناصر تخلّ باستقرار المنطقة ؛ وبأن الاتفاقات على الأمن الاقليمي يجب أن تخضع لنظام فعّال للتحقق والمراقبة ؛ وبأن زعزعة استقرار الحكومات في المنطقة ، متمثلا بصورة عامة في تعزيز ودعم أنشطة الجماعات المسلحة غير النظامية وفي أعمال الارهاب والتخريب والنسف واستخدام أراضي دولة ما للقيام بأعمال تضرّ بأمن دولة أخرى ، يتعارض مع المبادئ الأساسية للقانون الدولي ومبدأ التعايش السلمي فيما بين الدول .

وعلاوة على ذلك فالوثيقة مبنيّة على الاعتقاد بأن من الملائم جدا وضع حدود قصوى للتطوير العسكرى تمشيا مع الحاجة الى الاستقرار والأمن في المنطقة ، وبأن انشاء الأجهزة الكفيلة بتطبيق سياسة الانفراج يجب أن تقوم على توفّر الثقة السياسية بين الدول ، الأمر الذى يقلل تقليلا كبيرا التوتر السياسي والعسكرى فيما بينها .

وتحقيقا لهذه الغاية ، تقر الوثيقة مجموعة من الالتزامات الاجبارية بشأن المسائل السياسية فيما يتعلق بالانفراج الاقليمي وبناء الثقة بالاقتران مع حقوق الانسان والمصالحة الوطنية والعمليات الانتخابية والقضايا الأمنية والمناورات العسكرية والتسلح والقواعد العسكرية الأجنبية والمستشارين العسكريين الأجانب والالتزامات المتعلقة بحظر تأييد القوات غير النظامية والالتزامات المتعلقة بالارهاب والتخريب والنسف فضلا عن الالتزامات في الميدانين الاقتصادى والسياسي وكذلك فيما يتعلق باللاجئين .



Digitized by UNOG Library

وبغية جعل الالتزامات المتعهّد بها فعّالة ، تنشئ دول أمريكا الوسطى آليات للتنفيذ والمتابعة في اطار الوثيقة . وتحقيقا لذلك ، ترسم الخطط لانشاء هيئة للتحقيق والمراقبة فيما يتعلق بالأمن ولجنة للتقييم والمتابعة بشأن القضايا السياسية وفيما يتعلق باللاجئين ولجنة للأمور الاقتصادية والسياسية .

والوثيقة ، التي هي بدون شك ثمرة عمل يتسم بالصبر والصمود والابداع من جانب بلدان أمريكا الوسطى ، تحت رعاية مجموعة كونتادورا ، هي الآن في المرحلة النهائية من التحسين والصقل . لذلك نحث حكومات السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس على تكثيف مشاوراتها ليتسنى ، بنفس العزم والارادة السياسية اللذين وجّها خطاها حتى الآن ، ايجاد صيغ للمصالحة تجعل السلم والتعاون في أمريكا الوسطى بموجب وثيقة كونتادورا حقيقة كاملة لا رجعة فيها ، وتيسّر التوقيع عليها دون تأخير وتنفيذ الالتزامات المتعهّد بها تنفيذا أمينا .

وعلاوة على ذلك ، نناشد جميع الدول ، خصوصا تلك التي لديها مصالح وروابط في المنطقة ، أن تحترم بدقة مقاصد ومبادئ والتزامات وثيقة كونتادورا ، ونرجو منها ألا تحبط أو تقوّض بأية حال أهداف ومقاصد الوثيقة . ان تمسّك تلك الدول بالبروتوكول الاضافي الملحق بالوثيقة سيعد دلالة على الارادة السياسية التي ننشدها .

ويود وفدي أن يسجّل امتنانه للأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، على اهتمامه وحرصه المستمر اللذين تابع بهما تطورات الحالة في أمريكا الوسطى على نحو يتجلّى في تقاريره الى مجلس الأمن والجمعية العامة . فقد لمسنا فيه على الدوام صوتا مشجّعا ومؤازرة قيّمة لأعمال مجموعة كونتادورا .

اننا نعلّق أهمية خاصة على الاجتماع المعقود في سان خوسيه ، كوستاريكا ، يومي ٢٨ و ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ الذي حضره وزراء الاتحاد الأوروبي والبلدان الأعضاء فيه واسبانيا والبرتغال ودول أمريكا الوسطى وأعضاء مجموعة كونتادورا ، فقد وفّر ذلك الاجتماع امكانية انشاء هيكل جديد للحوار السياسي والاقتصادي بين أوروبا



Digitized by UNOG Library

وأمريكا الوسطى كما أتاح امكانية زيادة التعاون القائم بين هاتين المنطقتين زيادة فعّالة من أجل تعزيز الجهود التي تبذلها بلدان أمريكا الوسطى نفسها في المنطقة لوضع حدّ للعنف وانعدام الاستقرار وللنهوض بالعدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية واحترام حقوق الانسان والحريات الديمقراطية في المنطقة .

اننا نؤمن بأن روح الحوار والتفاوض والمصالحة التي نهضت بها مجموعة كونتادورا تتعزز في الاقليم تدريجيا رغم بعض المصاعب .

وفي هذا السياق يسعدنا أن نرى حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني / الجبهة الثورية الديمقراطية قد بدأتا في ١٥ تشرين الأول / اكتوبر عملية الحوار التي نأمل أن تتقدم باطراد الى أن يتم التوصل الى حل سياسي تفاوضي يمكن أن ينشئ سلما عادلا ودائما في جمهورية السلفادور الشقيقة .

وبالاضافة الى ذلك نعتبر أن من المهم والمشجع أن يجرى الحوار المباشر بين حكومتي الولايات المتحدة ونيكاراغوا . ونرجو أن تؤتي تلك المحادثات ثمارها لفائدة السلم والاستقرار في أمريكا الوسطى .

وتود بنما ، بصفتها عضوا مؤسسا في مجموعة كونتادورا ، أن تسجل امتنانها لمنح جائزة برينسيبي دى أستورياس لعام ١٩٨٤ الى مجموعة كونتادورا على الجهود الدبلوماسية والمفاوضات السياسية التي اضطلعت بها من أجل السلم في أمريكا الوسطى . ان هذا يشجع بنما على المثابرة في عملها وعلى مواصلة العمل على نحو يتفق والثقة والثناء اللذين حصلت عليهما مجموعة كونتادورا من المجتمع الدولي .

أخيرا قدم وفدى ، بالاشتراك مع فنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، مشروع قرار يرد في الوثيقة A/39/L.6 ويرمي في المقام الأول الى تشجيع الاكمال العاجل للمفاوضات الرامية الى التوقيع على وثيقة كونتادورا وتنفيذها والى حث الدول ، وخاصة الدول التي لديها مصالح وروابط في المنطقة ، على الانضمام الى البروتوكول الاضافي الملحق بهذا الصك .



Digitized by UNOG Library

واننا لنأمل ونرجو ، في ضوء المشاعر الاجماعية التي أعرب عنها المجتمع الدولي أن تتم الموافقة على المشروع بتوافق الآراء .

السيد هيريرا كاسيريس ( هند وراس ) ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : في ٨ تشرين الثاني /نوفمبر من العام الماضي جرت أول مناقشة في الجمعية العامة للبند المعنون " الحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " . وفي تلك المناسبة قلت ــ وأود أن أكرر ما قلته آنذاك اليوم ــ ان وفدي لا يسعه الا أن يشترك في المناقشة التي تتصل اتصالا مباشرا بحقوق ومصالح هند وراس وتجعل من الممكن لنا أن نبيّن موقف بلادنا حتى تتكون لدى المجتمع الدولي فكرة شاملة لما يجرى في منطقتنا وليس فقط أن يستمع الى ما يبلغه به جزئيا طرف واحد في النزاع .



Digitized by UNOG Library

ومن المؤكد أن التجربة أثبتت أنه عندما لا يرد الانسان على مناورات الآخرين فانه سوف يجد نفسه خاضعا لأهدافهم . حقا من المعروف أن :

" الفرد لا يجب أن يعتمد على الأوهام : ففي المنافسة الدولية التي تعززها الحضارة التقنية باستمرار والتي لا يمكن أن يعزل عنها شعب ، فان هؤلاء الذين لا يتحركون يخضعون لمناورات الآخرين . والأمل الوحيد المعقول هو أن تحاول السياسات الخارجية لتلك البلدان أن تحد من المنافسات بدلا من تصعيد الصراعات " .

واذ نأخذ هذه الفكرة في الاعتبار ، فاننا نشارك في هذه المناقشة ، لأننا مقتنعون تماما بأن هذه المنظمة العالمية يجب أن تكون مركزا للتنسيق بين أعمال الأمم من أجل تحقيق أهدافها المشتركة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، واقامة علاقات الصداقة بين الأمم وتعزيز التعاون الدولي .

ان هندوراس بوصفها دولة مؤسسة للأمم المتحدة تعتبر من أقل البلدان نموا في منطقة أمريكا اللاتينية . وان موقعها في قلب أمريكا الوسطى ، بين المحيط الهادئ والبحر الكاريبي ، يفرض عليها أن تكون مفتوحة للعالم ، وفي نفس الوقت يجعلها عرضة للتأثر بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يتعرض لها جيرانها القريبون والبعيدون على السواء . وهذا الوضع الجغرافي - السياسي يواجه أيضا هندوراس بنزاع اقليمي يجبرها على بذل جهودها لتخليص نفسها من العقبات التي تقف في طريق تنميتها ، والتعاون من أجل ايجاد حل للمشاكل والنزاعات المختلفة في منطقتها وفي مناطق العالم الأخرى . وبسبب تكافلنا ، لا يمكن لنا أن نؤمن بانتعاش اقتصادي أو بعلاقات مثمرة من التعاون في سلم وأمن بينما تزداد حالات التوتر في جميع أنحاء العالم شدة وتفاقما .

ومع ذلك ، فان هذا التكافل يتفق مع قناعتنا وايماننا باستقلالنا الذاتي وبقدرتنا على تحمل مسؤولياتنا الداخلية الخاصة ، بالاضافة الى المسؤوليات التي نتحملها في اطار العلاقات الدولية .



Digitized by UNOG Library

لقد عهدت هندوراس بادارة شؤون الدولة الى حكومة ديمقراطية في منشئها وفي تطورها لأن سلطتها تقوم على رغبة الشعب التي سوف يتم التعبير عنها بحرية مرة أخرى في السنة المقبلة ، عن طريق انتخابات حقيقية تضمن الممارسة الحرة والنزيهة لحق التصويت. لقد عادت هندوراس الى الديمقراطية وتعتزم دعم شكل الحكم هذا ، بينما نحترم الكرامة الانسانية التي تعتبر من القيم الأساسية حتى لا يضطر الانسان الى اللجوء الى الثورة باعتبارها الملاذ الأخير ، كما ورد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

لا ترى هندوراس الديمقراطية على انها هدف رسمي ولكن على أنها أسلوب مشترك للسلوك يجب أن يترجم الى تحسين تدريجي في نوعية الحياة لكل المعنيين . ونحن نأخذ هذا الأمر في الاعتبار في الوقت الذى نكافح فيه من أجل التصدى للأزمات الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تواجهنا . واننا نوائم بين نفقات تطوير قواتنا المسلحة والقدرة الحقيقية لاقتصادنا الوطني ، ونحاول تعزيز قدرتنا على التفاوض مع الحكومات والمنظمات الدولية .

بيد أننا مواجهون بأن هناك حكومات معينة يبدو أنها لا تعرف أن سيادتها تنتهي حيث تبدأ سيادتنا وسيادة دول أخرى مجاورة ، وجعلتها محاولاتها للتوسع الايديولوجي تتجاهل أن احترام الحقوق والواجبات الاساسية للدول مبدأ سلوكي ينطبق على كل الأطراف وفي نفس الوقت فان الدولة التي تطالب بحقوقها ليست بحاجة الى تذكيرها بالتزامها بموجب القانون الدولي باحترام حقوق الدول الأخرى .

وعندما تؤكد هندوراس مرة أخرى التزامها بحماية شعبها وترابها الوطني ، تواجه بمحاولات عن طريق الحملات الصحفية والمجموعات الايديولوجية المختلفة لتفسير ذلك التصرف الذى لا يمكن التشكيك فيه في مجال العلاقات بين الدول . ولا يمكن لأى دولة أن تسمح بتجاهل حقوقها الأساسية .



Digitized by UNOG Library

ومن أجل اخفاء الطموحات التوسعية والحصول على التأييد باد عاء انهم الضحايا، بذلت محاولات لتقديم صورة مشوهة لتدابير الأمن التي اعتمدتها هندوراس. وعلى سبيل المثال، وجهت اتهامات لا أساس لها، وقمنا بالرد عليها بكل وضوح، وبالحقائق والوثائق، لمنظمة الدول الأمريكية، والى هذه المنظمة الدولية والرأى العام الدولي. ويجب الآن أن نؤكد لكل دولة عضو في هذه المنظمة وللشعوب الممثلة هنا والتي تعيش في المناطق الاخرى، ان ماقمنا به من تصرف كان ردا على جار، بدلا من أن يكرس نفسه لترتيب بيته من الداخل، فانه يحاول نشر الفوضى في بيوت الآخرين، جار بلغت قواته المسلحة درجة كبيرة من الاستعداد وتتزايد بدرجة ضخمة وهي تبلغ الآن ١٣٠ ألفا بالمقارنة الى قوات هندوراس التي تبلغ فقط ١٧ ألفا من الرجال المقاتلين في هندوراس.

ولا يمكن لأى بلد أن يتصرف على نحو آخر عندما يرى جاره يلجأ الى سباق تسلح مسعور للاحتفاظ بتفوقه العسكرى كهدف سياسي في الاطار الاقليمي ولفرض هيمنته الايديولوجية.



Digitized by UNOG Library

وفي وجه التهديدات العلنية والأعمال السرية ، بما في ذلك القيام بأعمال الارهاب في بلدنا واستخدام أراضينا لتهريب الأسلحة الموجهة الى بلدان أخرى في المنطقة ،لا يمكن لبلادي ، كما لا ينبغي لها ، أن تبقى مكتوفة اليدين ، لأنه من الواضح أن أي شعب لا يستطيع أن يتصرف بالطريقة التي يراها هو الا اذا كان متمتعا باستقلاله ازاء الآخرين . وما لم يبذل أي شعب - عن طريق حكومته - الجهود الملائمة للحفاظ على كرامته باعتباره بلدا ذا سيادة ، وما لم يمارس هذا الشعب مسؤوليته بشكل حر ليصنع اختياره وليدافع عن مواقفه ومصالحه ومثله ، سوف يجد في نهاية الأمر أن شعبا آخر سوف يفرض ارادته عليه .

ومن ثم ، فان من الأهمية بمكان للمجتمع الدولي أن يعرف أن الأوهام الكبيرة التي نسجت حول المناورات العسكرية في هندوراس لا تمثل الأبعاد الحقيقية لتلك التدريبات .

لقد قامت هندوراس - على أساس اتفاق ثنائي للمساعدات العسكرية مع الولايات المتحدة مؤرخ في أيار/مايو ١٩٥٤ ، سجلته ونشرته هذه المنظمة وفقا لأحكام المادة ١٠٢ من الميثاق - بالاتفاق مع الولايات المتحدة على ممارسة تدريبات عسكرية مشتركة بغية اعداد جيشنا على نحو أفضل من الناحية النوعية . ولقد كان من الضروري أن ندرب جنودنا حتى يكونوا أكثر قدرة على الرد على أي عدوان من الخارج يهدد أمننا الداخلي ، وذلك مثل تلك المحاولات التي أفشلت في الماضي * .

واذا كانت هناك معلومات كاملة متوفرة بشأن أماكن اجراء المناورات التي تم القيام بها ، وأعداد القوات المشتركة فيها وجنسياتها ونوعية التدريبات التي تم القيام بها ، فذلك ببساطة لأن هذه المعلومات كلها أذيعت ، وحضر هذه التدريبات ملحقون عسكريون معتمدون لدى حكومة هندوراس ، كما حضرها صحفيون من بلدنا ومن الخارج . وفي أكثر من مناسبة دعيت حكومة نيكاراغوا نفسها لارسال مراقبين ، ولكنها قررت عدم قبول هذه الدعوة .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد هلغاسون (ايسلندا)



Digitized by UNOG Library

ذكرت حكومة هند وراس وكررت أن الوجود العسكرى للولايات المتحدة وجود مؤقت، وانني أتساءل في الواقع ، ماهو الضرر وما هي الخسائر التي وقعت نتيجة هذه المناورات التي تم القيام بها لسنوات عديدة حتى الآن ؟ لا شيء ، عدا ، فيما أعتقد ، احباط الأحلام والطموحات التوسعية للتأثير على بلدان تسعى الى تعزيز أنظمتها السياسية على أساس الممارسة الفعّالة للديمقراطية التمثيلية .

لقد ثار حديث عن استخدام أراضي هند وراس وبلدان أخرى لشن هجوم مزعوم على حكومة مجاورة . لكنه لم يذكر أنهم كانوا مئات ، مالم يكونوا آلافا من الساندينيين ، وقد اعترفوا هم أنفسهم بذلك ، انتقلوا الى غابات هند وراس ، الى مناطقنا الاستوائية ، وأدغالنا الاستوائية ، للهروب من القمع الذى يمارسه ضدهم جيش سوموزا ، ليستعيدوا قوتهم ، ثم ليعودوا بعد ذلك الى الكفاح ، وذلك الى أن تحقق النصر في ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

واذا كانت هناك قوات مناهضة للساندينيين تدخل من أراضي هند وراس الى نيكاراغوا ، فان هذا أمر لا تعلمه سلطاتنا . انها تختفي عن قوات الحدود في بلادنا تماما مثل ما فعل الساندينيون خلال أعوام كفاحهم .

أما اذا كان هناك استخدام سيء لأراضي هند وراس ، فقد قامت به الحكومات المجاورة ذاتها التي تعترض الآن ، وهي تعترض لأن تدريب قواتنا المسلحة يكسبنا سيطرة على الحدود ويعزز يقظتنا ، اللتين كان لهما تأثير في أحوال عديدة على التهريب غير المشروع والمنتظم للأسلحة من تلك الحكومة الى أراضي السفادور بغرض زعزعة استقرار حكومة ذلك البلد .

وأود أن أذكر مرة أخرى وأن أؤكد أنه منذ شهر آذار/مارس من هذا العام ، قامت حكومة هند وراس بمضاعفة جهودها لمراقبة أنشطة الأجانب في أراضينا والسيطرة عليها ، وفضلا عن ذلك ، حالت دون تنظيم مجموعات سياسية من قطاعات تعارض الساندينيين وذلك بغية تأكيد تصميمنا السياسي مرة أخرى على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دول أخرى .

لقد تم التأكيد بطريقة غير مسؤولة على أنه توجد في هند وراس قواعد عسكرية أمريكية . وسبق أن أوضحنا في هذه المنظمة أيضا أن المركز الاقليمي للتدريب العسكرى مركز هند وراسي أساسا . وجازف البعض باستنساخ خرائط لهند وراس توضح قواعد أجنبية مزعومة . وهذا أمر



Digitized by UNOG Library

غريب بالنسبة لأى فرد يعرف هندوراس تماما ، ولكنها محاولة تبذل لتضليل الذين لا يعرفون بلدنا تماما ، باظهار بعض المواقع التي توجد بها وحداتنا العسكرية الوطنية على طول وعرض أراضينا باعتبارها منشآت أجنبية ؛ وحتى يتسنى لهم اثبات ذلك ، يذكرون وجود موظفين تابعين للولايات المتحدة ، كما لو كان من غير المعروف أن القيام بالمناورات العسكرية أو التدريبات المشتركة يتطلب مسبقا هذا الوجود المؤقت والاحلال المماثل للقوات .

لقد ثبتت حملة احتجاج لأن في هندوراس ، للأسباب التي ذكرتها ، حوالي ١ ٢٠٠ جندى امريكي ؛ ولكن يخفى بشكل متعمد أن في أراضي نيكاراغوا أكثر من ١٠ ٠٠٠ مستشار أجنبي وأشكال أخرى من الوجود العسكرى الأجنبي .

ونظرا لأن القدرة العسكرية لجيشنا عززت وابتعد الخطر بتناقص عدد القوات الامريكية في هندوراس . ومن الأهمية بمكان ، أن نؤكد ، كما تم التأكيد على ذلك بالفعل في الصحافة الدولية بشكل عام ، اننا أبناء هندوراس أخذنا - بأسلوب سيادى - زمام المبادرة للبدء في محادثات لاستعراض اطار علاقاتنا الخاصة بالتعاون الاقتصادى والعسكرى . ومن الواضح أن هذا الموقف لا يصدر الا عن بلد يخلص قادته لالتزاماتهم نحو الشعب ونحو مصير أمتهم ،بلد تتيح علاقاته مع بلدان ديمقراطية حقا ، لهذه البلدان احترام كرامة وسيادة الدول الحريصة على هذه العلاقات .



Digitized by UNOG Library

ان انفتاح حكومتنا نقيض تكتم النيكاراغويين ؛ فما هو عدد الأجانب الذين يتعاطون الشؤون العسكرية وشؤون الأمن في نيكاراغوا ؟ وما نوع المعاهدات العسكرية القائمة بين نيكاراغوا وتلك البلدان التي يسيء وجودها ودوافعها الى كرامة منطقة أمريكا الوسطى ؟

ان هذه المسائل وتزايد سباق التسلح تبعث حقا على القلق المستمر في أمريكا الوسطى .

لقد أبدينا هذه التعليقات للتصدى للمحاولات الرامية الى تضليل الرأى العام . ولعل هذه التعليقات تؤخذ على أنها تعبير عن الوجه الآخر للعملة الذى يسعى البعض الى اخفائه عن تلك الشعوب البعيدة عنا والتي يلتمس دعم حكوماتها فقط لأهداف السياسة الداخلية والدولية لبلد معين . لذلك فان الشيء الوحيد الذى كنا دائما نريده من جميع الحكومات التي تشعر بالقلق ، بحسن نية ، ازاء منطقتنا المعذبة هو أن تولي في تحليلها اعتبارا لمواقف جميع بلدان امريكا الوسطى لكي يتسنى لاهتماماتها أن تتجسد بصورة محايدة وألا تستخدم كأدوات لنظام ما لأغراض انانية .

ان ما تصبو اليه هندوراس هو تعزيز العملية الديمقراطية لديها عن طريق ارساء جذور عميقة لنظام سياسي يمكن فيه للشعب أن يختار بحرية مستقبله عن طريق انتخابات حرة ودورية تضمن مشاركته في مختلف اتجاهات الرأى وفي انتخاب قادة بوسعهم قيادة السكان والأخذ بيدهم نحو الرفاه الاقتصادى والاجتماعي .

واذا كانت هندوراس ، بوصفها جزءا من أمريكا الوسطى ، تعتقد أن شعوب المنطقة برمتها تطالب بالديمقراطية بوصفها مسألة حتمية لا غنى عنها ، كما تبيّن الوقائع ، فلأن تلك هي الطريقة الوحيدة للاستجابة الى آمال شعوب أمريكا الوسطى ومن ثم لتعزيز السلم في المنطقة .

ان هذا الاعتقاد مستوحى أيضا من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذى يذكر أن :



Digitized by UNOG Library

" لكل فرد الحق في الاشتراك في ادارة الشؤون العامة لبلاده اما مباشرة واما بواسطة ممثلين يختارون اختيارا حرا .

" لكل شخص نفس الحق الذى لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد .

" ان ارادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة ويعبر عن هذه الارادة بانتخابات نزيهة دورية تجرى على أساس الاقتراع السرى وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أى اجراء مماثل يضمن حرية التصويت " .

لقد تمسكنا أيضا بايماننا بما تقدم فيما أكدته من جديد الدول الامريكية في ميثاق منظمة الدول الامريكية من أن :

" تضامن الدول الامريكية والأهداف السامية التي يجرى السعي لتحقيقها عن طريقه تتطلب التنظيم السياسي لتلك الدول على أساس الممارسة الفعالة للديمقراطية التمثيلية " .

وتبين الوقائع أن بلدان المنطقة التي لا توجد فيها ديمقراطية قد حل فيها الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان محل الديمقراطية مما أجبر الفرد اما على اللجوء الى الثوره ضد الاستبداد والقمع أو الهجرة الى أراضي البلدان المجاورة التي تعيش في سلم .

ان التكديس المفرط للاسلحة من جانب حكومة بمفردها في المنطقة لا يشكل تهديدا للامن في بلدان امريكا الوسطى الاخرى فحسب ، ولكنه حول أيضا الاموال التي كان ينبغي ان تخصص لتحسين الاحوال المعيشيه لشعوب أمريكا الوسطى عن غرضها .

ان وجود مستشارين عسكريين وغير عسكريين أجانب قد سبب الانزعاج ، كما أنه سبب في البلد الذى دأب باثبات على تكديس الأسلحة تشويها في الهوية القومية .

لقد استخدم الاتجار غير المشروع في الاسلحة للتشجيع على العنف المحلي في الدول الاخرى .

وهناك عدم احترام صارخ للحدود ، كما يتجلى ذلك في الاعمال الارهابية وأعمال التخريب وفي الاتجار بالأسلحة الذى أشير اليه آنفا .



Digitized by UNOG Library

ان الحاجة الى ايجاد حلول لهذه الجوانب الأساسية وضمان فعاليتها قد حدت بالحكومة الحالية لهندوراس في آذار/مارس ١٩٨٢ الى تقديم أول مبادرة سلم تصدر عن حكومة من أمريكا الوسطى ، اقترحت فيها وقف الاتجار غير المشروع بالأسلحة واحترام الحدود الدولية وارساء آلية مناسبة للاشراف والرقابة الدوليين واجراء حوار مستمر متعدد الأطراف من شأنه أن ييسر محليا تعزيز النظام الديمقراطي والتعددي في كل بلد .

وعلاوة على ذلك ، فان هذا يدل على أن هندوراس قد التزمت منذ البداية بفكرة النقاش والتفاوض بشأن اتفاق سلم وأمن للمنطقة وابرام هذا الاتفاق كما تجلى ذلك في اشتراكها في عملية كونتادورا وفي تشكيل مجموعة البلدان التي تشجع على التفاوض الاقليمي .

ان العمل القيم الذي تقوم به مجموعة كونتادورا قد اسهم بدرجة كبيرة في الجهود التي تبذلها حكومات أمريكا الوسطى الخمس لحل منازعاتها بنفسها ، ومساهمات هندوراس في ذلك معروفة لدى أعضاء الجمعية العامة .

وفي الوقت الحالي سنكرس أنفسنا للعملية التي أدت بالبلدان الأربعة التي تتألف منها مجموعة كونتادورا وهي : بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك الى تقديم النص المبدئي لوثيقة كونتادورا وأخيرا الى تقديم النص المنقح لتلك الوثيقة .

لقد أصدرت حكومة هندوراس بيانا رسميا كان الأول من نوعه في المنطقة قبلت فيه النص الأول للوثيقة بوصفه نصا أساسيا لاغراض التفاوض على اتفاق كامل . وهكذا فاننا نظهر مرة اخرى ارادتنا السياسية للتشجيع على المفاوضات بين دول امريكا الوسطى الخمس بحيث تعكس هذه المفاوضات تلبية المصالح الأساسية لجميع الدول في المنطقة دون تمييز . مع الحفاظ على الطبيعة المتكاملة لوثيقة الأهداف ، واحترام مبدأ المعاملة بالمثل ووضع أحكام مماثلة في آن واحد وتحاشي الصيغ المجحفة التي تنفذ على مراحل أو التي يؤخر تنفيذها لصالح بلد واحد على حساب البلدان الاخرى . وهكذا برزت الحاجة الى آلية كافية وفعّالة للتحقق والرقابة لتكون مكملة لاتفاق واقعي ومنصف ولتضمن تنفيذه .



Digitized by UNOG Library

ونظرا لوجود اتفاق بين معظم دول امريكا الوسطى على ضرورة وضع تنظيمات من هذا القبيل ،فان الفريق التقني في عملية التفاوض التابع لمجموعة كونتادورا واصل الاجتماع . وتاسيسا على الاقتراحات والملاحظات التي قدمتها حكومات امريكا الوسطى الخمس الى الفريق التقني قدمت دول مجموعة كونتادورا الاربع مساهمة اخرى في محاولة للتقليل من الخلافات ومن ثم تهيئة اساس لابناء امريكا الوسطى للتفاوض فيما بينهم. وكان من المرجو ان تصل عندئذ الى صيغ توفيقية تفي بمصالح وتصون حقوق كل منها . هذه هذه الملابسات التي اعدت فيها البلدان الاربعة مشروع اتفاق جديد اسمته : " الصيغة المنقحة لوثيقة كونتادورا بشان السلم والتعاون في امريكا الوسطى" .

وقد قدم مشروع الاتفاق هذا الى حكومات امريكا الوسطى في ٧ ايلول / سبتمبر ، على امل ان ترد عليه في موعد اقصاه ١٥ تشرين الاول /اكتوبر . وكان يفترض ان تتضمن الردود وجهات نظرها فيما اذا كان المشروع المقدم من جانب بلدان كونتادورا الاربعة يصور توازنا للمصالح والحقوق . وبعد ذلك جرت مشاورات سياسية بين البلدان المعنية بهدف مناقشة التعديلات اللازمة لتحقيق هذا التوازن . وكان المامول ان تعد دول امريكا الوسطى بعد ذلك مشروع معاهدة تتيح استتباب السلم على اساس سليم .

وقد صرحت حكومة هند وراس في اعلانها الرسمي المؤرخ في ١٨ ايلول / سبتمبر :

" ان " وثيقة كونتادورا بشان السلم والتعاون في امريكا الوسطى " ، بصيغتها المنقحة ، تتضمن تعديلات كبيرة فيما يختص بالتعهدات القانونية التي يتعين على جميع بلدان امريكا الوسطى ان تاخذها على عاتقها فيما يتعلق بالشؤون السياسية بهدف اقامة الديمقراطية ، وكذلك في ميدان نزع السلاح ، وتحديد ما هو موجود حاليا من الاسلحة والقوات المسلحة والخبراء العسكريين الاجانب ، وتخفيضه والحد منه ،بالاقتران مع التزامات



Digitized by UNOG Library

من شانها ان تهيئ الظروف اللازمة لاقامة نظام كفء للسلم والديمقراطية والامن والتعاون في منطقة امريكا الوسطى .

" توافق هند وراس تماما على المعيار الذى اعرب عنه السادة وزراء خارجية مجموعة كونتادورا ، في رسالتهم التي وجهوها الى السيد الرئيس الدكتور روبرتوسواسو كوردويا ،على النحو التالي : " ويبقى الان على الارادة السياسية لحكومات امريكا الوسطى ان تضفي الصفة القانونية على التعهدات التي حددت خلال هذه العملية ،وان تعتمد ،بناء على ذلك ،صيغ التوفيق الواقعية والمنصفة التي تراها مناسبة " .

" ولهذا الغرض تعلن حكومة جمهورية هند وراس انها على استعداد لتحمل مسؤولياتها المنبثقة عن عملية المفاوضات التي ينبغي مواصلتها حتى تتوج بالتوقيع على " وثيقة كونتادورا بشان السلم والتعاون في امريكا الوسطى" مع مواصلة المشاورات السياسية الدائمة التي وافق على اجرائها وزراء خارجية بلدان امريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا خلال الاجتماع السابع المشترك الذى عقد في مدينة بنما في ٧ ايلول /سبتمبر الماضي ، بهدف الاتفاق على التعديلات النهائية التي يرونها مناسبة " . ( A/39/512 ،المرفق ،الفقرات ٣ و ٤ و ٥ )

وفي العاشر من تشرين الاول /اكتوبر قدمت هند وراس ملاحظاتها المحددة كتابة فاحيلت بعد ذلك الى وزراء خارجية مجموعة كونتادورا والى وزراء خارجية السلفادور وكوستاريكا وغواتيمالا ونيكاراغوا . وقد عمم بيان بنفس المعنى بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة في الوثيقة A/39/579 المؤرخة في ١٥ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٤ .

وفيما يتعلق بهذه الملاحظات ودون الدخول في التفاصيل - لان هذه التفاصيل ستكون موضوع تفاوض بين ابناء امريكا الوسطى - لعلي اكتفي بان اذكر الاقوال التي ادلى بها وزير خارجية جمهورية بلدى السيد ادغارد وباز بارنيكا في بيانه امام هذه الجمعية الموقرة في ٩ تشرين الاول /اكتوبر :



Digitized by UNOG Library

" قد قبلت حكومة جمهورية هند وراس الالتزامات المضمونية في الاعلان وكما بينت فعلا ، فهي تؤكد من جديد استعدادها للاضطلاع بجميع مسؤولياتها المستمدة من العملية التفاوضية ، تلك العملية التي ينبغي ان تستمر حتى نتوصل الى التوقيع على تلك الوثيقة الهامة لمستقبل امريكا الوسطى .

" ولن تتنصل هند وراس من اى من الالتزامات القانونية التي ستدخل فيها ، ممتثلة امتثالا دقيقا لمبدأ تبادل الالتزامات وتطبيقها بايمان صادق من جانب بلدان امريكا الوسطى .

"وهند وراس تقبل ان يكون سلوكها السياسي محكوما بمبادئ الديمقراطية التعددية والتمثيلية القائمة على المشاركة ، كما حددها اعلان كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى .

" وهند وراس على استعداد لقبول الرقابة والتحقق الدوليين من الموضعيين على عملياتها الانتخابية وعلى الالتزامات السياسية الاخرى التي تضطلع بها .

" وهي على استعداد لتعزيز واحترام حقوق الانسان لانها تعتقد اعتقادا راسخا بأن ضمان الدولة لكرامة الفرد يعد واجبا اخلاقيا وعمليا .

" وهند وراس على استعداد للبدء فورا في مفاوضات من اجل تحديد وتخفيض ترساناتها وقواتها المسلحة ومنشاتها العسكرية والرقابة عليها خلال فترة ٩٠ يوما كما اقترح الاعلان او في فترة اقل من ذلك ، وهي مستعدة كذلك للموافقة على جداول زمنية للتخفيض تكون قابلة للتطبيق العملي .

" وهي مستعدة لقبول نظام محدد للتحقق والمراقبة الموضعيين لجميع الالتزامات الامنية التي تاخذها على عاتقها .

" وهند وراس مستعدة ، فضلا عن ذلك ، لان تطلب من اى دولة تقوم بالتزامات مماثلة ان تفي بها بكل امانة ؛ لان اهالي هند وراس لا يسعون



Digitized by UNOG Library

الى هدنة لا تؤدى ، بالخداع الذى نعرفه ،الا الى اتاحة فرصة لاضفاء قناع الشرعية على نظام قوامه القمع . ولن نقبل استخدام مبادرة كونتادورا قناعا يخفي التسابق المهووس على التسلح او الاعداد لحملات السيطرة او الارهاب والتخريب ، او التدخل او الاتجار بالسلاح . ولا ترغب هند وراس في هدنة تفي باحتياجات اللحظة الراهنة وحدها ، انما هي تسعى الى حل يفي باحتياجات سلام مستقر ودائم يقوم على العدالة وتمده الحرية باسباب البقاء.

"ولهذا ،فاننا نصر على ثلاث نقاط رئيسية ؛ كفالة الامن في تنفيذ اى اتفاق ؛ الرقابة والتحقق الفعالان فيما يتعلق بتنفيذ الالتزامات؛ تحديد مصير القوات غير النظامية بعد ان تلقي بسلاحها وبتيسر التوصل الى حل للنزاع الداخلي الذى هي طرف فيه . وعلى اولئك الذين اكدوا قبولهم لاعلان كونتادورا ان يثبتوا صدق ايمانهم بالمفاوضات لكي تحتل مكانتها بين دول امريكا الوسطى الخمس ، وبهذا يصبح الاعلان اتفاقا ملزما ،يمكن تنفيذه تنفيذا كاملا ، كما يمكن التحقق من ذلك التنفيذ . ( A/39/PV.26 ، ص- ٧٦ الى ٧٨ ) .



Digitized by UNOG Library

ان هذه الملاحظات تظهر عدم وجود صدى للمبادئ المحددة في وثيقة الأهداف وفي الملاحظات التي قدمتها هندوراس في ١٧ حزيران/يونيه ، مع أن هذا ضروري . وبرغم أننا نقبل مضمون الجزء الرئيسي من مشروع الوثيقة الحالي ، مازلنا نواجه افتقاره المؤسف الى لهجة منصفة تضمن وجود التزامات متقابلة ومتزامنة ، كما تضمن تنفيذها ؛ وهو يفتقر أيضا الى اتفاقات واقعية على أساس جداول زمنية دقيقة تضمن فعالية الالتزامات بالنسبة للانتخابات الديمقراطية وبالنسبة الى قضايا الأمن المتعلقة بوقف سباق التسلح وتخفيض الكميات المخزونة حاليا من الأسلحة ، وتقليل توريدها وسحب أو ازالة الخبراء العسكريين الأجانب والعناصر الأجنبية الأخرى ، واقامة الآلية المناسبة للتحقق والمراقبة .

وفي ٢ تشرين الأول/اكتوبر ، أعلمت حكومة نيكاراغوا الجمعية العامة عن قرارها

" بالتوقيع فورا على وثيقة ٧ أيلول/سبتمبر ، دون تعديلات أو تغييرات من أي نوع ، أي تماما كما وضعتها مجموعة الكونتادورا " ( A/39/PV.16 ، ص ١١ ) .

وناشدت بلدان أمريكا الوسطى أن تظهر استعدادا مماثلا لأن تفعل ذلك " لصالح السلم والهدوء لشعوبنا " ، ورحبت

" بموقف حكومات الاتحاد الاقتصادي الأوروبي واسبانيا والبرتغال ، التي أيدت تلك الوثيقة في المؤتمر الذي عقد مؤخرا في سان خوسيه " ( المرجع نفسه ) .

وانطلاقا من هذه العناصر ، سعت تلك الحكومة الى تحقيق الهدف المتمثل في اعطاء مشروع الاتفاقية المسماة " وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى " ، طابع النص النهائي ، بأن أعلنت أنها على استعداد للتوقيع على المشروع فورا ، دون أية تعديلات . وكانت بهذا تحاول أن تنشئ استراتيجية كاملة لحمل



Digitized by UNOG Library

أعضاء هذه المنظمة على تأييده دون قيد ، وأن تخدم مصلحتها في وقف عملية تفاوض مجموعة كونتادورا .

ولكن هناك حقيقة جليّة ، وهي تختلف اختلافا كبيرا عن الصورة التي يسعون الى رسمها أمام الرأى العام . فالواقع ان الصيغة المنقحة للوثيقة هي مشروع اتفاقية أعدته مجموعة كونتادورا على أساس مشاورات جرت مع الأطراف ، ولكنه يتضمن أيضا مساهمات جديدة من جانب المجموعة تستهدف تضييق الخلافات ، توخيا للتوصل الى توافق في الآراء . ولهذا كان تعيّن عرض هذا النص على البلدان النامية لتنظر فيه .

ويتضح هذا بجلاء عندما يقرأ المرء البيان المشترك الصادر في ٧ أيلول/سبتمبر عن وزراء الشؤون الخارجية في مجموعة كونتادورا وبلدان أمريكا الوسطى ، والبيان الذى وجّهه وزراء خارجية مجموعة كونتادورا الى رؤساء دول أمريكا الوسطى الخمس . ففي البيان المشترك نقرأ ما يلي :

" ان وزراء دول مجموعة كونتادورا :

. . .

" قدموا الصيغة المنقحة للوثيقة المذكورة ورسالة موجّهة الى رؤساء دول بلدان أمريكا الوسطى أكدوا فيها على ضرورة بذل جهد لتحقيق التكامل بين المساهمات المختلفة والتوفيق بين الجوانب التي لاتزال هناك خلافات بشأنها . . .

. . .

" . . . وبذا تنتهي المرحلة الحالية للمشاورات على المستوى الفني للعملية الرامية الى ضمان السلم والتعاون في المنطقة . . .

" . . . ويبقى الآن على حكومات أمريكا الوسطى أن تظهر الارادة السياسية اللازمة لاضفاء قوة النفاذ القانوني على التعهدات التي حددت خلال تلك العملية ، وأن تعتمد ، بناء على ذلك ، الصيغ التوفيقية التي تعد لازمة [ للمصالحة الواقعية والمنصفة ] .



Digitized by UNOG Library

. . .

" . . . وافق الوزراء على الاحتفاظ بعملية دائمة من التشاور السياسي تكفل تنسيقا ضروريا وفعالا ، وحددوا ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ كموعد نهائي لكي تبدي حكومات أمريكا الوسطى آراءها بشأن الصيغة المنقحة للوثيقة " ( A/39/495 ، المرفق الثاني ) .

ان الاتفاقات والوثائق التي أشرت اليها تظهر انه قد بذل جهد لطمس العملية التفاوضية الجلية التي تقوم بها مجموعة كونتادورا . ومن حسن الحظ ، مع ذلك ، ان الحقيقة قد نطقت بذاتها وان المحاولة التي بذلت لحجبها لم تنجح .

وهكذا استمرت العملية التفاوضية في قنواتها الطبيعية ، استنادا الى روح ونص الاتفاقات التي تم التوصل اليها ــ ألا وهي : أولا ، ان ما تم انجازه لم يكن عملية كونتادورا التفاوضية بل هو مرحلة المشاورات الفنية ؛ ثانيا ، انه ينبغي مواصلة مرحلة التشاور السياسي لتمكين حكومات أمريكا الوسطى الخمس من اعتماد الصيغ الواقعية والمنصفة التي تراها لازمة ؛ ثالثا ، لقد جرى الاتفاق على أن يوم ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ينبغي أن يكون الموعد النهائي بالنسبة لحكومات أمريكا الوسطى الخمس لتعرب عن آرائها بشأن الصيغة المنقحة للوثيقة ؛ رابعا ، وكما جاء في الفقرة الأخيرة من بيان ٧ أيلول/سبتمبر الصادر عن وزراء خارجية مجموعة كونتادورا ، والموجّه الى رؤساء دول أمريكا الوسطى الخمس ، فان الهدف المنشود هو التوقيع على وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى حالما يتم ادخال التحسينات التي تعتبرها بلدان أمريكا الوسطى ذات صلة بالموضوع .

وعلى الرغم مما قدمته للتو ، فقد ذكر أن حكومات الاتحاد الاقتصادي الأوروبي واسبانيا والبرتغال قد ايدت وثيقة كونتادورا في مؤتمر سان خوسيه الأخير . ولكن هذا ليس كل ما ذكر في البيان المشترك الصادر عن وزراء خارجية الاتحاد الاقتصادي الأوروبي واسبانيا والبرتغال ووزراء خارجية بلدان أمريكا الوسطى الخمس ووزراء خارجية مجموعة كونتادورا . وأقتبس الآن من البيان المشترك ما يلي :



Digitized by UNOG Library

" . . . ان المشروع المنقح لوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى يعتبر مرحلة أساسية في عملية التفاوض من أجل اقرار السلم في المنطقة . ووجّهوا نداء الى الدول المعنية لمواصلة بذل كل الجهود الممكنة للوصول بعملية كونتادورا الى نهاية مثمرة من خلال توقيع اتفاق شامل . . . " ( A/39/539 ، الفقرة ٦ ) .

ومنذ أن تحدد يوم ١٥ تشرين الأول/اكتوبر بوصفه الموعد النهائي لكي تقدم حكومات أمريكا الوسطى آراءها بشأن الصيغة المنقحة للوثيقة ، أدلت حكومات السلفادور وكوستاريكا وهندوراس بملاحظاتها قبل انتهاء الموعد المحدد . أما نيكاراغوا ، فقد اعترفت بذلك في الفقرة الأولى من بيان تم تعميمه بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، بأن أوضحت أن يوم ١٥ تشرين الأول/اكتوبر كان :

" -الفترة المحددة لابداء الملاحظات على الوثيقة " (A/39/588 ، المرفق ) .

وما من أحد يشكك في حق حكومة نيكاراغوا أن تقول انه ليست لديها أية ملاحظات ، اذا اعتبرت أن مصالحها تتمتع بحماية كافية . ولكن هذا هو الاعتراض : انها تسعى الى تحقيق اتفاق تلقائي بوصفه أداة للضغط من أجل وقف العملية التفاوضية ، بأن تذكر أن مشروع الوثيقة يجب أن يقبل بأكمله على الفور دون أي تعديل . ان هذا الموقف يتعارض مع ما تم التوصل اليه من اتفاقات بحسن نية بين بلدان امريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا ، وبنتهك حقوق ومصالح الأطراف الأخرى التي ينبغي أن تحترم اذا أردنا ارساء سلام متين ودائم .



Digitized by UNOG Library

وما زالت مواقف دول أمريكا الوسطى الخمس موضع الاحترام ، وما تم التوصل اليه من اتفاقات قائما . وفي السابع عشر من تشرين الأول /أكتوبر في مدريد بأسبانيا أعربت بلدان مجموعة كونتادورا في بيانها المشترك عن تقديرها لحكومات أمريكا الوسطى التي أبدت استعدادها لتوقيع وثيقة كونتادورا في أقرب وقت ممكن . وأعربت حكومات المنطقة الخمس عن موقفها قبل الموعد النهائي وهو الخامس عشر من تشرين الأول /أكتوبر الذى تحدد لهذا الغرض في الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية . وفي نهاية المطاف وستكون الملاحظات التي أبديت مفيدة بالتأكيد في استكمال المرحلة الحالية من العملية وستتيح اضفاء اللمسات النهائية على الصك القانوني المقترح . وهذه المسائل جميعا قد تمت تمشيا مع الأهداف المحددة في الاجتماع المشترك الذى عقد في بنما في السابع من أيلول /سبتمبر ١٩٨٤ . ومراعاة لهذه المعلومات اتفق وزراء الخارجية على أنه من المناسب ادراج ملاحظات بلدان أمريكا الوسطى في الوثيقة لاعطاء دقة أكبر للبيانات ورأوا أن هذا ممكن دون تغيير التوازن القائم في الوثيقة . وأشار وزراء الخارجية الى أن النص المنقح للوثيقة كان على وجه التحديد ثمرة عملية مشاورات ومفاوضات طويلة وشاقة ومعقدة .

" وأشار الوزراء الى أن النص المنقح للوثيقة ، كان ، على وجه التحديد ، ثمرة عملية مشاورات ومفاوضات طويلة وشاقة ومعقدة . كما أشاروا الى أن جوهر أية مفاوضات يتطلب أن يتنازل كل جانب ، الى حد ما ، عن رغبته في الحصول على فائدة أكبر ، وذكروا أن وثيقة كونتادورا من شأنها أن توفق بين أوضاع ومصالح البلدان الخمسة المعنية بصورة مباشرة ". ( A/39/604 ، ص ٣ )

لقد بدأت مرحلة المشاورات السياسية الدائمة ، ويجب على بلدان أمريكا الوسطى فيها أن تحاول الاتفاق على صيغ واقعية ومتوازنة من شأنها أن تجعل توقيع الاعلان وافيا بالغرض وتكفل للمفاوضات النجاح . وهكذا دعا وزير خارجية هندوراس نظراءه في الثامن من تشرين الأول /اكتوبر من السلفادور وكوستاريكا وغواتيمالا ونيكاراغوا الى اجتماع في تيغوسيغالبا في التاسع عشر من تشرين الأول /أكتوبر . ولم تحضر نيكاراغوا هذا الاجتماع وذكرت أن :



Digitized by UNOG Library

" الصيغة المنقحة لوثيقة كونتادورا كانت تتويجا لعملية مفاوضات مكثفة ولذلك فهي ليست خاضعة لمفاوضات لاحقة أو تعديلات موضوعية أو أى تغيير آخر من هذا النوع ، وعلى أية حال فان ادخال تغييرات طفيفة في وثيقة كونتادورا لا يبرر عقد اجتماع لوزراء خارجية بلدان أمريكا الوسطى ، وفضلا عن ذلك فان نيكاراغوا تعتبر أن اجتماع وزراء خارجية أمريكا الوسطى دون مشاركة مجموعة كونتادورا سيكون له أثر سلبي على جهود السلام وسيضعف الأعمال الايجابية التي تمت " .

ولا حاجة بنا الى التشديد على البديهي وسأكتفي بالتشديد على رفض نيكاراغوا المشاركة في اجتماع مع بلدان أمريكا الوسطى الخمس لتحل مشاكلها وخلافاتها في أقرب وقت ممكن . ويمكنني أن أبين أيضا أن عذرها لم يكن متلائما مع اتفاقات عملية كونتادورا وانجازاتها .

وهذا السلوك المتناقض من جانب حكومة نيكاراغوا ينبغي ان ينظر اليه أيضا في ضوء آراء محكمة العدل الدولية والعديد من علماء القانون البارزين الذين أكدوا أنه ينبغي أن يكون هناك حسن نية في المفاوضات ، التي يجب ان تدور بطريقة فعالة وبروح مخلصة وهذا لا يسمح للدول ان تمارس أى سلوك أو أنشطة تتعارض مع الهدف المنشود . وقد أدانوا أى رفض منتظم للتعاون وأدانوا الدعاية والوعود العلنية التي تضر بالتوازن في المفاوضات على حساب الأطراف الأخرى . وأن الغموض والبيانات أو الأفعال المتضاربة لن تؤدى الا الى تشجيع القائمين بهذه المحاولة على تقديم تفسيرات غير مواتية . وتجاهل المواعيد النهائية أو الاجراءات أو التقدم بالاقتراحات المناهضة لهذه الاتفاقات يتنافى والالتزامات التي تمت خلال عملية التفاوض .

وبالرغم من الأسف لغياب تلك الحكومة أنعقد الاجتماع في المكان والموعد المحددين باشتراك السلفادور وكوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس . وعمم البيان الذى صدر في ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة A/39/599 في ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر في مرفق يتضمن أيضا ردا من وزير خارجية هندوراس على رسالة نيكاراغوا التي ذكرت فيها انها لن تحضر .



Digitized by UNOG Library

وقد أوضح بيان وزراء خارجية بلدان أمريكا الوسطى الأربع أنه من الأهمية بمكان أن تشترك بلدان أمريكا الوسطى ، في المرحلة الراهنة - اشتراكا مباشرا - في التفاوض وفي صياغة نص الوثيقة . ومن الضروري أيضا أن توفق حكومات أمريكا الوسطى الخمس بين آرائها بهدف ضمان قبول الوثيقة من جميع الأطراف . ولقد تمكنت بلدان أمريكا الوسطى الأربع من التنسيق بين الملاحظات المقدمة في نص واحد . وقد أبلغت هذا النص الى حكومات بلدان مجموعة كونتادورا وحكومة نيكاراغوا بوصفه مساهمة لتحقيق توافق واسع في الآراء يؤدي الى توقيع الوثيقة .

في العام الماضي وفي المناقشة التي دارت هنا حول هذا الموضوع ، اتخذت هندوراس مبادرات بهدف تعزيز التعاون الدولي ومساعدة بلدان أمريكا الوسطى على مجابهة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة ، ومن أجل تعزيز ترابطنا وتحقيق الاكتفاء الذاتي في المنطقة دعما لهويتنا في أمريكا الوسطى . ومازالت هندوراس تسعى وتنادى بتنفيذ خطة انمائية لأمريكا الوسطى مع التركيز بوجه خاص على الجهود الواسعة للنهوض بالعمالة والصحة والموارد المالية والتقنية . وتحقيقا لهذا الغرض نعتقد أنه لابد ، ضمن أمور أخرى ، من التعاون مع الولايات المتحدة واليابان وكندا والبلدان العربية وبلدان الشمال الأوروبي والاتحاد الاقتصادي الأوروبي واسبانيا والبرتغال .

ولقد أشار أيضا وزير خارجية بلادي في البيان الذي أدلى به أمام هذه الجمعية الموقرة ، الى مبادرات هندوراس الأحداث عهدا بوصفها جزءا من أعمال الاجتماع التاريخي الذي انعقد في سان خوسيه بكوستاريكا في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من أيلول/سبتمبر باشتراك وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي واسبانيا والبرتغال وبلدان أمريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا . وكانت نتائج ذلك الاجتماع ايجابية جدا من حيث أنه أنشئ هيكل جديد للحوار السياسي والاقتصادي بين أمريكا الوسطى وأوروبا . والغرض منه هو تعزيز

" الجهود التي تبذلها بلدان أمريكا الوسطى ذاتها من أجل وضع حد للعنف وعدم الاستقرار في أمريكا الوسطى وتعزيز العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية واحترام حقوق الانسان والحريات الديمقراطية في هذه المنطقة بتأييد من بلدان مجموعة كونتادورا " . ( A/39/539 ، الفقرة ٣ )



Digitized by UNOG Library

يجب الاشارة أيضا الى الجهود التي بذلتها حكومات امريكا الوسطى ذاتها في ٧ أيلول/سبتمبر عندما اجتمع وزراء الاقتصاد في برزخ امريكا الوسطى في تيغوسيغالبا بهندوراس. لقد أكدوا على الدور الهام الذى يمكن أن يلعبه تعزيز العلاقات الاقليمية في النهوض بالسلم في المنطقة واتفق على تدابير محددة لتحقيق هذا الغرض.

ولا بد من الاشارة بوجه خاص الى اجتماع لاهالما. لقد عقد نتيجة مبادرة خاصة من رئيس السلفادور الذى دعا من فوق هذه المنصة مواطنيه في المعارضة المسلحة الى اجتماع يبدون فيه حسن نيتهم وارادتهم السياسية ورغبتهم في تعزيز المصالحة السياسية في بلد عانى طويلا من العنف. ان هذه المبادرة وهذا الموقف يشكلان مثلا ينبغي أن تقتدى به بلدان امريكا الوسطى الأخرى التي تعاني من انقسامات عميقة في المجتمع ومن أعمال عنف تنشأ نتيجة لهذه الانقسامات. وهذا يبين أن كل بلد في امريكا الوسطى يمكنه أن أراد، أن يعمل على المصالحة الداخلية وأن حكومات بلدان امريكا الوسطى الخمسة يمكنها - وينبغي لها - بنفس الروح أن تلتمس من تلقاء ذاتها حلولا منصفة تضع حدا للخلافات التي تفرق بينها.

ان الحالة المحزنة في امريكا الوسطى تعتبر مصدر قلق مستمر لحكومة بلادى. ولهذا السبب اتخذنا مبادرات عديدة في عملية التفاوض التي ترعاها مجموعة كونتادورا حتى نضمن استمرار الجهود التي نبذلها سويا من أجل احلال السلم والأمن والتعاون والديمقراطية التي نتوق اليها في امريكا الوسطى ونحن نواجه مشاكلنا الاقليمية ونحاول ايجاد حلول لها.

وقد أشرت في بيان أمام الجمعية العامة في العام الماضي الى المخاطر التي تنطوى عليها مناقشة مسائل امريكا الوسطى لأنني رأيت أن هناك خطرا. في مناقشة مشاكل امريكا الوسطى خارج سياق امريكا الوسطى وأحسست أن التوترات بين الشرق والغرب يمكن أن تدخل في هذه المناقشة. ولسوء الحظ شهدنا في مسائل تتعلق بامريكا الوسطى فقط ميلا الى استقطاب المواقف واضفاء الطابع العالمي على الأزمة ورأينا كيف أنه في سياق عملية كونتادورا عطلت هذه المناقشات تقدم المفاوضات التي ترمي الى تعزيز السلم دون أى تأخير لا داعي له.



Digitized by UNOG Library

ولابد أن نرحب بالروح التي سادت في هذه الهيئة ودفعت بلدان امريكا الوسطى الخمسة ، على الرغم من التصريحات الايديولوجية ، الى أن تقر مشروع قرار يتوافق الآراء وان تترك جانبا مشروع القرار الذى قدم أصلا من جانب بلد واحد ، وتحافظ بذلك على الأمل في تحقيق المفاوضات الموضوعية بين بلدان امريكا الوسطى المعنية مباشرة .

ولكي يفهم بند جدول الأعمال المعنون " الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " ويتم تحليله بصورة متجردة ، يجب أن تؤخذ في الاعتبار المساواة القانونية والشخصية المستقلة لكل بلد من بلدان امريكا الوسطى الخمسة الأطراف في الصراع والمعنية بالمفاوضات التي ترمي الى انهاء هذا الصراع . هذا الموقف الرشيد هو الذى يدعو اليه الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي الذى يؤكد رسميا من جديد ان لمقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه صحة كلية حيث هي أساس العلاقات بين الدول بصرف النظر عن حجمها او موقعها الجغرافي او مستوى نمائها او نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وأن

" خرق تلك المبادئ لا يمكن تبريره أيا كانت الظروف " ( القرار ٢٧٣٤ ( د- ٢٥ ) ، الفقرة ١ )

وقد قدم الممثلون الدائمون لبنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك مشروع قرار (A/39/L.6) يرمي الى التعريف بدينامية عملية المفاوضات بهدف الانتهاء في وقت مبكر من اتفاقية بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى . وقد أحيط الممثلون الدائمون لبلدان امريكا الوسطى الخمسة علما بمحتويات مشروع القرار المذكور قبل صدوره .

وتؤيد هندوراس مشروع القرار الذى قدمته مجموعة كونتادورا لأنه يساهم في عملية كونتادورا التفاوضية ويتجنب الصيغ الأحادية الجانب التي ساعدت في العام الماضي على اثارة المجابهات والمشاكل التي قوضت ثقة البلدان المعنية مباشرة بالصراع في امريكا الوسطى .

وعلى الرغم مما تقدم تصر حكومة نيكاراغوا اليوم مرة أخرى بصورة انفرادية على تقديم مشروع القرار ( A/39/L.7 ) وبالاحترام الواجب يجب أن نقول اليوم ما سوف نبينه بتفصيل أكبر في مناسبة أخرى ، وهو أن هذا المشروع الانفرادى يشير الى قرار الجمعية العامة



Digitized by UNOG Library

١٠/٣٨ ولكنه في الواقع يتضارب مع ما ورد فيه . وبالرغم من أنه يقول أنه يضع في الاعتبار الأمر المؤقت الذى أصدرته محكمة العدل الدولية فانه في الواقع يشوه الاعتبارات التي طرحتها المحكمة الدولية والتي أظهرت الاحترام لسيادة بلدان امريكا الوسطى الخمسة وليس نيكاراغوا فقط .

وبالاضافة الى ذلك ، فمع أن حكومة نيكاراغوا تهنئ ذاتها بسبب ما فعلته فانها لا تلزم نفسها في هذه المرحلة بعملية التفاوض وتلتمس التأييد باعتباره وسيلة للضغط لوقف المفاوضات الجارية بحيث تقوض العملية . ان هذا كله يبدو واضحا في مشروع القرار A/39/L.6 الذى قدمته مجموعة كونتادورا .

اننا نكتفي بذكر الحقائق ونريد من كل وفد أن يخلص الى نتائجه .

السيد امدورد (الجماهيرية العربية الليبية) : بالرغم من القرارات والنداءات الصادرة عن الأمم المتحدة ومجموعة عدم الانحياز فان الموقف في منطقة امريكا الوسطى لا يزال يزداد تعقيدا ويرجع ذلك الى التصعيد الخطير للأعمال العدائية والتدخل المباشر والغزو المسلح والمناورات التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية والذى يتناقض تماما مع مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ويشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

ان العامل الرئيسي في تصعيد الأزمة في امريكا الوسطى هو تعنت الادارة الامريكية وتصعيدها للاستفزازات والتهديد والعدوان واصرارها على التمسك بالعقائد القديمة البالية الرافضة لأى نظام تقدمي ، وسعيها المستمر لبسط نفوذها على امريكا الوسطى لتظل مجرد منتج للمواد الخام بما يخدم مصالحها الاستغلالية وخاصة مصالح شركاتها الاحتكارية وبالتالي فانها تسعى دائما للقضاء على الأنظمة الثورية التقدمية التي تتعارض ومصالحها الاستغلالية . ففي نيكاراغوا استطاع شعب نيكاراغوا البطل بعد تضحيات هائلة بقيادة ثوار جبهة ساندينيستا الاطاحة بحكم الدكتاتور سوموزا ، وأقيم نظام اشتراكي أعلن تكريس جهوده للاصلاح .



Digitized by UNOG Library

وبدلا من أن يتلقى هذا النظام التشجيع والعون من الولايات المتحدة عقدت العزم على القضاء عليه . فبدأت ، بتخطيط واشراف مباشر من قبل وكالة المخابرات المركزية ، في تنفيذ سلسلة من الاستفزازات والتهديدات وأعمال التدخل المباشر وغير المباشر ضد نيكاراغوا ، حيث فرضت عليها مقاطعة اقتصادية للاخلال باستقرارها ، وأخذت تزرع قنابلها الموقوتة داخل موانئ نيكاراغوا لتدمر الابرياء . وقامت بتمويل وتجهيز كل العمليات العسكرية التي تشن ضد نيكاراغوا وتدريب قوات من المرتزقة لمناهضة الثوريين ، وتقديم المساعدات المالية والمادية والتنظيمية لأعداء نيكاراغوا ، الى جانب تمويل الأنشطة السرية التي تمخضت عنها أعمال ارهابية وهجمات مسلحة واغتيالات وتفجير جسور وغيرها من الأعمال التخريبية الرامية الى قلب الحكومة الثورية هناك ، فكانت النتيجة مئات القتلى والجرحى والمخطوفين في نيكاراغوا منذ عام ١٩٧٩ بالاضافة الى الخسائر المادية الفادحة للمرافق والهياكل الاساسية للبلاد ، وتواجد السفن الحربية الامريكية في المياه الاقليمية النيكاراغوية ورحلات الاستطلاع الجوية التي تقوم بها طائرات التجسس الامريكية ، واجراء المناورات المشتركة بين الولايات المتحدة وهندوراس على حدود نيكاراغوا ، الى غير ذلك من الأعمال التي تدخل في اطار استراتيجية التدخل الامريكي في شؤون الدول التي ترفض الخضوع لسياستها ومصالحها الاستعمارية .

ان تاريخ الولايات المتحدة الامريكية يزخر ، عبر مراحله المختلفة ، بأعمال العدوان والتدخل والغزو والاحتلال . وقد سبق لوفد بلادي أن عدّد الكثير من الاعتداءات في امريكا الوسطى بداية من عام ١٨٥٥ وحتى وقتنا الحاضر .

هذا السجل العدواني يؤكد ان سلوك الولايات المتحدة لا تحكمه القوانين الدولية وانما تحكمه شريعة الغاب . وأن الولايات المتحدة تنتهك اليوم ميثاق الأمم المتحدة مثل انتهاكها له بالامس وأنها لا تزال تفكر بالمنطق الاستعماري وتسعى جاهدة من أجل السيطرة وبسط النفوذ والعدوان والتحكم في خيرات الشعوب والهيمنة على اقتصادها .



Digitized by UNOG Library

لقد داست الادارة الامريكية على كل النصوص والاتفاقيات الدولية ، كما أن استخفافها بالأمم المتحدة أصبح أمرا واضحا للعيان .

ويؤكد وفد بلادى أنه اذا كانت الأمم المتحدة ، نتيجة للظروف التي تمر بها ، غير قادرة على ردع الولايات المتحدة فان الشعوب قادرة . ولنتذكر ما حدث في فيتنام وكوبا وايران ولبنان . واذا كنا نلجأ الى الأمم المتحدة فاننا نقوم بذلك لأننا نحترم ميثاقها وقراراتها .

لا يمكن للمرء أن يفهم وهو يستمع الى مبررات الادارة الامريكية للتدخل فيما تسميه الادارة الامريكية باهتمامها بالمشاركة في الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان في امريكا الوسطى ، في الوقت الذى يعرف فيه العالم أجمع أن الولايات المتحدة تنتهج طريقا مؤيدا للنظم الدكتاتورية التي تنتهك حقوق الانسان . فهي التي ظلت تدعم نظام الدكتاتور سوموزا لما يزيد على ٤٠ عاما الى أن اطاحت به ثورة نيكاراغوا ، وهي التي تستمر في دعم الانظمة الدكتاتورية في السلفادور وهندوراس ، في الوقت الذى قامت فيه باغتيال الرئيس الشيلي سلفادور آيندى المنتخب ديمقراطيا لتستبدل به نظاما دكتاتوريا فاشيا صادر الحريات ومارس كل أنواع التنكيل بشعب شيلي ، فالديمقراطية التي تدعي الولايات المتحدة الدفاع عنها تعني استسلام الشعوب للدكتاتوريات التي فرضت عليها بواسطة جنود البحرية الامريكيين .

ان الحالة في امريكا الوسطى ، وفي كثير من مناطق العالم تهدد السلم والأمن الدوليين . وان استعمال القوة أو التهديد باستعمالها في العلاقات الدولية انما يؤدى الى ان يفقد المجتمع الدولي ثقته في مبدأ الأمن الجماعي . وان الفقرة ٤ من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أن :

" يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أى وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة " .



Digitized by UNOG Library

ان بلادى ، الجماهيرية ، عانت هي الأخرى من التهديد والارهاب الامريكي . وقد اتخذت هذه الأعمال الارهابية عدة مظاهر تمثلت في العدوان المباشر والضغوط الاقتصادية والتهديدات والاستفزازات التي يقوم بها الأسطول السادس بمحاذاة الشواطئ الليبية وبالقرب من خليج سرت والاختراقات المتكررة للأجواء الليبية واجراء المناورات العسكرية قرب حدودنا ، علاوة على الحملات الاعلامية المغرضة التي تهدف الى تشويه سمعة الجماهيرية في المحافل الدولية .

ان المجتمع الدولي مطالب بوضع حد لاستهتار الادارة الامريكية ، والتصدى بحزم لسياساتها العدوانية ضد الشعوب ، ومطالب بأن يدين بشدة كافة الأعمال العدوانية التي تقوم بها الادارة الامريكية وانتهاكها الصارخ لميثاق الأمم المتحدة .

اننا في الجماهيرية ندين بشدة سياسة العدوان والتدخل التي تمارسها حكومة الولايات المتحدة ونشجب المخططات التآمرية التي تستهدف زعزعة الاستقرار في مناطق كثيرة من العالم وتهدد أمنها واستقلالها . ونؤكد من جديد تضامننا المطلق مع شعوب منطقة امريكا الوسطى في كفاحها العادل وحقها في الاستقلال .

لقد كان الوضع في أمريكا الوسطى مثار اهتمام مجموعة حركة عدم الانحياز اثناء اجتماع وزراء الخارجية ورؤساء وفود دول الحركة المشاركين في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ويود وفدى ان يؤكد على ما جاء في البيان الصادر عن هذا الاجتماع والذى أعربوا فيه عن قلقهم ازاء استمرار تدهور الاوضاع في امريكا الوسطى رغم نداءات حركة عدم الانحياز . كما دعا البيان الى وضع حد فورى لكل التهديدات والاعتداءات ضد شعب نيكاراغوا والتأكيد على ضرورة تحقيق تسوية شاملة للأوضاع المتدهورة في السلفادور .

كذلك يؤيد وفد بلادى مجموعة كونتادورا في جهودها التي تتواصل للعام الثاني والتي استطاعت التوصل ، بعد مفاوضات ومشاورات مكثفة مع الأطراف المعنية ، الى صياغة منقحة لوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى في ٧ ايلول/سبتمبر



Digitized by UNOG Library

من هذا العام ، ويعرب عن ارتياحه وتقديره لحكومة نيكاراغوا التي سارعت الى قبول هذه الوثيقة فورا ودون تحفظات ، ويدعو جميع الأطراف الى التوقيع عليها لتفويت الفرصة على أعداء السلام والاستقرار .

وختاما فان وفد بلادي يرى أن جهود مجموعة كونتادورا ستؤدي الى ايجاد تسوية شاملة ودائمة لمشاكل المنطقة واعادة السلم اليها اذا امتنعت الولايات المتحدة عن التدخل في شؤون هذه الدول ومساندة الأنظمة الدكتاتورية المتسلطة على شعوبها ، وكذلك اذا انسحبت الولايات المتحدة من كوبا واجلت قواعدها وفكت الحصار عنها .



Digitized by UNOG Library

السيد موريين (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : توضح الاحداث التي وقعت في الشهور القليلة الماضية في أمريكا الوسطى وحوض الكاريبي كيف ان الحالة المتفجرة في هذه المنطقة كانت نتيجة للسياسات العدوانية للولايات المتحدة الامريكية . ان الذين احتلوا غرينادا العزلاء يوجهون الآن تهديدات مكشوفة ضد الدول الاخرى في تلك المنطقة والتي لا ترغب في أن تستسلم لسياسة الدكتاتورية والاملاء ، وفي المقام الأول كوبا ونيكاراغوا .

وتدعم التهديدات باستعدادات عسكرية مكثفة تتضمن زيادة في اعداد القوات المسلحة للولايات المتحدة في امريكا الوسطى ، وتركيز القوات الهجومية والقوات البحرية وعدد كبير من الاستفزازات أو المناورات المصحوبة بعمليات الانزال المتعددة ، التي يقوم بها الاسطول ، واستخدام أراضي دول معينة في المنطقة كمناطق انطلاق للأعمال التخريبية ضد كوبا ونيكاراغوا . وقد أدى هذا التصعيد الخطير والتكثيف للقوات الى زرع الألغام في موانئ نيكاراغوا ، وهو عمل وصفه العالم باسره بأنه ارهاب لدولة .

وكل هؤلاء الذين يؤمنون بالمقاصد السامية والمبادئ الرفيعة لميثاق الامم المتحدة لا يمكنهم أن يظلوا صامتين دون الاحتجاج على هذه الانتهاكات للميثاق . ولا يمكن لاعضاء الامم المتحدة أن يقبلوا احتلال غرينادا ، لا سيما وأن هناك من يرغب حقا في اكتساب الحق في انتهاج سياسة القرصنة ضد الدول المستقلة الاخرى ، التي تكافح مع الدول الاشتراكية وغيرها من أجل زيادة دور الأمم المتحدة ودعم جهودها للحفاظ على السلم على كوكبنا ، والتي يساورها القلق الشديد ازاء الحالة المتوترة الراهنة في امريكا الوسطى .

ونحن نشارك آراء اولئك الذين لا يرون أن الحالة المتفجرة في امريكا الوسطى وفي حوض الكاريبي حلقة من حلقات المواجهة بين الشرق والغرب ، بل يعتبرونها أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية خطيرة جاءت نتيجة للتدخل الصارخ والاستغلال الوحشي من جانب الامبريالية .

ان شعوب بلدان أمريكا الوسطى تكافح لتحسين ظروفها الاجتماعية في بلدانها ، وتناضل أيضا من أجل الاستقلال الحقيقي . وهي ليست وحدها في هذا الكفاح . فالمجتمع



Digitized by UNOG Library

التقدمي بأسره يؤيدها . وتشيكوسلوفاكيا من بين تلك البلدان التي تتضامن بالكامل مع الكفاح العادل لشعوب امريكا الوسطى وحوض الكاريبي .

ومنذ خمس سنوات سلكت نيكاراغوا طريق التنمية في جو من الاستقلال الحقيقي . وفي ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، قضى الشعب على ديكتاتورية سوموزا المعادية للشعب وأنهى سيطرة الاحتكارات الدولية على ذلك البلد الواقع في أمريكا الوسطى . وبدأت حياة جديدة لشعب نيكاراغوا .

وفيما يتعلق بالتحولات الثورية التي حققها شعب نيكاراغوا ، أثارت بعض الدوائر ضجة متذرعة بأن هناك نوعا من التهديد لمبادئ الديمقراطية في ذلك البلد . ان هذه حملة غير نظيفة ولا تستدعي أى رد من جانبنا . فقد قدم هذا الرد فعلا عشرات الآلاف من الوطنيين في نيكاراغوا الذين ضحوا بحياتهم من أجل التقدم على طريق الحرية والسعادة والرخاء في بلدهم .

وقد قابلنا بارتياح قرار محكمة العدل الدولية الذى صدر على اثر شكوى نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة ، وهو يقضي بأنه يجب أن تحترم بالكامل سيادة جمهورية نيكاراغوا واستقلالها السياسي ، تماما مثل سيادة أى بلد في العالم واستقلاله السياسي . وليس لأى فرد الحق في تهديدها سواء بالانشطة العسكرية أو الأنشطة المعادية الاخرى التي حظرها القانون الدولي .

وبالمثل ، لا يمكن أن نظل غير مبالين بمصير شعب السلفادور . ان الحرب الأهلية في السلفادور قد استمرت لمدة أربع سنوات ونصف . وقد أدت الى موت الآلاف من البشر وأسفرت عن مآسي لا يمكن وصفها للسكان المدنيين . وفي رأينا أنه من الضرورى أن يحل النزاع في السلفادور فورا بالوسائل السلمية دون تدخل من الخارج . ولا يجب أن ينطوى هذا الحل على انهاء النزاع المسلح فقط ، ولكنه يجب أن يحقق أيضا سلما وطيدا يقوم على أساس العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الانسان . ومن الضرورى ازالة الاسباب التي كان من نتيجتها أن أجبر شعب السلفادور ممثلا في جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني - التي سميت باسم بارابوندو مارتي - والجبهة الديمقراطية الثورية الى اللجوء الى الكفاح المسلح بعد فشل كل الوسائل السياسية.



Digitized by UNOG Library

ومنذ سنة ، أصبحت غرينادا وهي دولة صغيرة محبة للسلام في حوض الكاريبي ، ضحية لعدوان مباشر ارتكبته الولايات المتحدة . هذا الهجوم الغادر الذى ارتكبته القوى الامبريالية ، الذى كان اعتداء صارخا على استقلال وسيادة دولة ، يتناقض مباشرة مع ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الاساسية للقانون الدولي ، وقد رفضه المجتمع الدولي رفضا قاطعا .

ان تشيكوسلوفاكيا تدين بكل قوة العدوان الذى ارتكبته الولايات المتحدة ضد غرينادا . ونعتبر احتلال ذلك البلد احتلالا غير شرعي تماما . ووفقا للقرار الذى اعتمدته الجمعية العامة في الدورة الاخيرة ، نطالب بانسحاب القوات المسلحة الاجنبية من ذلك البلد ، واعطاء شعب غرينادا الفرصة للممارسة الكاملة لحقه في تقرير المصير وحقه في أن يقرر بحرية طريقه الخاص به دون أى تدخل أجنبي .

وخلافا للسياسات التي تنطوى على الحيلولة دون اعمال القانون الدولي ، تعمل مقترحات كوبا ونيكاراغوا والجهود التي بذلتها مجموعة كونتادورا على خدمة مقاصد الامم المتحدة تماما وعلى خير وجه .



Digitized by UNOG Library

نحن نقدر كل التقدير سياسة كوبا الخارجية القائمة على المبدأ والتي تنطلق من مواقف عملية صوب حل المشاكل المعقدة في أمريكا الوسطى . من المعروف أن هذا البلد لا يزال يؤيد عددا من الاقتراحات الهامة الرامية الى تخفيف حدة التوترات والى ضمان الأمن والتنمية الطبيعية في أمريكا الوسطى . وفي الوقت نفسه نرحب بالنجاحات التي حققتها كوبا بالرغم من استمرار سياسة الحصار والعزلة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية.

ولا يزال السبيل الى تسوية حالة الصراع في أمريكا الوسطى مفتوحا . ولذلك ، من الضرورى أن يتوفر أولا نهج معقول لدى جميع الأطراف المعنية . ومن الضرورى أيضا للولايات المتحدة أن تكف عن النظر الى هذه المنطقة على أنها منطقة مصالح حيوية بالنسبة لها ، وقد آن الأوان لها أن تنهي التدخل في الشؤون الداخلية لدول في أمريكا الوسطى .

ان احترام استقلال وسيادة الدول ، واحترام حقوق شعوب أمريكا الوسطى في تقرير المصير وفي تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها سكان هذه المنطقة ، يشكلان القاعدة الأساسية للقضاء على مصدر التوتر في أمريكا الوسطى .

نحن نرى من الضرورى أن تحل دول أمريكا الوسطى مشاكلها السياسية بالوسائل السلمية . وتمثل وثيقة مجموعة كونتادورا اسهاما هاما في الجهود الرامية الى تحقيق هذا الاتجاه .

ان مشروع الوثيقة الخاصة بالسلم والتعاون في أمريكا الوسطى الذى وضعته مجموعة كونتادورا لا يعد تعبيرا عن الجهود المطولة التي بذلتها المجموعة الرامية الى التوصل الى حل سلمي للموقف المتأزم في أمريكا الوسطى فحسب ، وانما يمثل أيضا دعامة قانونية دولية لارساء السلام الدائم في تلك المنطقة .

اننا نؤيد الموقف البناء لدانييل أورتيغا ، منسق مجلس حكومة اعادة البناء الوطني في نيكاراغوا ، كما ورد في وثيقة الأمم المتحدة A/39/588 والذى يرمي الى تحقيق الاعتماد المبكر للوثيقة من جانب جميع الحكومات المعنية . ولسوء الحظ لا تزال أعمال ارهاب الدولة والعدوان تسد الطريق أمام امكانية تحقيق تسوية سياسية عادلة .



Digitized by UNOG Library

اننا نشهد فقط تجاهلا للجهود التي تبذلها حكومات دول مجموعة كونتادورا التي لقيت تأييد واسع النطاق في أمريكا اللاتينية وفي خارج تلك المنطقة ، ولكننا نشهد أيضا معارضة مباشرة لهذه السياسة . ان سياسة الاملاء تلقى الرفض بشكل متزايد على مستوى دولي . وهي تزداد افلاسا ، وهذا أمر منطقي تماما .

ان محاولات وقف حركة البشرية المتقدمة وعكس اتجاهها مآلها الفشل ، لأن الذين يقومون بهذه المحاولات يضعون أنفسهم ضد مصالح جميع شعوب العالم .

وفي هذا الصدد ، نرحب بالاقتراح الهام للغاية الذي تقدم به الاتحاد السوفياتي والذي يدعو الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة الى أن تدين ادانة قاطعة سياسات وممارسات ارهاب الدولة .

وسوف تظل جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تؤيد الالتزام الصارم بأحكام ميثاق الأمم المتحدة بشأن تسوية النزاعات في جميع أنحاء العالم ، وسوف تواصل مطالبة الدول الامبريالية بالامتناع عن اعلان أحقيتها لانشاء مناطق نفوذ خاصة بها في العالم . وسوف نواصل تقديم اقصى تأييد ممكن للجهود الدؤوبة التي تبذلها شعوب أمريكا الوسطى وحوض الكاريبي والرامية الى تمكينها من ممارسة حقوقها المشروعة في التحرر وفي التنمية المستقلة دون تدخل أجنبي .

السيد فاخاردو - مالدوناردو (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : مر عام منذ اتخذت الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين القرار ٣٨/١٠ بمطالبة الأمين العام بتقديم تقرير الى الدورة الحالية بشأن التهديدات التي يتعرض لها الأمن الدولي في أمريكا الوسطى وبشأن مدى تقدم مبادرات السلام في المنطقة .

لقد وقعت أحداث متنوعة في برزخ أمريكا الوسطى خلال هذه الفترة الصعبة . وكان بعضها على جانب كبير من الأهمية أو مؤلما بشكل خاص بالنسبة لشعوبنا ؛ وقامت الصحافة بنشر أنباء عن بعض هذه الاحداث بطريقة ملفتة للنظر بينما أهمل ذكر عدد منها ذي الأهمية الاقليمية الحيوية ، على الرغم من أهميته لتطوير التعاون الاقليمي ، ولتعزيز التفاهم المشترك ، ولتهيئة مناخ من الثقة المتبادلة بما يتمشى مع احترام الدول .



Digitized by UNOG Library

يود وفد بلادي ، بروح بناءة وحرصا على الاسهام بشكل ايجابي في المناقشة ، أن ينتهز هذه الفرصة ليشير الى الحالة في أمريكا الوسطى . ونود أن نؤكد مجددا موقف غواتيمالا بشأن الأزمة التي تؤثر على المنطقة ، كما نود أن نسهم في المناقشات بأمل أن تكون ذات فائدة لمستقبل برزخ أمريكا اللاتينية .

تحترم بلادي ، باعتبارها عضوا مؤسسا للأمم المتحدة ، المبادئ التي اهتدى بها في انشاء المنظمة ووضع ميثاقها ، كما تقبل الالتزام بهذه المبادئ . ونود بصفة خاصة ، أن نؤكد التمسك بمبادئ صون السلم والأمن الدوليين ، واحترام المساواة السيادية بين الدول ، والتسوية السلمية للنزاعات الدولية ، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها ضد وحدة أراضي أي دولة أخرى أو استقلالها السياسي ، وتقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى أو التعرض لها ، وحق حرية الملاحة والتجارة في المياه الدولية . هذه هي المبادئ التي تسير على هديها السياسة الدولية لغواتيمالا .

ولهذا ، لا نزال نسهم في أمريكا الوسطى بشكل فعال في جميع مبادرات السلام التفاوضية الرامية الى حل مشاكل المنطقة وتوفير الأوضاع لتحقيق استقرار دائم للمنطقة. ومن ثم ، نشعر بالقلق بشكل خاص لنشوب التوتر مؤخرا في أمريكا الوسطى . ولا تزال غواتيمالا تسهم ومنذ البداية ، وتمشيا مع اهتمامها بشؤون أمريكا الوسطى ، في عملية التفاوض الخاصة بمجموعة كونتادورا ، ونحن نلتزم بالأهداف الواحد والعشرين التي تم التوقيع عليها في شهر أيلول/سبتمبر من العام الماضي ، والتي تتضمن مبادئ هامة تتعلق بالمسائل السياسية وبالأمن وبالتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

اننا نقدر بعناية وبشكل دائم وثيقة كونتادورا المنقحة بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى . فهذه الوثيقة ، بالاضافة الى أنها تمثل جهدا جادا للوساطة ، تعد وثيقة قيّمة توضّح الملاحظات والمقترحات التي قدمتها حكومات أمريكا الوسطى . وتعتبر حكومة بلادي أن هذا الاقتراح يرسي الأساس لاتفاق عادل ومشرف في أمريكا الوسطى ، وأن من شانه أن يمكّن من التوصل الى تسوية لجميع المشاكل والخلافات التي تواجهنا .



Digitized by UNOG Library

ان حكومة غواتيمالا تؤيد مبادرة السلم تلك ولا توجد لدينا ملاحظات جوهرية كي نبديها بشأن الموضوع . وكما جرت عليه العادة في أية عملية تفاوض لا يوجد سوى مسائل اجرائية مطلوب النظر فيها لتنفيذ الالتزامات التي تم التوصل اليها . ومن هنا نجد أن من الضروري ومما يجب قوله في حينه أنه لم يحدث في أي اجتماع حضرته غواتيمالا اننا وقعنا أية وثيقة غير متعلقة بالمقترح الذي قدمته مجموعة كونتادورا الى بلدان أمريكا الوسطى .

وعلى النقيض من ذلك تماما ، نغتنم هذه الفرصة لنعرب عن تأييدنا غير المشروط لعملية المفاوضات التي تقوم بها مجموعة كونتادورا . وانه يسرنا أن نلاحظ التأييد الجماعي الذي تلقاه جهود أمريكا اللاتينية للسلم من المجتمع الدولي . وبنفس الروح ، نحث الجميع على الاشتراك في هذه المداولات للاسهام في عملية المفاوضات السياسية الحساسة التي نشترك فيها .

ومن بين مقاصد ومبادئ الأمم المتحدة : حفظ السلم والأمن الدولي ، وانماء العلاقات الودية بين الأمم ؛ وتحقيق التعاون الدولي ؛ وجعل المنظمة مرجعا لتنسيق اعمال الأمم وتوجيهها نحو ادراك هذه الغايات المشتركة . واننا لعلى يقين من أن منظمتنا سوف تواصل أداء وظائفها الهامة تمشيا مع تلك المبادئ ، وهذا تسهم مساهمة فعالة في السلم والاستقرار في برزخ أمريكا الوسطى .

ان الأمم المتحدة لديها تقليد طويل من التعاون في أمريكا الوسطى . ونظرا لأهمية هذا التعاون في الوقت الحالي ، نود أن نؤكد أن الأعمال التي قامت بها وكالاتها المتخصصة في المنطقة فيما يتعلق بالتعاون والتكامل الاقليميين كانت حاسمة بالنسبة لبلداننا . لذلك نحث اخوتنا في أمريكا الوسطى على ألا يسمحوا لهذا المحفل بأن يتحول الى ساحة للمواجهة ، وعلى أن يضمنوا عوضا عن ذلك استخدامه كأداة اضافية لتعزيز العملية السياسية التي نشترك فيها الآن .

ان المواجهة مريرة وعقيمة ، وما من شأنها الا أن تزيد من خطورة الخلافات القائمة بيننا . ولا بد لنا أن نتخلى عن المواجهة اذا كنا نرغب في البناء . والحوار هو



Digitized by UNOG Library

أنسب أداة لذلك لأنه يمكن دائما عن طريق الحوار ايجاد الحلول للخلافات ، وعلينا أن نتذكر أن من يقتسمون مصيرا مشتركا هم وحدهم الذين تظهر بينهم خلافات .

وقد أوضحت غواتيمالا أن سياستها في أمريكا الوسطى ترمي الى تحقيق هدفين أساسيين : الأول الاشتراك في عملية كونتادورا ومساندتها بلا تحفظ ؛ والثاني ، الحفاظ على التعاون الاقليمي وتعزيزه عن طريق التكامل في أمريكا الوسطى .

ولا بد أن تلقى هذه العملية التأييد من المجتمع الدولي لما لها من اثر على علاقاتنا المتبادلة ولأن الحفاظ عليها وتعزيزها سوف يحققان الانفراج والمناخ المؤاتي للتفاهم المتبادل بين بلداننا . ان هذه العملية تجسد حركة وحدوية من جانب شعوبنا ورغبة أمريكا الوسطى في تحقيق التعاون الاقليمي في اطار الخلافات السياسية .

اننا لعلى يقين من أنه لولا وجود عوامل خارجية وهي ، لسوء الحظ يمكن أن تتدخل في المنطقة ، لتوصلنا دون شك الى حلول سلمية للتوترات في برزخ أمريكا الوسطى . ولن نسمح لهذه العوامل أن تجزئنا لتجعلنا أكثر عرضة للخطر في المجالات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية ، ولن نسمح لاى كان أن يستغل الخلافات التي تبعدنا عن بعضنا البعض ، لأن المخاطر بالنسبة لنا كبيرة للغاية . اننا نعارض بلقنة برزخ أمريكا الوسطى . ونود الحفاظ على منجزاتنا وهياكلنا الأساسية التي حققناها بهذا العمل الشاق ؛ فهي تمثل الأسس اللازمة من أجل التكامل الاقليمي والقواعد التي يرتكز عليها مستقبل أمة أمريكا الوسطى . ونرغب في بناء ذلك المستقبل على أساس منظور واسع.

وأود أن أقتبس التالي من البيان الذى أدلى به وزير خارجية غواتيمالا في الجمعية العامة والذى يلخص سياستنا في هذا المجال :

" ونحن نؤكد من جديد التزامنا بتحقيق الوحدة ، وذلك تطلع تشترك فيه شعوبنا الخمسة . وقد تجلى ذلك بطرق مختلفة ، على راسها ما يلي : ان عملية التكامل فيما بيننا ، ومؤسساتها ، تعمل بطريقة معقولة ؛ ان التجارة فيما بين بلدان المنطقة لا تزال تشكل خمس اجمالي صادراتنا ؛ اننا أقمنا شبكات للكهرباء متصلة ببعضها البعض ؛ واننا نعمل على تنفيذ مشاريعنا الانمائية



Digitized by UNOG Library

المشتركة معا ، وتعزز الخبرة الوطنية المكتسبة بهذه الطريقة ، بصورة تبادلية أنشطة البلدان الأخرى ". (A/39/PV.17 ، ص ٧٨ ) .

ان حكومة غواتيمالا ، كما ذكرت من قبل ، تؤكد من جديد تأييدها غير المشروط للجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا لتحقيق تسوية سياسية في أمريكا الوسطى عن طريق التفاوض . وبهذه الروح ، نعتقد أن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/39/L.6 الذى اشتركت في تقديمه وفود بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك يشكل جهدا سياسيا متضافرا داخل اطار الأمم المتحدة ، وهو تجسيد متوازن ومنصف لطموحات ومصالح غواتيمالا وأمريكا الوسطى . وبالاضافة الى ذلك فهو يتمشى مع المفاوضات الجارية في المنطقة ومع أحكام قرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) وقرار الجمعية العامة ٣٨/١٠ .

اننا نؤيد مشروع القرار المذكور ونأمل أن تعمل الوفود الموجودة هنا على اعتماده بتوافق الآراء لأنه سيكون بدون شك اسهاما ايجابيا في تحقيق السلم في أمريكا الوسطى .

السيد باباجورجيو ( البانيا ) (ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : ان تلك هي المرة الثانية التي تنظر فيها الجمعية العامة في الحالة في أمريكا الوسطى ، بيد أننا نلاحظ أنه عوضا عن التحرك نحو الحل أصبحت المشكلة أكثر تعقيدا وأصبحت الحالة في تلك المنطقة أكثر توترا .

ان الدول التي تعز السلم والحرية والرأى العام التقدمي قد أعربت بحق عن قلقها ازاء الحالة ، المشحونة بالخطر الكبير على استقلال وحرية شعوب المنطقة . بل على شعوب قارة أمريكا اللاتينية برمتها كما تتهدد السلم والأمن العالميين . ولم ينقض الا عام منذ العدوان على غرينادا واحتلال الامبريالية الامريكية لذلك البلد ، وخلال تلك الفترة القصيرة نسبيا ما برحت الضغوط والتهديدات والاستفزازات والأعمال العدوانية ضد نيكاراغوا تتزايد ، شأنها في ذلك شأن أعمال التدخل المستمرة في سائر بلدان المنطقة . لقد عملت الولايات المتحدة على تدريب وارسال فرق من المرتزقة للاطاحة بالحكومة الشرعية في نيكاراغوا ، وهي منهمكة في ارتكاب أعمال اجرامية بلغت في تماديها



Digitized by UNOG Library

بث الألغام في موانئ بلد ذى سيادة وقامت بمناورات عسكرية متتالية على مقربة جدا من ذلك البلد بل انها تقوم بحبك خطط أشد سوءا .

ان ذلك النشاط المعادى الموجه ضد نيكاراغوا ليس من قبيل الصدف كما أنه لا يختلف عن سياسة الولايات المتحدة تجاه أمريكا الوسطى . وان ذلك البلد هدف لخطط الولايات المتحدة لانه حطم بعد كفاح التحرير سلسلة الدكتاتوريات السوالية لأمريكا في المنطقة وأحدث اختلالا في الوضع القائم الذى اتسم بفترة طويلة من السيطرة . وباختصار ترغب الولايات المتحدة في مواصلة السيطرة على بلد ان المنطقة وتريد الاحتفاظ بمراكز جغرافية استراتيجية لجعل الممرات الاستراتيجية في منطقة البحر الكاريبي وفي المنطقة برمتها تحت سيطرتها المطلقة .



Digitized by UNOG Library

وفي ظل هذه الظروف لا يمكن للمرء أن يؤمن بالمبادرات " السلمية " للولايات المتحدة ، التي تنطق وتعمل بلغة القوة العسكرية وفي الوقت ذاته فانها تطالب بأن تعود الاتفاقات الاقليمية والدولية بالفائدة على مآربها في المنطقة وتحاول ذلك بمكر. وهي تسعى الى استغلال الأنشطة الجارية في المنطقة لشل ارادة الشعوب التي لا تريد الا التوصل الى حل لمشاكل المنطقة يتمشى مع مصالحها .

وحقيقة الأمر أن السياسة التي ينتهجها امبرياليو الولايات المتحدة في امريكا الوسطى قد أثارت غضبة الشعوب والقوى التقدمية في العالم قاطبة . وينظر عدد من بلدان امريكا الوسطى وامريكا اللاتينية بالقلق ازاء هذه السياسة ، وقد عبّر ممثلو تلك البلدان عن ذلك بعبارات كثيرة هنا . وهذا أمر طبيعي لأن مواقفها تتصل برغبتها في الحرية والاستقلال والسلم والأمن الدولي .

وفي مواجهة المآرب الاستعمارية الجديدة للولايات المتحدة في امريكا الوسطى وأجزاء أخرى من العالم ، هناك تغييرات تقوم على النضال ضد المظالم الاجتماعية الرئيسية وضد الفقر الذى تعاني منه شعوب المنطقة وضد القهر الذى مارسته حكومات الولايات المتحدة المتعاقبة . لقد انتفضت هذه الشعوب وكافحت من أجل تحررها الوطنى والاجتماعى، والديمقراطية الحقيقية آخذه في الانتشار .

وهذا لا يروق الامبرياليين في الولايات المتحدة الذين يواصلون النطق بهذه اللغة التي توحي بأن امريكا الوسطى تقع في الفناء الخلفي لدارهم وتشكل " منطقة مصالح حيوية لهم " .

كما ان الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات يحاولون استغلال الحالة في امريكا الوسطى . وبقناع من مناهضة الامبريالية يحاولون الاصطياد في المياه العكرة ، واستغلال الكفاح العادل لشعوب المنطقة ضد سيطرة الولايات المتحدة وذلك من أجل تحقيق مخططاتهم الآثمة . وهم يعتقدون ان التطورات فى المنطقة فرصة لزيادة تغلغلهم ونفوذهم.

ان منطق السيطرة قد جعل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يتصرفان بصلف بالغ بحيث انهما ينظران الى جميع مناطق العالم باعتبارها مسرحا لتناحرهما وهدفا لتدخلهما وعدوانهما بالرغم من ان الأمر يتصل بشعوب وبلدان ذات سيادة .



Digitized by UNOG Library

ان شعب جمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية وحكومتها قد أيدا طى نحـــو محدد كفاح شعب نيكاراغوا للاطاحة بالديكتاتورية الحديدية لسوموزا ، وطى هذا النحو تماما يؤيدان اليوم كفاحهما العادل المشروع للعيش في حرية واستقلال وسيادة وللدفـــاع عن بلدهما ضد الأنشطة المعادية التي يقوم بها امبرياليو الولايات المتحدة وعملاؤهـــم . كما نؤيد دون تحفظ كفاح الشعب السلفادورى وغيره من شعوب امريكا الوسطى التي تكافح في قارة امريكا اللاتينية ضد السياسات الامبريالية ومن أجل الحرية والديمقراطية الحقيقية .

السيد سوموجي (هنغاريا) (ترجمة شفوية من الانكليزية) : ان الحالـــة المتوترة السائدة في الوقت الحالي في امريكا الوسطى تعتبر مصدر قلق كبير للمجتمع الدولي بأسره . وقد ورد في البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء خارجية أو رؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة الذى انعقد في نيويورك فـــي الفترة من ١ الى ٥ تشرين الأول/اكتوبر ما يلي :

"ان الحالة قد زادت تفاقما نتيجة لتزايد اللجوء الى سياسات التدخـــل الاستعمارية عن طريق استخدام الاقاليم المجاورة لشن العدوان طى الـــدول الأخرى ، واقامة القواعد العسكرية ، وعن طريق المحاولات المستترة والصريحـــة الرامية الى زعزعة استقرار حكومة نيكاراغوا ، ومن ذلك بث الألغام في موانيهـــا ومرافئها الرئيسية انتهاكا للقانون الدولي ، فضلا عن العديد من الأعمـــال العدوانية ، والضغوط ، واجراءات القسر الاقتصادى التي تمارس ضد البلـدان في المنطقة" ( A/39/560 ، الفقرة ٨١ ) .

ويشاطر وفد بلدى تماما وجهات نظر بلدان عدم الانحياز فيما يتعلق بالحالة في امريكـــا الوسطى . كما اننا نعتقد ان تدخل الامبريالية فى تلك المنطقة قد بلغ مستوى خطير جدا ويشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

لقد شهد العام الماضى سلسلة من المناورات الجديدة تدلّل طى خطورة الحالة . ودون الخوض في التفاصيل ، أود فقط أن اؤكد طى ان الأعمال التخريبية المتواصلـــة والهجمات الجوية المتكررة ضد الأهداف العسكرية والمدنية النيكاراغوية وتلغيم موانـــئ



Digitized by UNOG Library

نيكاراغوا تعتبر دلالات اضافية على تصعيد عدوان الولايات المتحدة السافر المتزايد ضد نيكاراغوا بهدف التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد وزعزعة نظامه السياسي والاجتماعي التقدمي .

ان أعمال العدوان المذكورة أدت الى ازهاق أرواح بريئة والى اضرار مادية ، وأثارت السخط العنيف للمجتمع الدولي والرأي العام العالمي . وقد تم التعبير عن هذا السخط بشكل واضح في جلسات مجلس الأمن التي عقدت لمناقشة الموضوع .

ان التصرفات التي اشرت اليها بايجاز جاءت نتيجة لمنهج العدوان العسكري ازاء حالة تتطلب منهجا سلميا دبلوماسيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا . ان الأزمة في امريكا الوسطى لا يمكن أن تحل بالقوة العسكرية . ولن يؤدي التدخل العسكري الا الى زيادة خطورة الموقف المتدهور بالفعل . وكما أشار الكثيرون مرارا وتكرارا — وفي واقع الأمر من جانب الأغلبية الساحقة من الوفود — في مناقشات مجلس الأمن والجمعية العامة بشأن هذه المسألة فان الأسباب الأساسية للأزمة في امريكا الوسطى ذات طبيعة اجتماعية واقتصادية . ومن ثم فان العلاج ينبغي ان يكون ايضا اجتماعيا واقتصاديا .

ولحسن الحظ يوجد نهج آخر لتناول الحالة في امريكا الوسطى ، وهو نهج يأخذ في الاعتبار واقع تلك المنطقة . وهو النهج السلمي البنّاء المتمثل في مجموعة كونتادورا . وأعضاء هذه المجموعة — بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك — ما فتئوا يضطلعون بدور ايجابي في السعي من أجل التوصل الى حل لهذه الأزمة منذ كانون الثاني/يناير من عام ١٩٨٣، عندما عقدوا اجتماعهم الأول في جزيرة كونتادورا في بنما . ولولا جهودهم الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لكانت الحالة في امريكا الوسطى أشد خطورة بكثير مما هي عليه الآن .

وفي العام الماضي ، أجرت الدول الأعضاء في مجموعة كونتادورا مشاورات مستفيضة مع بلدان امريكا الوسطى وتقدمت بمقترحات شاملة من أجل ايجاد حل سلمي لهذا النزاع. وفي ٧ أيلول/سبتمبر قدم المشروع المنقح لوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، الى الاجتماع السابع المشترك لوزراء خارجية مجموعة كونتادورا وبلدان امريكا الوسطى في مدينة بنما . وكان هذا المشروع نتيجة عملية مكثّفة للتشاور مع جميع حكومات امريكا الوسطى . وفي تلك المناسبة أكد وزراء خارجية مجموعة كونتادورا ان الوقت قد حان



Digitized by UNOG Library

لأن تظهر حكومات امريكا الوسطى ارادتها السياسية وتعطي قوة قانونية للالتزامات التي تضمنتها وثيقة كونتادورا .

غير انه لسوء الحظ نجد ان نيكاراغوا كانت هي الطرف المعني الوحيد الذي امرب من تأييده غير المشروط لذلك المشروع . ومن ناحية أخرى ، وعلى النقيض من الموقف الايجابي البنّاء الذي اتخذته نيكاراغوا ، رفضت واشنطن قبول هذا الاقتراح المتوازن واقترحت ادخال تعديل جوهري وبالتالي زادت من تأخير التوصل الى تسوية سياسية من طريق التفاوض لهذه المشكلة الملتهبة . لقد تجلت مرة أخرى بوضوح الطبيعة الحقيقية لمآرب الامبريالية في التطورات الأخيرة ، وأعني بهذا قيام وكالة المخابرات المركزية الامريكية باعداد ونشر كتيب موجه للقوات السوموزية المناهضة للثورة بشأن مختلف التدابير المقترحة الرامية الى زعزعة الاستقرار في نيكاراغوا .



Digitized by UNOG Library

ان هذا التطور الجديد الخطير في تصعيد الحرب المعلنة التي تشن ضد نيكاراغوا يتعارض تماما مع المبادرات السلمية التي تقوم بها مجموعة كونتادورا ويعمق الأزمة القائمة في المنطقة .

ويعتقد وفد هنغاريا أنه يجب وضع حد فوري للتدخل الأجنبي ، المعلن والسري ، في أمريكا الوسطى ، كما يجب أن تتوقف الجهود الرامية الى تدمير حكومة نيكاراغوا والاطاحة بها .

نحن على اقتناع راسخ بأن الحل الوحيد القابل للتطبيق لهذه الأزمة هو الحل الذي يقوم على تسوية سلمية وتفاوضية . وانطلاقا من هذه الروح ، فاننا نرحب ونؤيد جميع المبادرات الهادفة بحق الى ايجاد حلول مقبولة لدى جميع الأطراف المعنية عن طريق الحوار والمحادثات والمفاوضات . ونحن ، لهذا السبب ، نعلق أهمية كبيرة على الجهود التي لا تتوقف والتي تقوم بها مجموعة كونتادورا ، ونأمل أن تكلل مساعيها بالنجاح دون مزيد من التأخير .

ونعتقد ان الامتثال الصارم للمبدأ الأساسي القاضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، قد يسهم في تحقيق تقدم أفضل واقامة علاقات حسن جوار طبيعية أفضل بين بلدان هذه المنطقة أيضا . وتوافر المناخ الاقليمي والدولي الأكثر سلما شرط مسبق من أجل ايجاد حل لهذه المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي كانت لعدد من السنين السبب الرئيسي للصراعات القائمة في بلدان أمريكا الوسطى .

وفي الختام ، اسمحوا لي أن أذكر مرة أخرى ان جمهورية هنغاريا الشعبية تتضامن ، شعبا وحكومة ، مع شعوب امريكا الوسطى في مساعيها الرامية الى ايجاد حلول سلمية للمشاكل الملحة التي تواجهها في نضالها من أجل ايجاد مجتمع يقوم على أساس نظام اجتماعي واقتصادي عادل . وفي ظل هذه الروح ، يؤيد وفد بلادي تماما مشروع القرار A/39/L.6 ، المقدم الى الجمعية العامة والذي يحث على التوقيع المبكر على وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى ، الأمر الذي من شأنه أن يسهل الامتثال التام من جانب جميع الأطراف المعنية للالتزامات المنصوص عليها في هذه الوثيقة .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٣٥



Digitized by UNOG Library